بعد حوادث سفوري وفوه .. الحقيقة حول قتيل بنها

صفحة ٦

تحذير من المعارضة الباكستانية .. أخطاء مصر فى السودان تتكرر مع باكستان

صفحة ٢

مؤشرات خطيرة لموسم التصدير .. إنخفاض الصادرات الزراعية والصناعية

صفحة ٣

الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ٢١٣ السنة الثامنة – الاربعاء ٢٣ صفر ١٤٠٦هـ – ٦ نوفمبر

١٢ صفحة ١٠ قروش

ALAHALI 6 NOVEMBRE 1985 NO.





الام والشقيق : لانريد تبرعا ... نريد أن نرى سليمان

تقارير وبحوث مصرية تتسرب للسفارة الأمريكية

القيادة تحقق وتقرر إبعاد عدد من المسئولين

تقرر استبعاد أربعة من المنتسبين الى عدد من مراكز البحوث والدراسات يوم الأحد الماضى للاشتباه فى مسئوليتهم عن تسرب تقارير وبحوث عن الجيش المصرى ، إلى السفارة الأمريكية بالقاهرة .

احتج المستبعدون ، وهددوا بتصعيد الموقف ، وتدخلت السفارة الامريكية يوم الاثنين الماضى لاعادتهم .

وعلمت الاهالى ان اجهزة الأمن المختصة بدأت فى حصر اعداد اخرى من الذين تشمل مهام وظائفهم الاتصال بالسفارة الامريكية والبنتاجون فى مراكز ومعاهد البحوث بناء على توجيهات قيادية بتنقية المراكز والمعاهد من المشتبه فى موالاتهم لأمريكا .

خالد محيى الدين يتحدث اليوم فى القاهرة والاحد القادم فى السويس

يتحدث اليوم «خالد محيى الدين» الأمين العام لحزب التجمع فى ندوة الحزب الاسبوعية بالقاهرة ، عن «الموقف السياسى الراهن» . تقام الندوة بالمقر المركزى للحزب ١ شارع كريم الدولة – ميدان طلعت حرب ، فى الساعة السادسة والنصف .

ويزور خالد محيى الدين مدينة السويس يوم الأحد القادم (١٠ نوفمبر) لحضور المؤتمر الجماهيرى الذى يقيمه الحزب بالمدينة بمناسبة عيد المقاومة الشعبية . يحضر المؤتمر مع الامين العام ابو العز الحريرى عضو الأمانة المركزية وأمين العمل الجماهيرى ،وفوزى احمد حسن عضو الأمانة العامة وأمين الحزب بالسويس .

اجتماع اسبوعى للجنة المصرية للحريات

عقدت أمانة اللجنة المصرية للحريات اجتماعا يوم الاحد الماضى برئاسة محمد عبدالسلام الزيات ، وقد اسفر الاجتماع عن الاتفاق على عقد اجتماع اسبوعى لأمانة اللجنة واصدار بيان حول الاحداث الطلابية الأخيرة وتكليف احد اعضاء الأمانة من المحامين . بحضور محاكمة سليمان خاطر ممثلا عن اللجنة .

فى أول لقاء رسمى بين عرفات ومبارك
الاتفاق على نقاط مشتركة للتحرك

عقد أمس أول اجتماع بين الرئيس مبارك وياسر عرفات فى أول زيارة رسمية تجريها قيادة منظمة التحرير لمصر بقرار من اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لفتح . ومن الملاحظ ان الوفد الفلسطينى يضم صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثانى لفتح والذى تعرض لهجوم الصحافة الرسمية المصرية خلال الاسبوع الماضى .

وتضمن جدول اعمال المباحثات العلاقة الثنائية بين مصر والمنظمة فى اطار تسليم الطرفين بأن الخلاف قائم بينهما حول اتفاقات كامب ديفيد . كما تضمن جدول الاعمال دراسة مجالات التحرك المشترك فى المجال العربى بمقتضى مقررات فاس وفى المجال الدولى بمقتضى قرارات الشرعية الدولية .

ويجرى لقاء مبارك عرفات فى وقت نشأت فيه خلافات حقيقية بين المنظمة والملك حسين وقد شملت هذه الخلافات عدم تشاور الملك مع قيادة المنظمة حول طلب لندن أن يكون استقبالها للجانب الاردنى فى الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك بصفته الرسمية والجانب الفلسطينى بصفته الشخصية . وكذلك تمسك المنظمة بالتمييز بين الارهاب والكفاح المسلح وحق المنظمة المشروع فى استمرار مواصلة هذا الكفاح ضد اهداف عسكرية واستراتيجية داخل الاراضى المحتلة .

كما كان هناك خلاف حول المطلب الموجه للمنظمة بقبول مبدأ توفير حدود

«البقية ص ٤»



ياسر عرفات

حدود النشاط الطلابى

اجتمع وزير التربية والتعليم مع رواد الاتحادات الطلابية يوم الأحد الماضى بمقر الحزب الوطنى ، وجرت مناقشة الموقف من الانتخابات ، وحدود النشاط الطلابى المسموح به .

أعرب بعض الرواد عن استيائهم من القيود المفروضة على النشاط الطلابى ، وتحديد مكان الاجتماع بمقر الحزب الوطنى وليس الحرم الجامعى .

تأجيل مؤتمر المحامين بسبب انقطاع الكهرباء

تقرر تأجيل المؤتمر الشعبى الذى دعت إليه نقابة المحامين بمناسبة ذكرى وعد بلفور الى مساء الجمعة ١٥ نوفمبر الجارى ، والذى كان مقررا عقده يوم السبت الماضى والغى لانقطاع التيار الكهربى قبل عقد المؤتمر بساعة واحدة !

أول اجتماع لمجلس نقابة المحامين بوادى النيل

عقد مجلسا نقابة المحامين المصرية والسودانية مؤتمرا مشتركا استمر خمسة أيام انتهى يوم الاحد الماضى ، تناول المؤتمر القضايا القومية المشتركة ، ودور المنظمات فى دعم التكامل ، والمشكلة الفلسطينية ، وقضية تسليم نميرى لمحاكمته ، وتقرر قيام نقابة المحامين المصرية برفع دعوى أمام القضاء المصرى بالطعن على قرار منح نميرى حق اللجوء السياسى .

كما ناقش المؤتمر مشكلة السيطرة الأمريكية على اتحاد المحامين الافارقة ، وقيام شركة فورد بتمويله للحد من دوره فى الكفاح الوطنى .

وقرر المؤتمر تشكيل مجلس اتحادى لنقابتى المحامين فى مصر والسودان ، وحقوق الانسان فى وادى النيل ، والمطالبة بإلغاء كافة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات .

كما أدان المؤتمر اتفاقيات كامب ديفيد . وأكد على دعم كفاح الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة .

القضاه يطالبون بحق محكمة النقض فى ترشيح النائب العام

تناقش الجمعية العمومية لنادى القضاه فى اجتماعها غدا الخميس اصدار توصية تطالب بإصدار قانون ينص صراحة على قيام الجمعية العمومية لمحكمة النقض أو مجلس القضاء الاعلى بترشيح النائب العام بعيدا عن السلطة التنفيذية للحفاظ على استقلال القضاء .

المعروف أن المادة ١١٩ من قانون السلطة القضائية تجيز لأى جهة ترشيح النائب العام ، ويحق لرئيس الجمهورية قبول إحدى هذه الترشيحات .

كما تنتخب الجمعية العمومية فى اجتماعها مجلس ادارة جديد لنادى القضاه .

رفع اسعار البطاطين

رفعت الحكومة اسعار البطاطين المستوردة بواقع ٦ جنيهات للبطانية ، كما رفعت اسعار البطاطين المحلية بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ إلى ٥٠٪ عن اسعار العام الماضى .

اتهام أمين مساعد الحزب الوطنى ببور سعيد بالنصب والاحتيال

بورسعيد : مراسل الاهالى

تجرى النيابة العامة ببورسعيد الآن التحقيق مع سمير رشاد عطوط الامين العام المساعد للحزب الوطنى ببورسعيد وعضو مجلس الشعب السابق بتهمة النصب والاحتيال واصدار شيكات بدون رصيد بلغت اكثر من ٢٥٠ ألف جنيه باسم الحزب الوطنى الحاكم . مدعيا أنها قروض مؤقتة لحين وصول الاعتمادات المالية من الحزب بالقاهرة

ولقد فوجىء المواطنون المستفيدون بها عندما حان موعد السداد باكتشافهم ان حسابات سمير عطوط فى بنك الدلتا بورسعيد مغلقة مما دعاهم الى تقديم بلاغات الى نيابة قسم الشرق يوم الأحد الماضى .

وإزاء تلك الفضيحة اضطرت قيادات الحزب الوطنى ببورسعيد الى استكتاب سمير عطوط استقالته من الحزب وإرغامه عليها .

والمعروف ان قيادات الحزب الوطنى تعلم بالاعمال التى كان يقوم بها سمير عطوط منذ فترة طويلة ولم تتخذ بشأنه أى إجراء . خاصة بعد تورطه واتهامه بتسهيل حصول المليونير « عداس » على مبلغ ٢٤ مليون جنيه كقروض من البنوك هربها للخارج وهرب معها . كذلك اهداره لحقوق المواطنين العاملين فى شركة عداس وفصلهم تعسفيا دون ان ينالوا حقوقهم .

ومازال قسم شرطة الشرق ببورسعيد يحقق فى البلاغات المقدمة إليه وتتهم سمير عطوط بالنصب والاحتيال وهى ارقام ٦٢١٩ ، ٣٢٦٦ ، ٢٢٥١ باسم المواطن عبد المقصود على عبد المقصود على بنك الدلتا وكلها حسابات مغلقة قيمتها ربع مليون جنيه .

معامل تحليل السلع غير صالحة

قررت وزارة التموين إلغاء مشروع معامل التحاليل التموينية المركزية بعد أن تبين عدم صلاحية المعدات لتحليل عينات القمح أو الدقيق أو السلع التموينية الغذائية ، وتم تشوين المعدات فى فناء وزارة التموين .

كانت وزارة التموين قد استوردت هذه المعامل من فرنسا بناء على توصيات لجنة من اساتذة الزراعة .

مجلس الشعب بين الاعتماد على الذات وقوانين الحريات

بعد ساعات .. تبدأ الدورة الجديدة لمجلس الشعب ويطرح السؤال : ماهى طبيعة هذه الدورة وماذا تستطيع أن تنجز ؟

وربما كان هناك الكثير من « فائض » الدورة السابقة .. وربما كانت ادراج الوزراء مستعدة بالعديد من مشروعات القوانين .. لكن الاهم أن أحداثا جديدة قد واجهت مصر فى الاسابيع الماضية واصبح لزاما أن تكون محل اهتمام الجميع ، الحكومة ومجلس الشعب الاغلبية والمعارضة .. نعنى : حادث الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير وحادث السفينة ثم اختطاف الطائرة المصرية .

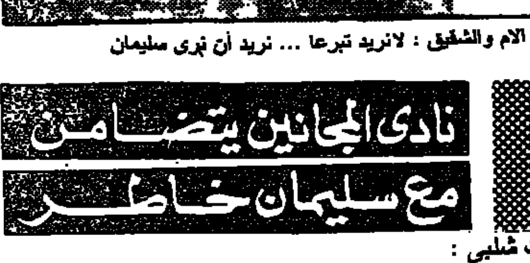
ولسنا بحاجة الى أن نؤكد أن الرد على ذلك كله – من جانب مصر – يأتى بتأكيد الانتماء العربى للبلاد .. والاستقلال فى اتخاذ القرار .

لقد أكد حادث الطائرة ضرورة الاعتماد على الذات حتى يتحرر القرار المصرى من أى ضغط خارجى .. فهل يقدم مجلس الشعب اسهاما فى ذلك ؟ .. هل يراجع الاتفاقيات التى تنال من استقلال مصر ؟ .. وهل يناقش الحكومة الجديدة وبياناتها الوزارى على ضوء هذا الشعار « مزيد من الاعتماد على الذات .. ؟

إن ذلك هو الاختبار الحقيقى لمجلس الشعب .. وإن كان ليس كل الاختبارات .. فالمعارضة التى طالما تحدثت – قبل دخولها الى قاعة المجلس – عن القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات والقيود التى توضع على الممارسة الديمقراطية .. هذه المعارضة لم تثر شيئا من ذلك فى الدورة الاولى .

من الطبيعى ألا نطالب الحزب الوطنى بشىء من ذلك .. ولكن أليس من حقنا أن نقول للمعارضين : حان وقت التحرك واقتراح قوانين بديلة .. فالقيود .. هى نفس القيود .. والقوانين هى نفس القوانين .. ؟ .. وإذا لم تنجز ذلك فى فترات الهدوء النسبى .. فهل تأتى فى فترات التوتر ؟

الاهالى



نادى المجانين يتضامن مع سليمان خاطر

كتب ثروت شلبى :

تسلمت اسرة الجندى المصرى سليمان عبدالحميد خاطر قاتل الاسرائيليين فى سيناء الدفعة الاولى من تبرعات المواطنين العرب له تقديرا لبطولته وذلك من خلال حملة قامت بها جريدة الوطن الكويتية فى هذا الشأن . وبلغت قيمة تبرعات الدفعة الاولى وفقا لماورد بالجريدة (٧١٠٠) دولار و ١٠١٠٠ جنيه مصرى أى مايساوى حوالى عشرين ألف جنيه .

ولقد رفضت اسرة سليمان تسلم المبلغ فى بداية الأمر وقالت والدته ان كنوز الارض لاتغنى عن ابنى سليمان وقال شقيقه عبدالمنعم ، نحن لانتسول ولانأخذ ثمن مافعله شقيقى من أجل بلده مصر وكرامته ، ونحن مستعدون ان نبيع ملابسنا كما بعنا فدان الارض الذى نملكه ونأكل منه عيشا ولانهدر مافعله شقيقى .

بعد حوار طويل اقتنعت الاسرة باستلام المبلغ كتضامن رمزى من اشقاء مصريين وكويتيين وعرب مقيمين بالكويت تقديرا لموقفه الشجاع .

وقالت والدة سليمان « للاهالى » .. أن كل امنيتى وأملى ان ارى ابنى سليمان بعينى ولو مرة واحدة . لاننى أصبت بالمرض من أجل ذلك . ونفسى تبلغوا أمنيتى دى للمسئولين .

وكانت الوطن تنشر يوميا التبرعات التى تصلها والتى حمل معظمها خطاب مرفق تقول : نرجو ان ننضم الى نادى المجانين .. وقال أحد القراء : لاتصدقوا .. إن سليمان هو العاقل الوحيد .

نقابة الصناعات الهندسية تطالب بالتصدى لامريكا

كتب مصطفى السعيد

اصدرت النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية بيانا طالبت فيه بقطع العلاقات مع اسرائيل ، وإعادة النظر فى العلاقات المصرية الامريكية اثر العدوان الذى قامت به على الطائرة المصرية ، والتصدى بكافة الوسائل لامريكا .

وناشد البيان الحركة النقابية العربية لتوحيد صفوفها لمواجهة العدو المشترك للامة العربية ، وطالبت باتباع سياسة اقتصادية تهدف إلى تنمية القدرة الذاتية وتقليل الاعتماد على الخارج ، واتباع سياسة تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة

اقتراح مصرى بتخفيض متبادل فى عدد الدبلوماسيين مع واشنطن وتل أبيب

طلبت الحكومة المصرية من اسرائيل اجراء تخفيض متبادل لاعداد الموظفين بالسفارة المصرية بتل أبيب والسفارة الاسرائيلية بالقاهرة . ولم ترد اسرائيل على الطلب المصرى حتى الآن .

كما اقترح بعض مستشارى القيادة السياسية تقديم طلب مماثل إلى أمريكا لتخفيض موظفى السفارة المصرية بواشنطن والسفارة الامريكية بالقاهرة وقوبل الاقتراح بالرفض من عدد كبير من قيادات الحزب الوطنى . من المعروف ان السفارة الامريكية بالقاهرة اكثر السفارات فى مصر فى عدد الدبلوماسيين .

تبحث الحكومة المصرية – ايضا – الطلب الذى تقدم به السفير الاسرائيلى لانشاء مركز تجارى اسرائيلى بالقاهرة . يستتبعه إنشاء مركز تجارى مصرى بتل ابيب لتنشيط التبادل التجارى بين البلدين .

وزير الطاقة الاسرائيلى يزور مصر

كتب – عمر أحمد عمر

اكدت مصادر وثيقة الصلة ان وزير الطاقة الاسرائيلى موشى شاحال سوف يزور مصر فى زيارة غير معلنة على راس وفد الشركات الاسرائيلية التى ستشارك فى مزايدة بيع البترول المصرى فى الفترة مابين ١٧ ، ١٩ نوفمبر الحالى .

وسوف يتناول وزير الطاقة الاسرائيلية طعام الغداء فى فندق سونستا بمدينة نصر بدعوى من عبد الهادى قنديل وزير البترول الذى سوف يستقبل الوفد الاسرائيلى بصفته رئيسا للهيئة المصرية العامة للبترول .

يضم وفد شركات البترول الاسرائيلى ثلاث شركات هى بازاويل وسونول ودليك .

وتحرص اسرائيل على الانفراد دون الدول المشاركة فى المزايدة السنوية للبترول المصرى على ان يكون على راس شركاتها وزيرها للطاقة لتاكيد الانطباع بانها الدولة الاولى بالرعاية .

معروف ان حصول اسرائيل على حصة من البترول المصرى تاتى طبقا لشروط اتفاقية السلام التى ابرمها السادات مع اسرائيل عام ١٩٧٩ .

القاهرة وعمان تطالبان موسكو بإعادة علاقاتها مع إسرائيل

نسبت صحيفة نيويورك تايمز الامريكيه لمسئولين امريكيين واسرائيليين قولهم أن عددا من الدول العربية بينها مصر والاردن قد حثت الاتحاد السوفيتى على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كمقدمة لبدء مباحثات السلام المقبلة فى الشرق الاوسط .

وكانت اسرائيل قد رفضت مبدأ المؤتمر الدولى للسلام بمشاركة الاتحاد السوفيتى إلا إذا اعادت موسكو العلاقات الدبلوماسية معها .

وذكرت الصحيفة أن الامريكيين سوف يدعمون الطلب الاسرائيلى ، واشارت الصحيفة إلى أن المصريين والاردنيين ودولا عربية اخرى لم تحددها قد اجروا اتصالات غير معلنة مع السوفيت قالوا فيها ان افتقاد علاقات مع اسرائيل يؤجل انعقاد المؤتمر الدولى الذى يمكن ان يقود الى مباحثات سلام .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتى قد حدد موقفه من عودة العلاقات مع اسرائيل فى حالة موافقتها على الانسحاب من الاراضى العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

من جانب اخر كذبت يوغوسلافيا الانباء التى اوردتها صحيفة هاارتس الاسرائيلية والتى ذكرت فيها ان يوغوسلافيا ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . وأبلغ نائب مدير دائرة الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية اليوغوسلافية وكالة الانباء الكويتية ان الشائعات حول هذا الموضوع هى محض تخيلات . وأن الاسباب التى دفعت يوغوسلافيا لقطع علاقاتها مع اسرائيل مازالت قائمة .

ومما يذكر أن كل دول اوربا الشرقية ماعدا رومانيا قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل فى اعقاب عدوان ١٩٦٧ تضامنا مع القضايا العربية .

المدعى الاشتراكى يواجه مشكلة :

ثروة الملاك الهاربين لاتكفى لسداد الخلوات !

بدأت ادارة الأموال بجهاز المدعى الاشتراكى إتخاذ الخطوات التنفيذية لرد ٨ ملايين جنيه إلى ضحايا بشرى معوض وعائلته . ملاك عمارات الساحل ومصر الجديدة .




عبد القادر احمد على

وذلك بعد أن فرضت محكمة القيم الحراسة على أموالهم السبت الماضى رغم هروبهم الى امريكا .

وعلمت الاهالى أن المدعى العام الاشتراكى يواجه مشكلة فى رد هذه الاموال . لان التقدير المبدئى لممتلكات الأسرة المتحفظ عليها لايعادل قيمة ماستولى عليه من المواطنين كخلوات بالاضافة الى مستحقات البنوك التى تقدر بـ٥ ملايين جنيه !

استثمار اسلامى بعد تجارة العملة !

كشفت أوراق سرية بنيابة الاموال عن مصادر ثروة محمد على سعد ، رئيس شركة السعد للاستثمار ، وتفيد سابق قيامه بنشاط واسع فى تجارة النقد الاجنبى بالسوق السوداء وتهريب النقد والذهب الى البلاد واتخاذه صالات بنوك الوطن العربى وبنك الاسكندرية والكويت الدولى مقرا لمزاولة نشاطه .

ولقد سبق ضبطه فى القضية رقم ١٥/ ١٩٨١ حصر تحقيق أموال عامة عليا لاستيلائه على مبلغ ١,٨٥ مليون دولار من بنك مصر ايران للتنمية بالاشتراك مع المدعو احمد توفيق عبدالفتاح (صاحب شركة الريان) !

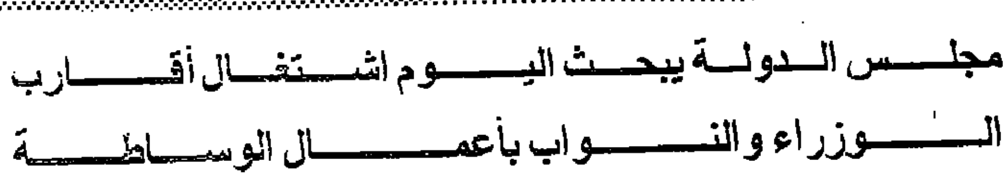
الجهاز المركزى للمحاسبات :

الحكومة رفعت الدعم عن اللحوم المجمدة

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير متابعة أن الحكومة رفعت الدعم عن اللحوم بعد زيادة اسعارها الى ١٥٠ قرشا للكيلو ...

قال الجهاز المركزى للمحاسبات أن اسعار اللحوم المجمدة عالميا لاتتجاوز جنيه واحد للكيلو ...

طالب الجهاز برفع دعم اللحوم المجمدة من موازنة الدولة .



مجلس الدولة يبحث اليوم اشتغال أقارب الوزراء والنواب بأعمال الوساطة

تبحث الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة اليوم عدة موضوعات أهمها مدى جواز استمرار قيد نجل احد الموظفين بسجل الوكلاء التجاريين بعد تعيين والده فى منصب وزارى أو انتخابه فى مجلس الشعب .

سلطان ابو على — عصمت عبد المجيد

كان د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية قد طلب من المستشار نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس الجمعية الافادة بالرأى فى الموضوع المشار إليه ، بعد ان قامت الهيئة العامة للصادرات والواردات بشطب قيد أحد المواطنين من سجل الوكلاء التجاريين ، بعد تعيين والده فى منصب وزارى .

علمت « الاهالى » أن المواطن المذكور هو نجل د . عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية . ومما يذكر أن القانون يحظر اشتغال أعضاء مجلسى الشعب والوزراء واقاربهم من الدرجة الاولى بأعمال الوساطة والوكالة التجارية ، إلا إذا كان ذلك سابقا على تعيينهم فى منصب وزارى أو انتخابهم بمجلس الشعب .

هكذا من الأصل

غــلام حســين .. الــزعيــم المعارض الباكستاني «للاهالى»

أخطاء مصر فى السودان ... تتكرر الآن مع الباكستان

ضيــاء الحــق .. شــارك فى مــذابح الفلســطينيين .. وهــو رجــل امريــكا فى آســيا

عبر زعيم المعارضة الباكستاني الدكتور غلام حسين .. عن دهشته لاستقبال مصر الرسمي للرئيس الباكستاني ضياء الحق في الوقت الذي حول فيه الباكستان الى معتقل كبير .. وسجن وجلد واختطف وأعدم الآلاف من المواطنين ..

قال زعيم المعارضة الباكستاني .. أن مصر تكرر نفس الخطأ الذي ارتكبته في السودان .. حينما تعاملت مع حكومة نميري المرفوضة شعبيا .. وتجاهلت مشاعر الشعب السوداني .. وهو الأمر الذي يتكرر الآن في باكستان ..

أكد الزعيم الباكستاني .. أن ضياء الحق اشترك في ذبح المئات من الفلسطينيين من رجال المقاومة .. إبان معركة أيلول الأسود .. التي شارك فيها بوصفه ضابطا بقوات طوارىء الامم المتحدة في الاردن ..

وصف الزعيم الباكستاني المجاهدين الافغان على حدود الباكستان بأنهم «مجموعة من المرتزقة .. يصنعون ويروجون المخدرات بأنواعها .. تحت اشراف الجنرالات الامريكيين والباكستانيين» !!

قال أن المعارضة الباكستانية .. التي تضم ١١ حزبا قد توحدت مؤخرا في جبهة واحدة تهدف الى اسقاط الحكم في الباكستان الموالي للبنتاجون الامريكي .. وتهدف إلى إعادة الباكستان الى صفوف دول عدم الانحياز .. وإقامة علاقات طيبة مع جيرانها .. وعلى وجه التحديد .. العالم العربي ..

وكان الدكتور غلام حسين السكرتير العام السابق لحزب الشعب الباكستاني.. ووزير المواصلات في حكومة ذو الفقار على بوتو وأحد أقطاب الجبهة الوطنية المعارض لنظام الحكم في الباكستان.. يزور القاهرة في الاسبوع الماضي.. لحضور الندوة الدولية لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية بمناسبة مرور ١٥ عاما على وفاة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر .. حيث انتهزت «الاهالى» الفرصة لتفتح حوارا معه .. وقد تحدث الدكتور غلام حسين حول الوضع الباكستاني وقال :

ـ إن الباكستان الآن تحكم في ظل قانون الطوارىء .. طوال السنوات الثماني الماضية .. ولايوجد أي نشاط سياسي حقيقي .. ذلك أنه من المحظور قيام أي حزب سياسي .. وحيث تسود أحكام القضاء العسكري التي لايجوز استئناف أحكامها .. وهناك الآن ١٥٠ ألف معتقل بالسجون .. وهناك مئات من المواطنين قد أعدموا .. ومئات اخ[illegible] قد اختفت فجأة .. وهناك ١٣ ألف مواطن جلدوا [illegible] في الميادين .. لمعارضتهم للنظام العسكري ..

ورغم أن ضياء الحق الذي جاء للحكم في ١٩٧٧ .. قد وعد بإجراء انتخابات ديمقراطية بعد ٣ شهور من توليه الحكم .. إلا أنه لم تجر أية انتخابات حقيقية حتى الآن وأجريت فقط قبل شهور انتخابات بين الافراد - لابين الاحزاب - كما ينص الدستور .. وسقط في تلك الانتخابات مجموعة من وزرائه .. بينهم أحد المقربين

حوار : عاصم حنفى

إليه .. فأرسله الى القاهرة ليكون سفيرا للباكستان في مصر ..

ـ وماذا عن المعارضة ؟

ـ هناك الآن جبهة شعبية تضم جميع الاحزاب .. وعددها ١١ حزبا .. وهذه الحركة تتمتع بشعبية كبيرة في جميع أنحاء الباكستان .. عكس ضياء الحق الذي لايتمتع سوى بتأييد العائلات الاقطاعية وعددها ٢٢ عائلة .. ومن جماعات المصالح ، ومن المشعوذين الدينيين ..

وقد نظمت تلك الجبهة الشعبية مجموعة من المظاهرات في ولاية السند .. فتدخل الجيش الذي أطلق الرصاص على المتظاهرين من طائرات الهليوكبتر .. فقتل ١٢٠٠ مواطن ، بالاضافة إلى الآلاف الذين اعتقلوا في تلك المظاهرات ..

ويرفع ضياء الحق الآن .. شعار باكستان المسلمة .. من أجل استمرار بقائه في السلطة .. وهو لايؤمن من الاسلام سوى بالحدود والعقوبات .. فهو لايؤمن بالاخاء والمساواة .. وأنه لاتوجد طبقية أو استغلال

● وماذا عن القنبلة الباكستانية النووية .. ؟

ـ إنها دعاية أمريكية .. والرئيس السابق ذو الفقار على بوتو .. كان يسعى لتنمية الطاقة النووية للأغراض السلمية .. لكن هنري كيسنجر هدد بوتو صراحة عام ٧٦ لو استمر في برامجه لاستخدام الطاقة النووية .. وقال له صراحة : سنجعل منك عبرة بشعة للعالم أجمع ..

وعلى أي حال .. فإن الدعاية الامريكية .. والاعلام الامريكي يتحدث فقط عن هذه القنبلة .. وعمليا فإن امريكا ترفض أن تمتلك أية دولة قنبلة نووية ماعدا اسرائيل وجنوب افريقيا .. وإذا سمحت له بصناعة تلك القنبلة .. فهي تسمح له بذلك لخدمة استراتيجيتها ..

● يقولون أن هناك ٣,٥ مليون لاجىء افغاني على حدود الباكستان .. هربا من نظام الحكم في افغانستان .. مامدى صحة ذلك ؟

ـ انهم ليسوا لاجئين بالمعنى المفهوم .. ولكن هناك قبائل بدو تنتقل بين الحدود الافغانية والباكستانية ولكن عندما ينتقلون الى الجانب الباكستاني .. فإن جيش ضياء الحق لايسمح لهم بالعودة الى افغانستان والنتيجة أنهم يتكسون الآن على الحدود .. ورغم أن حجم الجيش الباكستاني في حدود ٤٠٠ ألف جندي .. فإن عدد المسلحين الافغان يصل الى ٣٥٠ ألف مسلح .. وهذا خطر على الباكستان ذاتها .. كذلك فإن مراكز تجمعات هؤلاء اللاجئين .. قد أصبحت مركزا عالميا للمخدرات في العالم وجنرالات الباكستان والولايات المتحدة .. يتولون تصنيع المخدرات في هذه

في الاسلام .. وباختصار فإن اسلام ضياء الحق ليس اسلام محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه الاسلام على طريقة ريجان والبنتاجون .. ولهذا فقد المواطنون ثقتهم بالتطبيق الاسلامي هناك .. وأصبح التساؤل على كل لسان .. هل هذا هو الاسلام ؟!


ضياء الحق

الحكومــة الامريكيــة حولت الحــدود الافغــانية الى مــركز عالمى لصناعة المخــدرات

المناطق .. في معامل خاصة .. بحجة أنها معامل دواء .. ويكفي أن تعلم أن الولايات المتحدة قد أرسلت مؤخرا الى تلك المناطق ٤٥٠ مليون دولار بحجة مساعدة اللاجئين ومعظمها صب في جيوب جنرالات الباكستان .. وفي جيوب زعماء اللاجئين .. الذين تحولوا بالفعل الى مليونيرات حقيقيين أما اللاجئون الحقيقيون .. فهم يعيشون تحت خط الفقر في تلك المناطق .. والمساعدات التي تصرف لهم من جميع أنحاء العالم .. تحت تأثير الدعاية الامريكية .. تصب فقط في جيوب الزعماء .. وفي جيوب جنرالات الباكستان ..

● هل هناك رسالة ما .. تود أن توجهها الى الشعب المصري ؟

ـ أرغب في أن أحيي جمال عبدالناصر .. لقد كان رجلا كبيرا .. وأبا للأمة العربية .. ولحركة عدم الانحياز .. وكان منارة للتحرر ولقد امن الزعيم الراحل ذو الفقار على بوتو بنفس مبادىء جمال عبدالناصر .. وعادى الصهيونية .. ونادى بمبادىء عدم الانحياز

ولهذا فإن مبادىء جمال عبدالناصر .. هي نفسها مبادىء حركة المعارضة الباكستانية..

واختتم غلام حسين حديثه بقوله :

ـ وقد تألمت وأنا أحضر هذه الندوة .. أن أعلم أن ضياء الحق .. عدو مبادىء ناصر وبوتو .. يستقبل في بلد ناصر .. وتفرش له السجاجيد الحمراء .. وتفتح له الابواب .. وأريد أن أقول للشعب المصري .. أن الشعوب هي الباقية في النهاية .

إعتقال زعماء المعارضه فى باكستان

اعتقلت السلطات الباكستانية يوم الخميس ٢٤ اكتوبر العديد من زعماء المعارضه في كراتشي عشية اجتماع كان سيعقده ممثلو ١١ حزبا تشكل (الحركة من اجل اعادة الديمقراطية) في باكستان.

الارض المحتلــة :

مزيــد من القمــع للفلســطينيين وراء مبــادرة بيــريز «الســلمية» !

أصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني في الاسبوع الماضي قرارا بإبعاد عزمي الشيعي عضو مجلس بلدية البيرة ، ورئيس اتحاد اللجان الديمقراطية للدفاع عن الحريات الوطنية وعلى أبو هلال عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وحسن فراج الصخفي وزكي ستيته وماجد اللبدي .

وقد أثار قرار إبعاد خمسة من القيادات الفلسطينية في الارضي العربية المحتلة اهتمام الدوائر السياسية المصرية ولجان الحريات الحزبية والنقابية ولجان حقوق الانسان التي نبهت إلى أهداف القرار ومغزاه ومدى ارتباطه بالخطوط العامة للسياسة الاسرائيلية ، لمنع اسرائيل من تنفيذ قرارها ..

ويأتي قرار الابعاد في أعقاب المبادرة التي أعلنها شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي للتسوية في المنطقة ، وقد استبعد منها أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وهي بمثابة حلقة جديدة في سياسة القبضة الحديدية التي تنفذها اسرائيل في الضفة والقطاع ، وتستهدف تفريغهما من القيادات الوطنية الفلسطينية المرتبطة بخط منظمة التحرير وأهدافها .

وإذا كانت مبادرة بيريز تهدف الى استبعاد منظمة التحرير من التسوية ، فإن الاجراءات القمعية الاخيرة في الاراضي المحتلة والتي تشمل عمليات الطرد والابعاد والنفي والاعتقال ومصادرة المنازل والصحف والاراضي وبناء المستوطنات هي الجانب العسكري والحقيقي لمبادرة بيريز المنسوبة الى عملية « السلام » . والرامية الى استبعاد « الفلسطيني » وشطبه نهائيا من معادلة الصراع في المنطقة .

ومع تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة ضد قوات الاحتلال وممارساته القمعية ، أعادت الحكومة الائتلافية في اسرائيل العمل بعدد من القوانين الجماعية القمعية الموروثة عن الانتداب البريطاني منذ عام ١٩٤٥ التي تتم بموجبها عمليات الاعتقال الاداري والابعاد والنفي وكان قد سبق توقف العمل بها وهي القوانين التي ابعد بموجبها المناضلين الفلسطينيين زيد ابو عين وخليل ابو زياد .

وقد قامت منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها عضوا مراقبا في الامم المتحدة بتقديم شكوى للهيئة الدولية ضد الاجراءات الاسرائيلية .

وفي القاهرة ارسل الامين العام لحزب التجمع خالد محيي الدين برقية الى بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة يطالبه فيها بالتدخل لمنع اسرائيل من تنفيذ قرارها بحق القيادات الفلسطينية .

كما ارسل اتحاد الشباب التقدمي واتحاد النساء التقدمي بالتجمع برقيات للمنظمات الدولية النسائية والشبابية يدعوها للتدخل لمنع تنفيذ تلك الإجراءات .

وفي دمشق اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا أدانت فيه قرار الابعاد وأوضح البيان أن عمليات الطرد والارهاب تأتي في الوقت الذي تسعى فيه حكومة بيريز بالتعاون مع واشنطن وبالتواطؤ مع الرجعية العربية لتنفيذ مخطط شطب منظمة التحرير من الخريطة العربية .

● سـياستنا الخارجيـة ●

عــرض مغلــوط

خرجت صحيفة «قومية» في هذا الاسبوع بأسئلة تطرحها على ياسر عرفات . تسأله عن سبب تأخير زيارته للقاهرة ، وتؤاخذه على تصريحات صدرت من أقرب معاونيه وبها «هجوم على مصر» ، وتطالبه بتحديد مايريده من مصر ، وهل يريد «تقليص مشاركتها في السعي الى تحقيق أماني الشعب الفلسطيني» .

وجاء بالمقال ان مصر التي قامت بدور مشرف في إنقاذ مئات الركاب الابرياء بسفينة «اكيلي لورو» ،وكادت تصل الى حد التهديد بقطع العلاقات مع ايطاليا اذا سمحت هذه الاخيرة بتسليم المسئول الفلسطيني ابو العباس ، وتعرضت لازمة مع الولايات المتحدة نتيجة اختطاف هذه الاخيرة الطائرة المدنية المصرية التي حملت مختطفي السفينه الايطالية لتجرى المنظمة محاكمتهم .. مصر التي تعرضت لكل هذه المتاعب بسبب القضية الفلسطينية ، تتعرض في الوقت ذاته لحملة تشكيك من قبل قادة المنظمة ، واقرب معاوني عرفات .

ولابد ان نقول أن عرض الصورة على هذا النحو مغلوط ، ولايخدم الاستثمار الامثل لزيارة عرفات للقاهرة .

فلو كانت المسألة دفاعا عن كرامة مصر حيال تصريحات فلسطينية صدرت وشككت في نوايا قادتها ، فكانت تستدعى هذه الكرامة ان تتعرض القاهرة أولا للاهانات التي تلقتها من الولايات المتحدة الامريكية وإرتكاب هذه الاخيرة حادث قرصنة إجرامية ترفض حتى اليوم الاعتذار عنه ، وهو سلوك اسفر عن حقيقة ماتعنيه واشنطن «بصداقتها» المزعومة لمصر .

غير ان القضية الاهم هي أن الطرح القائل بأن المنظمة تخطىء في حق مصر بينما القاهرة لاتدخر جهدا لخدمة المنظمة طرح غير صحيح على إطلاقه ، إذ لاتملك المنظمة ان تغفل حقيقة أن القاهرة مازالت تتمسك باتفاقات كامب ديفيد ، وهي إتفاقات إستباح صاحب القرار المصري لنفسه بمقتضاها ان يبت في مصير الشعب الفلسطيني دون تكليف او تفويض . وقد اعطت الاتفاقات اسرائيل حق الفيتو في كل مايتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني ، وحرمت هذا الاخير من حقه في تقرير مصيره . هذه حقائق ثابته لاتملك الاقلام الرسمية إنكارها . ومن هنا كان زعمها ان الغموض والالتباس أمر يميز مواقف الجانب الفلسطيني وليس الجانب المصري زعم غير صحيح .

والحقيقة ان القاهرة بحاجة الى ياسر عرفات كما ان ياسر عرفات بحاجة الى القاهرة . فإن قيادات منظمة التحرير الفلسطينية هي مفتاح إنفتاح مصر على العرب ، وهي القيادة العربية الوحيدة ذات المصلحة الاكيدة في استعادة مصر دورا عربيا . ذلك ان قيادات المنظمة منذ خروجها من بيروت ومنذ ضرب مقرها في تونس لاتجد ترحيبا من اية عاصمة عربية كي تقيم فيها مقرا بديلا،والقاهرة اذا إنقطعت صلتها بقيادات منظمة التحرير تحديدا ، معرضه لأن تصبح معزولة عن العرب واسيرة مرة اخرى للحلف الامريكي الاسرائيلي ، وهو الامر الذي عرض خط السادات للافلاس الشامل ولاغتياله في نهاية المطاف .

فلنكن اكثر تواضعا وواقعية في تعاملاتنا مع منظمة التحرير . ولنترك الاقلام الرسمية ان زيارة عرفات للقاهرة امر تعترضه صعاب جادة لاتحتمل الاغفال . وان القاهرة مستفيدة بهذه الزيارة بقدر لايقل عن استفادة قادة المنظمة منها .

محمد سيد أحمد

مغزى اختطــاف الدبلوماســيين الســوفيــيت فى بيـــروت

بعد دقائق من الافراج عن الدبلوماسيين السوفيت ودخولهم مقر السفارة السوفيتية في بيروت ، احتفلت المليشيات المسلحة التابعة للاحزاب الوطنية والتقدمية في بيروت الغربية بالحدث على طريقتها المألوفة بإطلاق الصواريخ والرصاص في الهواء ترحيبا بهذا الحدث ، الذي انهى عملية الاختطاف التي تمت شهرا كاملا وقتل اثنائها احد الدبلوماسيين الاربعة .

وكانت منظمة جديدة ومجهولة تدعى منظمة التحرير الاسلامي قد ادعت مسئوليتها عن حادث الاختطاف ، وطالبت بأن يتدخل الاتحاد السوفيتي لوقف القتال في طرابلس والعمل على إنهاء الحرب الاهلية في لبنان .

وقد رفضت اغلبية المنظمات والاحزاب اللبنانية اليمينية واليسارية على حد سواء بما فيها « حزب الله » عملية الاختطاف ، كما رفضتها الحكومات اللبنانية ، والسورية ، وحتى الايرانية وبدأت عمليات تمشيط واسعة بحثا عن الدبلوماسيين المختطفين شارك فيها الحزب التقدمي الاشتراكي ، وحركة أمل والحزب الشيوعي اللبناني .. وساهم وفد ايراني في الاتصال بالمنظمات الاسلامية الشيعية لمعرفة اى خيوط تقود الى مكان الدبلوماسيين السوفيت كما لعب ياسر عرفات شخصيا دورا بالغ الاهمية مما أدى في النهاية الى الافراج عنهم بالفعل .

وقد اظهر الحادث مدى التأييد الذي يحوزه الدور السوفيتي في لبنان ، بداية من موقف الاتحاد السوفيتي الداعم لوحدة لبنان وضمان سيادته على كامل ترابه الوطني ، الى الدعم المادي الذي قدمه الاتحاد السوفيتي الى القوى والاحزاب الوطنية مما مكنها من التصدي للاحتلال الاسرائيلي واسقاط اتفاقية ١٧ مايو وافشال المخططات الاسرائيليــة - الامريكية في تقسيم لبنان .

وبالطبع فإن مغزى سرعة وكثافة الحركة التي أدت الى سرعة الافراج عن الدبلوماسيين السوفيت ، تختلف تماما عن مغزى استمرار احتجاز ستة رهائن امريكيين في بيروت لمدة تزيد عن العام ، والمغزى واضح في التفرقة مابين الدورين السوفيتي والامريكي في لبنان .

أحمـــد ســيد حســن

« المراهنــة .. عــلى الـدور المصــرى »

حــول لقـــاء مبــارك لعــرفات

انتهى لقاء الملك حسين وياسر عرفات الذي عقد في الاسبوع الماضي في عمان دون التوصل الى نتائج محددة ودون حل الخلافات التي ظهرت بين الجانبين في أعقاب الغاء اجتماع وزير الداخلية البريطاني جيفري هاو مع العضوات الفلسطينيات في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك .

وباستثناء الاعلان عن تشكيل لجنة تنسيق اردنية - فلسطينية دائمة عكست التصريحات التي صدرت عن الجانبين الاردني والفلسطيني في أعقاب الاجتماع أن كلا الطرفين لايزال متمسكا بموقفه رغم أن المسئولين الفلسطينيين والاردنيين قد كفوا عن تبادل اللوم والاتهامات .

فبينما أشارت التقارير الصحفية الى أن الدوائر الاردنية تتخذ موقفا متحفظا بشأن العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، اكتفى المتحدث باسم الديوان الملكي الاردني بالقول بأن الجانبين استعرضا التطورات الاخيرة وأثرها على التحرك والسبل الكفيلة بتجنب تكرارها . وبذلك أكد المتحدث وجهة نظر الملك حسين الذي يرى ان ماحدث في لندن كان خطأ لاينبغي تكراره وإن كان قد تجنب الخوض في المسألة الجوهرية التي

كانت موضوع الخلاف وهي اصرار منظمة التحرير على عدم التعهد بالتخلي عن الكفاح المسلح وعدم الاعتراف باسرائيل .

وعلى الجانب الآخر وصف ياسر عرفات ، في تصريحات أدلى بها عقب اللقاء ، إلغاء اجتماع لندن بأنه « مأساة » وهو تصريح يشوبه كثير من الغموض ، ويبدو أنه قد أراد بهذا التصريح أن يرضي الملك حسين باعتبار ان الغاء الاجتماع - بصرف النظر عن الاسباب - قد أضر بالتحرك الاردني - الفلسطيني المشترك ولكن دون أن يقر في نفس الوقت بمسئولية المنظمة عن الغاء الاجتماع .

كما صرح عرفات عقب الاجتماع بأن الملك حسين لم يطلب منه « مباشرة » الاعتراف بقراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولكنه نقل اليه ذلك باعتباره احد مطالب جورج شولتز وزير الخارجية


مبارك

الامريكي، وهو تصريح ذو دلالة خاصة ويعني ضمنيا ان الملك حسين يؤيد هذا المطلب الامريكي الذي يرفضه عرفات .

ولكن الملك حسين لم يكتف بذلك المطلب فقد اشارت التقارير الصحفية الى أنه طلب من عرفات أن تحكم منظمة التحرير مراقبتها على العمليات التي تقوم بها الحركات المسلحة والتي تضر بعملية السلام . وهو مايعني أن الملك حسين



عرفات

يطالب ببساطة بتقويض الكفاح المسلح وبان تقبل منظمة التحرير الفلسطينية التعامل مع القضية الفلسطينية طبقا للقرار ٢٤٢ الذي لايعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي إقامة كيان وطني مستقل . وأن نعترف ايضا بحق اسرائيل في الوجود دون اعتراف اسرائيلي مقابل بالحق الفلسطيني وبشرعية منظمة التحرير بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني .

وأن تطلق يد العاهل الاردني في تمثيل الفلسطينيين .. وفي مقابل ذلك يتعهد الملك حسين بتطعيم المفاوضات ببعض الشخصيات الفلسطينية المقبولة لدى اسرائيل والولايات المتحدة مثل إلياس فريج عمدة بيت لحم السابق الذي دعا إلى إعلان هدنة من جانب واحد بعد الغارة الاسرائيلية على تونس أو مثل حنا سنيورا رئيس تحرير صحيفة الفجر الذي قال انه لوكان عضوا في الوفد الذي ذهب الى لندن لوافق على الوثيقة التي طلبت بريطانيا التوقيع عليها .

ولكن الخلافات بين الملك حسين وياسر عرفات لم تقف عند هذا الحد بل ان مواقفها تزداد تباعدا بسبب التقارب الاردني - السوري الذي بدأ مؤخرا والذي يستخدمه الملك حسين كورقة ضغط جديدة في يده

وربما كاطار للتسوية بديلا عن الاتفاق الاردني - الفلسطيني .

وإزاء هذه المعطيات الجديدة لم تجد منظمة التحرير أمامها إلا أن تلجأ إلى القاهرة وهو مادفع محمد صبيح أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني لان يعلن في تصريح صحفي في القاهرة ان المنظمة ستطلب من القاهرة أن تقوم بدور « الحكم بينها وبين الاردن . »

ولكن هل تصلح القاهرة للقيام بدور الحكم ؟

لقد رحبت القاهرة - كما فعل الملك حسين في البداية - بمبادرة بيريز وأعلنت أنها تتضمن جوانب إيجابية . بل ان الرئيس مبارك امتدح في لقاء مع مجموعة من الصحفيين الاوروبيين شيمون بيريز وقال انه

رجل « مرن » ويسعى حقيقة للسلام وذلك بعد أقل من شهر واحد من الغارة الاسرائيلية على منظمة التحرير في تونس !!

ولكن يبدو أن المنظمة تراهن على التناقض القائم بين النظام المصري والنظام السوري ومخاوف القاهرة من أن يؤدي التقارب الاردني - السوري لعزلها في العالم العربي وسحب البساط من تحت أقدامها . وفي هذا الاطار تلعب مصر بورقة المنظمة وتلعب المنظمة بالورقة السورية . غير أن الرهان على التناقضات العربية كان باستمرار رهانا غير مضمون العواقب والمشكلة التي تواجهها المنظمة الآن تتمثل بالتحديد في لعبة التوازنات بين الانظمة العربية والمراهنات عليها وهي اللعبة التي قد تعرضها للتخلي « خطوة خطوة » عن حقوقها المشروعة .. فإلى أي حد يجدي الرهان على الدور المصري ؟؟

منــى ســالم

● ● علمت الاهالى ان القضية الحاسمة التي افسدت لقاء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك مع وزير خارجية بريطانيا ، هي رفض محمد ملحم توقيع بيان كان سيصدر عقب اللقاء يصف العضوين الاردنيين بصفتهما الرسمية ، والعضوين الفلسطينيين بصفتهما الشخصية ، ومعنى ذلك اسقاط أي تمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء .

● العــرب والعــالــم ●

بوشــى يتـولى قيـادة القوى الامـريكية لمحـاربة الارهاب

قالت مصادر امريكية مطلعة ان الرئيس الامريكي « رونالد ريجان » اعطى نائبه « جورج بوش » الصلاحيات الكاملة لقيادة القوة الموكل اليها مهمة محاربة الارهاب العالمي وتعني هذه الخطوة رفع يد وزير الخارجية « جورج بوش » عن موضوع محاربة الارهاب .

وتقول جريدة « الشرق الاوسط » ان اولى القضايا التي سيوليها بوش اهتمامه قضية الامريكيين الستة المحتجزين في لبنان ومتابعة موضوع محاكمة الفلسطينيين الاربعة في ايطاليا .

جورباتشوف : امريكا تحاول صرف الانظار عن العدوان الاسرائيلى فى الشرق الاوسط

قال الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ان خطاب الرئيس الامريكي « رونالد ريجان » امام الجمعية العامة للأمم المتحدة يكشف محاولة الولايات المتحدة صرف الانظار عن تحريضها اسرائيل وجنوب افريقيا للاستمرار في العدوان على جيرانها ، كما يكشف عن رغبة قوية للتهرب من اعطاء رد على سؤال رئيسي يقلق الانسانية اليوم وهو كيف يمكن وقف سباق التسلح الذي اجتاح العالم والحيلولة دون الانزلاق الى هاوية حرب نووية .

وأكد جورباتشوف أن بلاده تسعى الى إبعاد سباق التسلح عن الفضاء والوصول الى اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن تخفيضات متبادلة في الاسلحة النووية على اساس مبدأ المساواة والامن المتساوي .

كما أدانت وكالة تاس السوفيتية دعوة ريجان لان تكون القضايا الاقليمية نقطة محورية في اجتماع قمة جنيف وحدد ريجان خمسة صراعات اقليمية (افغانستان - انجولا - اثيوبيا - كمبوتشيا - نيكاراجوا) وقالت الوكالة انه مما يتفق مع خصائص الرئيس ريجان الابتكر الصراعات التي لاتحق فيها واشنطن بالتحالف مع أنظمة الحكم الرجعية العدوانية حق الشعوب في تقرير مصيرها ونيل استقلالها ومشكلة الشرق الاوسط هي خير مثال يثبت بوضوح خداع البرنامج الاقليمي للبيت الابيض .

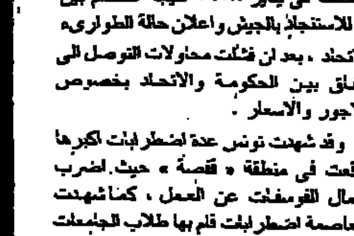
● تونــس .. الحكــومة تعلــن أنهـا لن تعتـقل الحبيـب عاشـور لانـه يهــوى الســجـن !

اعلن رئيس وزراء تونس محمد مزالي ان حكومته لاتعتزم التدخل في الاضطرابات القائمة داخل الاتحاد العام التونسي للشغل ، وأكد ان حكومته لاتنوي اعتقال رئيس الاتحاد الحبيب عاشور رغم انه يبحث عن ذلك شخصيا . وان ماحدث في يناير ١٩٧٨ نتيجة للصدام بين الحبيب عاشور وحكومة الهادي نويرة التي اضطرت للاستنجاد بالجيش واعلان حالة الطوارىء لن يتكرر مرة اخرى .

وتقول الحكومة ان جناحا متمردا على رئاسة الحبيب عاشور احتل مكاتب الاتحاد في العاصمة وفي الاقاليم ، بعد أن تصاعدت الخلافات داخل الاتحاد الذي اصبح مدينا للبنوك بحوالي ٤ ملايين دولار .

ومن ناحية اخرى اتهم الحبيب عاشور الحزب الدستوري الحاكم باحتلال مكاتب الاتحاد ، بعد ان فشلت محاولات التوصل الى اتفاق بين الحكومة والاتحاد بخصوص الاجور والاسعار .

وقد شهدت تونس عدة اضطرابات اكبرها وقعت في منطقة « قفصة » حيث اضرب عمال الفوسفات عن العمل ، كما شهدت العاصمة اضطرابات قام بها طلاب الجامعات وبعض القطاعات الحكومية .


الحبيب عاشــور

برقيــات :

● **الربــاط :**

أعلن وزير المالية المغربي عبداللطيف الجواهري ان أعباء خدمة الديون الخارجية سترتفع من ٥٦٦ مليون دولار للعام الحالي الى ١,٣٣ مليار دولار لعام ١٩٨٦ . تبلغ ديون المغرب ١٣ مليار دولار .

● **الجزائر :**

اصدرت جبهة « البوليساريو » بيانا طالبت فيه بإجلاء الجيش والادارة المغربية كليا وانسحاب مائة الف مستوطن مغربي من المدن والطرق الساحلية ، كما دعا البيان الى اجراء محادثات مباشرة بين الحكومتين الصحراوية والمغربية للاعداد للاستفتاء الشعبي لتقرير المصير تحت اشراف الأمم المتحدة .

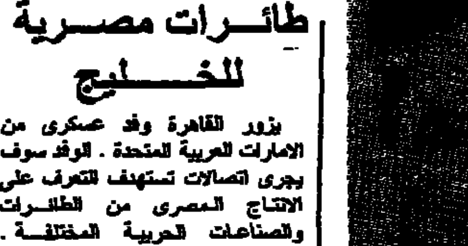
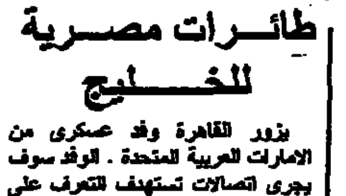
● **برلين الشرقية :**

بدأت أمس في المانيا الغربية محاكمة احد المسئولين الكبار السابقين في قوات البوليس النازية بتهمة قتل الزعيم الشيوعي « تالمان » والذي كان من اشد المعارضين لـ « هتلر » . وقد تقدمت ابنة الزعيم الشيوعي «ايرما» بعدة دعاوى امام محاكم مختلفة في جدل قانوني استمر ٢٥ سنة .

● **وارســو :**

اعترف مسئول في نقابة العمال البولندية - المستقلــة « تضامــن » والمحظورة رسميا بأن زعماء النقابة على علاقة بالمخابرات المركزية الامريكية ، وقال « اندريا مبيرا » في مقابلة مع راديو وارسو انه زار بون مؤخرا بناء على تكليف من النقابة ، واضاف انه عمل مع المنظمات المعارضة في الخارج التي ترتبط بالمخابرات الغربية .

طائــرات مصــرية للخــليج

يزور القاهرة وفد عسكري من الامارات العربية المتحدة . الوفد سوف يجري اتصالات تستهدف التعرف على الانتاج المصري من الطائرات والصناعات الحربية المختلفة . وإمكانية الشراء من مصر .

سيحضر الوفد احتفالات هيئة التصنيع العربية بعيدها العاشر .

عدة وفود عربية كانت قد طلبت اثناء المعرض العسكري الذي أقيم منذ شهور التفاوض حول امداد بلادها بمعدات وذخائر مصرية .

اليونــان : لم نرفــض هبـوط الطائـرة المصرية

ذكرت مصادر صحفية يونانية ان الطائرة المصرية المدنية اختطفت بواسطة مقاتلات امريكية واجبرت على الهبوط في ايطاليا ، ولم تطلب الاذن بالهبوط في اى من مطارات اليونان ، كما أن الاختطاف وقع فوق المياه الدولية للبحر الابيض المتوسط وبعيد عن المجال الجوي اليوناني .

الجزائر : اقتراحات المغرب لاتتضـمن أى جـــديد

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان اقتراح الملك الحسن الثاني عاهل المغرب باجراء استفتاء في الصحراء الغربية في بداية العام المقبل لا يتضمن اى جديد سواء في المضمون او الشكل ولا يرمى الا الى كسب الوقت ..

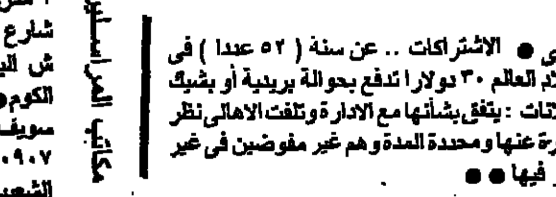
كما رفض رئيس دائرة العلاقات الخارجية في جبهة بوليساريو ولد سالك وقف اطلاق النار في الصحراء الغربية وقال ان الحل يجب ان يأتي نتيجة اتفاقية سلام تعقد بين طرفي النزاع وكذلك تطبيق التوصيات والمقررات التي تبنتها منظمة الوحدة الافريقية ..



١٤٤ مليــار دولار أسلحة لدول الشرق الاوسط

جاء في تقرير لوكالة نزع السلاح والحد من التسلح الامريكية بأن الشرق الاوسط يعتبر اكبر سوق لاستيعاب الاسلحة في العالم وان الدول المصدره باعت للمنطقة خلال السنوات الاثنى عشر الماضية ما قيمته ١٤٤ مليار دولار من الاسلحة من اصل ٤٠٤ مليار دولار اجمالي مبيعات الاسلحة في العالم ..

واحتلت العراق المركز الاول بقيمة مشتريات ١٧ مليار و ٢٦٠ مليون دولار تليها ليبيا بقيمة ١٢ مليار و ٩٥ مليون دولار ثم سوريا بقيمة ١٠ مليار و ٥٣٠ مليون دولار وذلك خلال السنوات الخمس الماضية فقط ..


الأهالى

□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ● اعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بني سويف شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

مؤشرات خطيرة لموسم التصدير القادم ..
انخفاض فى صادرات السلع الزراعية ومنافسة غير متكافئة للسلع الصناعية

سياسة الحكومة فى إبعاد القطاع العام .. السبب الأول لانهيار شركات التجارة الخارجية

إحدى الشركات تغلق مصانعها وتبحث مصير عمالها بعد الإستغناء عنهم !

ذبابة الفاكهة أبعدت موالحنا عن السوق الرئيسي لها فى الإتحاد السوفيتى

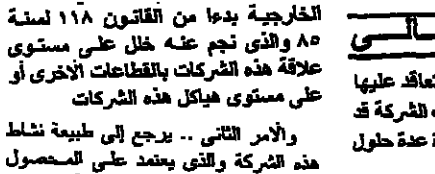
ذنوب الحكومة وأخطاء قطاعات الإنتاج تحملها - وحده - قطاع التصدير

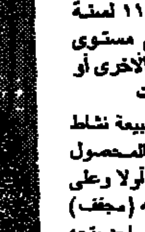
مؤشرات خطيرة لموسم التصدير القادم .. انخفاض فى صادرات السلع الزراعية .

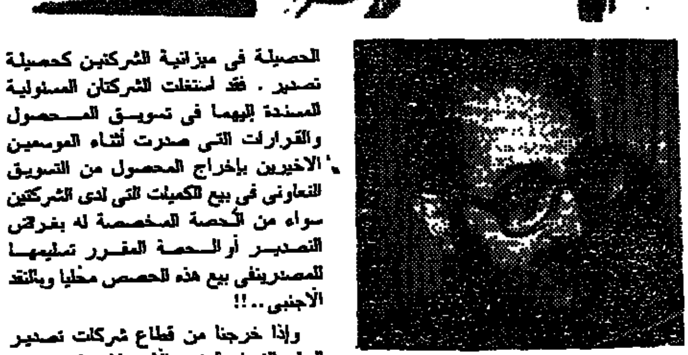
احجام الاتحاد السوفيتى - السوق الرئيسى للموالح - عن استقبال أى كميات بعد اصابتها بذبابة الفاكهة .

حتى صادراتنا من السلع الصناعية تواجه منافسة غير متكافئة فى الاسواق الخارجية .

تلك هى المؤشرات .. فماذا عن الناتج ؟ سؤال نتقدم به الى كل من يهمه الامر .







بعيدا عن الشعارات والتصريحات التى تحدث عن قضية التصدير .. وأزمته .

بعيدا عن المأزق الذى يعيشه الاقتصاد المصرى فى غياب قطاع التصدير .

يوجد واقع اخر عكسته السياسات الاقتصادية التى اتبعتها الدولة خلال السنوات الماضية فى تغييب قطاع التصدير عن دوره فى حركة الاقتصاد واتجاهات استهدفت تخريبه واستثماره من الداخل حتى أصبح ميدانا لأفراز عناصر تحكمه من الخارج ..

الأزمة أو المأزق نبهت إليه بعض الشركات ودقت ناقوس الخطر ولكن يبدو أن المسئولية بين غائب عن هذه الأوضاع أو غير مدرك لمضاعفات الموقف .

توقعات الموسم القادم

مع بداية الموسم التصديرى للسلع الزراعية يتوقع أن تشهد شركات التجارة الخارجية - خاصة على مستوى القطاع العام - مأزقا شديدا فى تصدير السلع الزراعية ؛ فخلال السنوات الماضية تطورت الازمة وأثرت بتفاقم على مستوى شركات التجارة الخارجية . .

ووفقا لاخر تقرير صدر عن هيئة التجارة الخارجية أن حصيلة صادرات القطاع من البطاطس بلغت ٣ ملايين جنيه وصادرات البصل الطازج ١,٥ مليون - منها ماقيمته ١,١ مليون لدول الاتفاقيات - وأن اجمالى صادرات السلع الزراعية قد بلغ ٨٩ مليون مقابل ١٠١,٧ مليون العام الماضى .

أما صادراتنا من الموالح والتى أصبحت خلال السنوات الماضية تمثل الرقم الاساسى فى صادرات السلع الزراعية (٥٩ مليون عام ٨٤/ ٨٥) فقد أنبأت مؤشرات الموسم الماضى بإنهيارها ابتداء من هذا الموسم حيث أصدر الاتحاد السوفيتى فى نهاية الموسم الماضى قرارا بحظر دخول أى فاكهة أو موالح من أى بلد تكون مصابة بهذه الحشرة وأبلغ مصر بذلك حيث كانت ذبابة الفاكهة قد أصابت صادراتنا من الموالح الى الاتحاد السوفيتى وبعض دول الكتلة الشرقية وهذا مايؤدى إلى احتمال توقف صادراتنا المصرية من هذا المحصول للهلم خاصة أن الاتحاد السوفيتى يعتبر السوق الرئيسى للموالح المصرية (حوالى ١١٢ ألف طن فى الموسم الأخير ضمن ١٥٥ ألف طن اجمالى الصادرات) أما بالنسبة لموقف الموالح فى الأسواق العربية - السوق الرئيسى الثانى - فينتظر أن تواجه موقفا حاسما وتنافسا من الموالح المغربية خاصة بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الأوروبية المشتركة وانسحاب الموالح المغربية من الاسواق الاوروبية ويكون اتجاهها الطبيعى فى هذه الحالة الى اسواق الدول العربية وانخفاض فى السعر مقابل ارتفاع مستوى ملحوظ فى أسعار الموالح المصرية فإنه سيؤدى حتى فى حالة تفضيل بعض المستهلكين لنكهة الموالح المصرية يؤدى الى لضعاف موقف الموالح المصرية خاصة فى حالة عدم تصديرها بالمواصفات اللازمة لهذه الاسواق . نفس الموقف سبق أن شهدته صادراتنا من الارز - المحصول التقليدى الرئيسى خلال الستينات والسبعينات - والثوم والفول السودانى فوصلت صادراتنا من الارز فى الموسم الأخير الى ١٨ مقابل تفوق ٦٠٠ ألف طن فى السبعينات أو ١٠٠ ألف طن فى بداية الثمانينات بينما وصلت صادراتنا من الثوم الطازج الى نحو ألفى طن الذى يواجه منذ سنوات عدم قبول من الأسواق الخارجية بدأت بالأسواق الأوربية وانتهت بسوق الاتحاد السوفيتى الذى رفض فى الموسمين الاخيرين أى كمية من الثوم المصرى سواء كان السبب توفير احتياجاته من خلال الانتاج أو انخفاض جودة الثوم المصرى أو أصبح قبوله لأى كمية محدودة منه مشروطا باستيراده الكميات التى يطلبها من البصل الطازج .

الصناعة ايضا فى أزمة

أما عن مستوى السلع الصناعية .. فمن المعروف أن دور شركات التجارة الخارجية يعتبر دورا هامشيا حيث تقوم القطاعات المختلفة بالتصدير مباشرة كما تنخفض الصفة عامة كميات وقيمة ماتمثله السلع الصناعية فى إجمالى الصادرات وإن كان الاسلوب الذى لجأت إليه بعض الشركات فى عقد صفقات متكافئة قد أسهم فى زيادة صادراتها من هذه السلع وعلى مستوى الشركات بدأ عدد من الشركات يواجه انهيارا حقيقيا . هذا الانهيار ليس من واقع الأرقام المالية لهذه الشركات فقط لكنه من واقع الظروف التى تواجهها واحتمالات الموقف بالنسبة لها وامكانيات الحلول فى ظل الواقع الراهن بدأ الأمر يشير بوضوح وتنبه له المسئولون بشركة «النصر لتجفيف الحاصلات الزراعية» التى دقت جرس الخطر منذ أكثر من عامين وأرسلت بمذكراتها الى وزراء الاقتصاد ورئيس هيئة التجارة الخارجية تطلب إعادة النظر فى نشاط الشركة كما طلبت من الهيئة ضرورة التنسيق بين الشركات الزراعية (الوادى والنيل لتصدير الحاصلات الزراعية) أو أن تتحمل الهيئة مسئولية ستمائة عامل تضطر الشركة إلى الاستغناء عنهم بعد غلق عدد من مصانعها فى ضوء الكميات التى يتم توريدها الى الشركة حيث تواجه عجزا فى هذه الكميات قياسا بطاقتها

تحقيقات الاهالى

الانتاجية وبالكميات التى يتم التعاقد عليها مع المستورد الخارجى . وكانت الشركة قد طرحت على الهيئة اكثر من مرة عدة حلول أولها :

● أن تقوم الشركة باستيراد سلع من الخارج فى حدود حصيلة صادرات الشركة من البصل المجفف .

● أن تقوم الشركة بتصدير سلع اخرى وأغلبها غير تقليدية تدعيما لنشاط الشركة وخروجها من المأزق الذى تواجهه فى اعتمادها على سياسة تصدير المحصول الواحد (البصل المجفف) أو أن يعاد للشركة إشرافها على محصول البصل الذى تنتجه محافظة الفيوم بالكامل على أن تقوم بتصدير هذا المحصول سواء البصل الطازج أو المجفف ويمكن فى هذه الحالة أن يقتصر تعامل الشركة على الاسواق الخارجية على سوق الاتحاد السوفيتى كما اقترحت الشركة أن تحصل من شركات التصدير (الوادى والنيل) على النقضة كاملة بمناطق الانتاج ويمنع التعامل على النقضة نهائيا فى السوق المحلى على أن تقوم الشركة بتسليم الرتبة الاولى من محصول الفيوم إلى شركات التصدير .

ويقول مصدر مسئول بالشركة لقد طرحنا على هيئة التجارة أن تقوم بتجنيب جزء من حصيلة الشركات يخصص فى تغطية خسائرها أو أن تدعم بها هذه الشركات أى تجنيب جزء من الحصيلة لغرض محدد وفقا للقانون المحاسبى . ولا استطيع إزاء موقف الهيئة إلا أن اقول أن الشركة غرقت والشركات الثانية تغرق شركة .. شركة !!

(إلى هنا انتهى حديث المسئول)

الدولة والامر الواقع

● والواقع اننا لانستطيع فصل الوضع الراهن فى هذه الشركة عن أحد أمرين .

الاول .. الوضع الراهن لشركات التجارة الخارجية الناتج عن إتجاه الدولة إلى إلغاء دور القطاع العام فى التجارة الخارجية بدءا من القانون ١١٨ لسنة ٨٥ والذى نجم عنه خلل على مستوى علاقة هذه الشركات بالقطاعات الأخرى أو على مستوى هياكل هذه الشركات

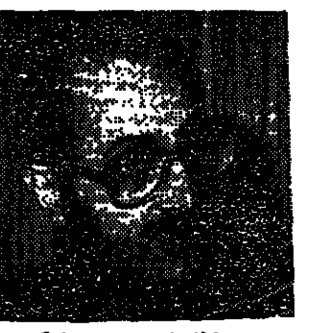
والأمر الثانى .. يرجع إلى طبيعة نشاط هذه الشركة والذى يعتمد على المحصول الواحد ممثلا فى البصل المجفف أولا وعلى تصدير هذا المحصول فى صورته (مجفف) ثانيا أى أنها تعتمد على محصول واحد يتجه بطبيعته إلى الأسواق الخارجية دون وجود جسور لها مع السوق المحلى وهو ماتمثله الشركة كنمط للصناعات التصديرية والذى أدى إلى غرق الشركة قبل غيرها من الشركات .

● شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية .. واذا تركت شركة النصر للتجفيف الى شركة الوادى والتى تعتبر حتى الموسم الماضى أفضل هذه الشركات حالا إلا أن بوادر الأزمة التى شهدتها الشركة الموسم الماضى تستوجب مناقشة بعض الامور المتعلقة بهذه الشركة والتى تتمثل فى :

أولا .. انهيار محصول الموالح الذى تعتمد عليه الشركة كسلعة تصديرية رئيسية فكما سبق أن ذكرنا فإن الموالح مهددة بدءا من الموسم الحالى سواء على مستوى السوق الروسى - السوق الرئيسى للموالح - أو السوق العربى .. أما أسواق اوروبا الغربية فقد تناقصت صادرات الشركة إليها منذ فترة طويلة حتى اصبحت الكميات المصدرة سنويا لاتصل إلى ٥ الاف طن فى المتوسط . وقد انعكس ذلك فى انخفاض صادرات الشركة من الموالح من ١٨٤ ألف طن عام ٨٣/ ٨٤ إلى ١٥٥ ألف طن علم ٨٤/ ٨٥

● أما البصل الطازج وهو المحصول الثانى فى الشركة فقد بلغ اجمالى صادراته ١١ ألف طن قيمتها ٣,٥ مليون جنيه كان نصيب شركة الوادى منها ٥,٣ ألف طن قيمتها ١,٥ مليون جنيه وهذا المحصول بصفة عامة يشهد تدهورا واضحا حيث انخفضت صادراته من كميات تزيد عن ١٥٠ ألف طن فى المتوسط سنويا منذ بداية السبعينات ثم إلى ٨٨ ألف طن عام ٧٩ حتى وصل للموسم الأخير ٨٤/ ٨٥ إلى ألف طن وقد اتجهت الشركة فى السنوات الأخيرة لبيع النقضة فى السوق المحلى تعويضا لخسائرها الناجمة عن ارتفاع التكلفة التصديرية .

أما الثوم الطازج وهو المحصول الثانى فقد



د. سلطان ابو على وزير الاقتصاد

واجه نفس الأزمة حيث انخفضت صادراته حتى وصلت الى ٢٠٠٠ طن الموسم الأخير حيث بدأ يشهد تدهورا منذ عام ٧٩ (٤ الاف طن) مقابل ١١,٨ ألف طن عام ٧٨ ، و ١٤,٥ ألف طن عام ٧٧ . وبصفة عامة فإن المشاكل التى ستواجهها شركة الوادى فى الفترة القادمة ترجع إلى حد كبير للسياسات التى اتبعتها الشركة فى ادارة النشاط التصديرى واعتماده على سياسة المحصول الواحد .

● أما شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية .. والتى لانستطيع إغفال الجهود التى بذلها رئيس مجلس الادارة الأخير لانقاذها من «الورطة» التى أوقعها فيها مجلس الادارة السابق بعد «فضيحة» إعدام البطاطس المصرية فى السوق البريطانية عام ١٩٨٠ والتى كشفت أبعادا فتحت ملفا للتحقيقات فى بداية الأمر وانتهت بتعيين رئيس مجلس ادارتها السابق مستشارا بهيئة التجارة حلا للموقف وهو مايثير تساؤلات لايمكن إغفالها رغم بقاء الوضع كما هو عليه - باستثناء تغيير رئيس مجلس الادارة - وكان ذلك يعنى بقاء الشركة فى قبضة الاحتكارات الخارجية ممثلة فى المستوردين فكان ان انخفضت صادرات الشركة من ٤١,٥ ألف طن عام ٧٩ إلى ٨ الاف طن فى الموسم الأخير .

أما البصل الطازج وهو المحصول الثانى للشركة فقد واجهت فيه نفس الأزمة التى واجهتها شركة الوادى .

وبالنسبة للفول السودانى فقد أدى سوء نوعية المحصول بالاضافة إلى ارتفاع اسعاره المحلية الى قيام الشركتين ببيع المحصول محليا وبالعملة الأجنبية واسناد هذه الحصيلة فى ميزانية الشركتين كحصيلة تصدير . فقد استغلت الشركتان المسئولية المسندة إليهما فى تسويق المحصول والقرارات التى صدرت أثناء الموسمين الاخيرين بإخراج المحصول من التسويق التعاونى فى بيع الكميات التى لدى الشركتين سواء من الحصة المخصصة له بغرض التصدير أو الحصة المقرر تسليمها للمصدرين فى بيع هذه الحصص محليا وبالنقد الأجنبى .. !!

وإذا خرجنا من قطاع شركات تصدير السلع الزراعية نجد الأمر لايختلف كثيرا داخل الشركات الهندسية أو الشركات العامة وإن كانت هذه الشركات الأخيرة قد استطاعت فى السنتين الاخيرتين من خلال عقد صفقات متكافئة خاصة بعد تحسين العلاقات السياسية مع بعض الدول العربية (مثل الاردن والعراق) والتى صحبها تعاون محلوظ على المستوى التجارى . انقذت هذه الشركات من الجمود والانهيار الذى واجهته خلال السنوات منذ عام ٧٧ - أو تخفيض حصص لبعض الشركات لتصدير البترول . وإن كانت هذه الحلول قد استطاعت بشكل مؤقت امتصاص جانب من الأزمة التى تعيشها الشركات إلا أنها تشكو من عدم قدرتها على التنافس فى الأسواق الخارجية سواء من حيث سوء مستوى السلعة المصرية وعدم ملاءمتها للمواصفات العالمية أو من حيث ارتفاع اسعارها إلى مستوى لانستطيع معه دخول هذه الأسواق .. هذا بالاضافة الى مشاكل الشركات مع القطاعات الانتاجية .

أما فيما يتعلق بالجانب الأخر لنشاط شركات التجارة الخارجية «الشركات الهندسية» فإنها تحتاج إلى لجان متخصصة لبحث أوضاعها المالية واللجان التى تشكل للمشتريات الخارجية ويستلفت النظر فى اخر ميزانية للشركة العامة للأعمال الهندسية رقم شراء السيارات من رومانيا حيث ورد ان الهدف شراء ماقيمته ١٢,٥ مليون جنيه فى حين أن الرقم الفعلى المنفذ ٢٣ مليون - الرقم قبل صدور القرار ١٨١ لسنة ٨٤ بحساب الجمارك بسعر ٧٠ قرشا - الذى قالت عنه الشركة انه سينتقص كثيرا من ارباحها - وهذا يظهر فى الميزانية الجديدة التى يتم تقديمها فى ديسمبر القادم . ولكن اعتقد ان مشكلة الشركة لا هى فى قرار وزير المالية ولا فى النتائج المترتبة عليه فقط ولكن القضية التى تثار هنا هى قضية هروب توكيلات الشركة الى القطاع الخاص والذى تعترف به اخر ميزانية تقدمت بها الشركة حيث انخفضت التوكيلات من ١٢٥ توكيلا فى ٣٠/ ٦/ ٨٣ الى ٦٨ توكيلا فى ٣٠/ ٦/ ٨٤ والذى قالت عنها الشركة انها توكيلات من دول العملات الحرة والتى لم تستطع الشركة التعامل معها وخدمتها بترويج بضائعها فى السوق المحلى سواء بالاستيراد منها لحساب العملاء أو بالاستيراد المباشر لحساب الشركة .

وتجىء القضية الأكثر خطورة فيما يتم فى الشركة منذ أكثر من سنتين حيث تقوم شركات القطاع الخاص بإبرام وتوقيع عقود الشركة لاستيراد أهم السلع التى تعتمد عليها الشركة (سيارات اللادا والنيفا) وقطع الغيار اللازمة كما يتم الاتفاق على استيراد أنواع من السلع وقطع الغيار لاتحتاجها الشركة وبأسعار لاتتناسب مع أسعارها الحقيقية الأمر الذى تعكسه أرقام المخزون الراكد فى الشركة والتى وصفته فى اخر ميزانية لها ميزانية لها بأنه «مخزون راكد بطىء والتصريف» أما نشاط المقاولات والورش وهو النشاط الاساسى الذى أنشأت الشركة بغرضه وتقوم فيه الشركة بأعمال التركيبات لمختلف الأجهزة والمعدات الميكانيكية والكهربائية

أو من خلال الورش ومراكز الصيانة والمصاعد واللاسلكى فإن أرقام عمليات الشركة تعكس خسائر سنوية بلغت اجماليها خلال السنوات الثلاثة ٨١ ، ٨٤ حوالى ٣,٥ مليون جنيه .

● وإذا كانت الظروف التى واجهتها الشركات خلال السنوات الماضية سواء من خلال مستهدفات الدولة فى تغييب أو إلغاء دور القطاع العام والذى أدى بدوره الى انهيار الوضع المالى لهذه الشركات واحداث خلل فى هياكلها إلا أنه تبقى عدة حقائق :

أولها .. أن هذا القطاع كان خلال الفترة الماضية ومازال القطاع المستهدف تخريبه سواء من خلال القضاء على نشاط شركاته أو من خلال استثمار قياداته أو شخصيات محددة له قامت بدورها فى خدمة مستهدفات غير وطنية - لستطاعت لستثمار هذا القطاع لصالحها حتى أصبح هذا القطاع يحكم من خارجه .

ثانيا .. ان هذا القطاع قد استوعبته كافة مصادر الخلل فى القطاعات الانتاجية التى يتعامل معها فأصبح فى ظل غياب استراتيجية واضحة له عاجزا عن الاستمرار

ولكن كما ذكرت تبقى حقيقة ربما تكون قد انعكست فى الأيام الأخيرة إليه الحكومة لاحداث التوازن فى توزيع السلع بالسوق المحلى - وهى أن القطاع العام يبقى تحت كل الظروف ركيزة أساسية لاعادة التوازن سواء على مستوى التجارة الداخلية أو التجارة الخارجية أو القطاعات الانتاجية .

ومن هنا لابد أن تطرح الحلول لاعادة تصحيح الاوضاع داخل القطاع سواء من خلال حلول قصيرة المدى بتصحيح أوضاع الشركات وقيام هذه الشركات بالمساهمة فى بعض المشروعات الانتاجية من أجل الحصول على انتاج بالمواصفات التصديرية وهو ماسبق ان طرح فى هيئة التجارة وطالبت به الشركات وعلى رأسها شركة النصر للتصدير التى طلبت تخصيص جانب من موارد الهيئة لمساهمة الشركات فى بعض المشروعات أو الخطوط الانتاجية وغيرها من الحلول التى سبق وأن طرحت فى الهيئة .

أو من خلال وضع خطة طويلة المدى لتصحيح أوضاع الشركات على مستوى هيكل كل شركة وعلى مستوى علاقة القطاع بالقطاعات الانتاجية المختلفة .. ويبقى الأمر مسئولية القائمين على القطاع الاقتصادى .

صباح الرباعة ..

● التوقيع الصحيح

● التوقيع المزور

توقيع الرئيس !!

قبل صدور العدد الماضى من الاهالى ، ثارت مناقشة فى مجلس التحرير حول إختيار مانشيت الصفحة الاولى .

اقترحت سكرتارية التحرير أن يكون موضوع تزوير توقيع الرئيس السابق «أنور السادات» على حكم البراءة فى قضية أحداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ هو المانشيت الرئيسى للعدد .

عارض البعض الاقتراح وطالبوا بأن نواصل التركيز على موضوع الاعتماد على الذات والطريق للتخلص من التبعية الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية أو موضوع الحزب الامريكى والتضليل الاعلامى .. فهناك محاولة حكومية واضحة لاخماد جذوة الحماس والوعى بالخطر الامريكى التى تفجرت بعد جريمة اختطاف الطائرة المدنية المصرية وتصريحات ريجان وسفيره فى القاهرة وتحويلها إلى مجرد هبة عارضة ، ويعود كل شىء إلى ماكان عليه مع «الصديق الامريكى» !

انتهى الحوار إلى اختيار قضية تزوير توقيع رئيس الجمهورية السابق لتكون مانشيت العدد .

اقتنع اعضاء مجلس التحرير أن الامر لايقف عند حد التزوير فى الغاء حكم قضائى ببراءة ١٧٦ من قادة المعارضة السياسية وقيادات النقابات العمالية والمهنية .. الخ ، رغم أهمية الواقعة وخطورتها فى حد ذاته .. ولكنه يتجاوزها إلى ما هو أخطر وأهم .. فقدان الثقة فى عشرات بل مئات من القرارات والقوانين التى صدرت فى ظل حكم الرئيس السابق انور السادات وهو عهد تميز باسهال فى اصدار القوانين والقرارات ..

فما الذى يضمن لنا انه لايوجد تزوير فى قوانين وقرارات اساسية تتعلق بالشرعية ومصالح المواطنين .. فنفاجأ غدا بمن يطعن عليها بأن توقيع الرئيس السابق مزور . فتهتز الثقة فى كل القوانين والقرارات التى يقوم عليها النظام فى المجتمع ..

اننا نعود لاثارة الموضوع لامن اجل القضية المنظورة حاليا امام القضاء والتى سيفصل فيها عاجلا أو اجلا ، ولكن لنطالب رئيس الدولة حفاظا على الشرعية والاستقرار بمراجعة كافة القوانين والقرارات التى صدرت بتوقيع الرئيس السابق والتأكد من صحة توقيعه .. وفى نفس الوقت تكليف الاجهزة المختصة باكتشاف «المجرم» الذى زور توقيع رئيس الجمهورية ليستعيد الناس بعض الثقة المفقودة .

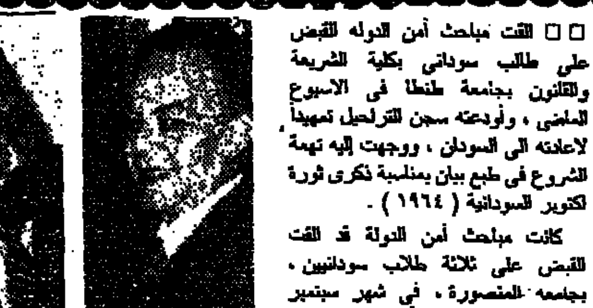
المحرر

السلطة الرابعة

□ □ كذب محمد عبد الشافى نائب رئيس حزب الاحرار ، إدعاءات الكاتب « الاسلامى » عبد الرحمن الشرقاوى بأن هناك من أقطاب حزب الاحرار ، من يشاركونه الهجوم على جريدة « النور » التى يصدرها الحزب . قال عبد الشافى انه سأل الشرقاوى عمن هم اقطاب الحزب الذين أعطوه المعلومات ضد جريدة الحزب ، ففوجىء بالشرقاوى يقول له : انت . قال عبد الشافى انه ضحك بسبب « الحالة » التى وصل إليها الشرقاوى ، لأن كل مادار بينه وبينه كان استيضاحا حول مبررات هجومه على النور ، فاعترف الشرقاوى بأن السبب هو أنها تنشر مقالات لعلماء ازهريين تتعلق بمؤلفاته الازهرية . وأنه طلب منه أن يرد ، فقال انه لن يسكت حتى يغلق النور !

أحد الأسباب المعروفة لهجوم الشرقاوى على « الاهالى » مقال نشرته للناقدة فريدة « النقاش » ، إنتقدت فيه ضعف مسرحيته عرابى زعيم الفلاحين ، ومقال قديم لها انتقدت فيه مسرحيته « النسر الاحمر » التى شبه فيها السادات بالناصر صلاح الدين !

كان الشرقاوى قد شن هجوما عنيفا على التليفزيون المصرى . ثم صمت عنه تماما ، بعد أن أذاع له التليفزيون مسلسلا



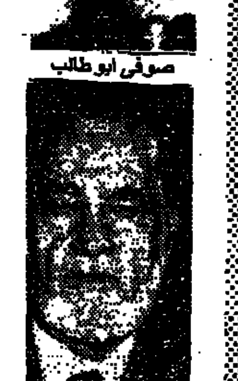
□ □ لم يلتق وفد نقابة المحامين السودانيين الذى زار مصر فى الاسبوع الماضى ، بالرئيس مبارك . التقى الوفد بالدكتورين رفعت المحجوب ويوسف والى ، حيث ناقش معهما قضية تسليم جعفر نميرى . قال المحجوب للوفد ان مصر لن تسلم نميرى للسودان ، ولن تسعى لأخراجه من مصر ، حتى لاتتمكن ليبيا من اختطافه وتسليمه أو استخدامه للضغط على السودان . طالب د. والى الوفد بتقديم وثائق تثبت إدانة نميرى فى قضايا جنائية لتقديمها للرئيس مبارك .

أسرار الأسبوع

احزاب



صوفى ابو طالب



عمر التلمسانى

□ □ نواب الاخوان المسلمون فى مجلس الشعب ، عقدوا سلسلة من الاجتماعات حضرها بعض قادة الاخوان . قرر النواب إثارة قضية التطبيق الفورى للشريعة الاسلامية فور افتتاح الدورة الجديدة للمجلس ، وتقديم مشروع باسمهم ، بعيدا عن حزب الوفد الذى فازوا بمقاعدهم على قوائمه . دوائر مطلعة أكدت أن قرار نواب الاخوان ، سيثير خلافا قد ينتهى بانسحابهم من حزب الوفد الجديد .

□ □ انتهت انتخابات المجلس الشعبى لمحافظة الفيوم ، بفوز ابن عم للدكتور صوفى ابوطالب الذى يؤيده اللواء ثروت عطا الله محافظ الفيوم ، على ابن عم الأمين العام الحالى للحزب الوطنى ، بعد مشاجرة بين انصار الطرفين استعملت فيها الأيدى والكراسى .



مصطفى السعيد

أسرار لاطوغلى

رفعت المحجوب - كمال الجنزورى

□ □ قال د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، أنه لم يرفض المثول أمام المدعى الاشتراكى . ولكنه أرسل إليه اعتذارا ، مستخدما حقه القانونى بالدفع بعدم اختصاص المدعى العام الاشتراكى بالتحقيق فى قضية باشرت النيابة العامة التحقيق فيها بالفعل ، تطبيقا للمادة ٢٦ من قانون العيب !!

□ □ تقرر منح السيدة رقية السادات (٤٨ سنة) ابنة الرئيس الراحل من زوجته الاولى ، وزوجة اللواء طبيب « أمين عفيفى » معاشا استثنائيا شهريا قدره ٣٠٠ جنيه . كانت رقية قد تظلمت للمسئولين من عدم منحها هذا المعاش اسوة بأخوتها .





أحمد رشدى - نميرى

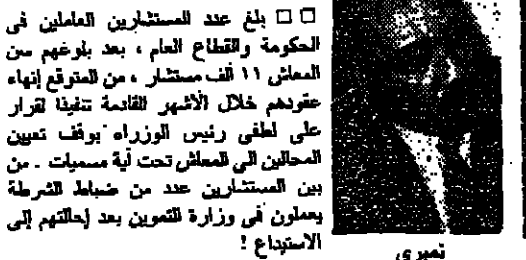
□ □ القت مباحث أمن الدوله القبض على طالب سودانى بكلية الشريعة والقانون بجامعة طنطا فى الاسبوع الماضى ، وأودعته سجن الترحيل تمهيدا لاعادته الى السودان ، ووجهت إليه تهمة الشروع فى طبع بيان بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر السودانية (١٩٦٤) .

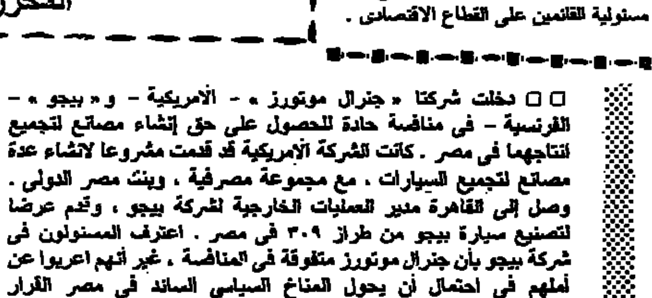
كانت مباحث أمن الدولة قد القت القبض على ثلاثة طلاب سودانيين ، بجامعة المنصورة ، فى شهر سبتمبر الماضى ، ومنعتهم من اداء الامتحانات ، وافرجت عنهم فى الاسبوع الماضى

□ □ وزارة التخطيط لفتت نظر الوزارات ، بأن تقدم الارقام الحقيقية عن ميزانياتها وخططها لتسهيل الاعداد للخطة الخمسية القادمة . لفت النظر التخطيطى ، جاء بعد أن كشف تقرير للوزارة عن تخبط وتضارب الأرقام الخاصة بتنفيذ الخطة الخمسية الحالية بين الوزارات ، ممايتسبب فى تأخير وتأجيل عدد كبير من المشروعات !

□ □ أثار انتداب ناجى شتلة وزير التموين ، لأحد وكلاء الوزارة ، ليشغل منصب الوكيل الأول لها ، ضجة فى الديوان العام للوزارة . سبب الضجة أن الوكيل المنتدب هو السابع فى جدول الأقدمية الخاص بالمرشحين لهذا المنصب ، فضلا عن أنه متهم فى قضية منظورة أمام المحكمة التأديبية العليا ، بالاضرار بالمال العام واقتصاد البلاد (!!)

□ □ بلغ عدد المستشارين العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، بعد بلوغهم سن المعاش ١١ ألف مستشار ، من المتوقع إنهاء عقودهم خلال الأشهر القادمة تنفيذا لقرار على لطفى رئيس الوزراء بوقف تعيين المحالين الى المعاش تحت أية مسميات . من بين المستشارين عدد من ضباط الشرطة يعملون فى وزارة التموين بعد إحالتهم إلى الاستيداع !





على لطفى - ناجى شتلة

□ □ أحد جهات الأمن ، أرسلت مجموعة من التقارير الى وزارة الأوقاف خلاصتها أن عددا كبيرا من خطباء المساجد ، قد خرجوا على الخط الدينى ، وصعدوا الهجوم ضد أمريكا واسرائيل !!

■ ■ يناقش مجلس الشعب فى دورته الجديدة مشروعا بإصدار لائحة جديدة لمؤسسة مصر للطيران يقضى بتحويلها الى هيئة مشتركة ، يشارك فى رأس مالها بعض الافراد والبنوك بنسبة ٤٩٪ تطبيقا لقانون الاستثمار . من المتوقع - فى هذه الحالة - أن يشترك فى رأس مال الشركة المختلطة بنوك : مصر الدولى والقاهرة . والمليارديز عثمان أحمد عثمان !

□ □ اجتماع على مستوى عال من السرية عقد فى الاسبوع الماضى ، ضم الثلاثة الكبار فى دنيا الاستثمار : سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، وعلى نجم رئيس البنك المركزى وحسن فج النور رئيس هيئة سوق المال . موضوع الاجتماع : مناقشة مشاكل المستثمرين وقرارات التسهيل للمستوردين والمصدرين والنظام الجديد للسندات الدولارية .

رفض الكبار الثلاثة ، التصريح بماجرى فى الاجتماع . وقال رئيس هيئة سوق المال ردا على اسئلة الصحفيين : لاتعليقات بأمر الدكتور سلطان !!

□ □ دخلت شركتا « جنرال موتورز » - الامريكية - و « بيجو » - الفرنسية - فى منافسة حادة للحصول على حق إنشاء مصانع لتجميع انتاجهما فى مصر . كانت الشركة الامريكية قد قدمت مشروعا لانشاء عدة مصانع لتجميع السيارات ، مع مجموعة مصرفية ، وبنك مصر الدولى . وصل إلى القاهرة مدير العمليات الخارجية لشركة بيجو ، وقدم عرضا لتصنيع سيارة بيجو من طراز ٣٠٩ فى مصر . اعترف المسئولون فى شركة بيجو بأن جنرال موتورز متفوقة فى المنافسة ، غير أنهم اعربوا عن أملهم فى احتمال أن يحول المناخ السياسى السائد فى مصر القرار لمصلحتهم ، بعد حادث اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المدنية المصرية .

.. أسرار الدنيا !

□ □ تجاهلت الصحف المصرية نشر نبأ حدوث إطلاق نار عشوائى على الحدود المصرية الاسرائيلية فى الاسبوع الأسبق . قالت مجلة المستقبل التى تصدر بالعربية فى باريس ، أن هذه العملية الفدائية أكدت معلومات سابقة لدى السلطات المصرية ، بأن هناك تنظيما ثوريا ضد الصلح مع اسرائيل قد نجح فى التغلغل فى مختلف الاوساط بما فيها الجيش وأشارت المجلة إلى أن موقف السلطات المصرية يتراوح بين الرغبة فى الاعلان عن ذلك التنظيم وتقديم أعضائه للمحاكمة ، وماقد ينتج عن ذلك من ردود افعال شعبية ، أو الصمت عليه الذى ستفسره واشنطن وتل أبيب بأنه تشجيع لهذه العمليات .

□ □ وصفت افتتاحية لصحيفة النيويورك تايمز مصر ، بأنها « د[illegible] تابعة للولايات المتحدة الامريكية » . الوصف جاء فى [illegible] بالانتصار الساحق للمخابرات والمقاتلات الامريكية فى [illegible] الطائرة المصرية فوق المتوسط .

□ لاحظ المراقبون حرص أجهزة الاعلام الرسمية على [illegible] زيارة عرفات للقاهرة ، خلافا لحقيقة ماجرى فى المباحثات [illegible] على أكبر قدر من الاهتمام لدى الدولة . أرجع هؤلاء المراقبون [illegible] التباين من المباحثات وصورتها فى الاعلام الرسمى إلى ضغوط بذلتها بعض الدول « الصديقة » .

□ □ أعدت منظمة التحرير وثيقتين تشمل الادلة والاسانيد .. أو[illegible] أن خطة مشتركا وضعها الموساد مع وكالة المخابرات المركزية [illegible] لاغتيال ياسر عرفات وقائمة القيادات الفلسطينية . ومصدر [illegible] عديدة منها جهات اوروبية غربية .

وتتناول الوثيقة الثانية قضية اختطاف الباخرة «اكيلى لورو» بكل تفاصيلها ، وبما فى ذلك حقائق توحى بأن الحدث وراءه تدبير لحرف الانظار عن الغارة الاسرائيلية على تونس .

وزير النقل يحرم شركات وعمال بورسعيد من العمل فى ميناء دمياط !!

تجرى وزارة النقل البحرى اتصالات بمقاولى القطاع الخاص والاستثمارى لتشغيل ميناء دمياط الجديد من الباطن عن طريق شركة الاسكندرية للشحن والتفريغ ، جاء ذلك بعد سحب وزير النقل لقراره بتكليف شركات بورسعيد للنقل البحرى (قطاع عام) .

اثار الموقف الجديد لوزارة النقل البحرى استياء نقابات عمال وشركات النقل البحرى ببورسعيد وتقدموا بمذكرة احتجاج الى اتحاد العمال ووزارة النقل البحرى جاء بها ان التراجع عن الاعتماد على شركات بورسعيد يهدد عشرة الاف عامل بالبطالة وخاصة ان ميناء بورسعيد يعانى من الكساد ، بينما يعانى ميناء الاسكندرية من التكدس ويتعرض لغرامات تأخير تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات سنويا .

وطالب عمال وشركات بورسعيد بضرورة الاعتماد على ميناء بورسعيد لتوفير فرص عمل انتاجية خاصة بعد اتجاه الحكومة الى تخفيض حجم النشاط التجارى بالمدينة واضافت المذكرة ان الاعتماد على شركات دمياط يخفض من التكاليف والوقت لقرب المسافة بين بورسعيد ودمياط ٥٠ كيلو مترا بينما تبعد الاسكندرية ٢٥٠ كيلو مترا عن دمياط .

وكان المجلسان المحليان بكل من بورسعيد ودمياط قد أقرا التنسيق بين المحافظتين المتجاورتين لتشغيل ميناء دمياط الجديد عن طريق شركات بورسعيد .



عثمان يدافع عن شركة فرنسية ورثت لمصر معدات رديئه

دافع عثمان احمد عثمان عن الشركة الفرنسية التى ورثت لمصر ١١ مصنعا لانتاج الطوب الطفلى وثبت عدم كفاءتها فى اجتماع مجلس نقابة المهندسين فى الاسبوع الماضى

حاول عثمان منع المهندس داود عثمان رئيس شركة الفيوم للطوب الطفلى من حضور الاجتماع واعترض ٩ من اعضاء المجلس على منعه وتقرر عقد جلسه يوم ٢٩ نوفمبر الحالى لاستكمال المناقشه.

كانت شركة الفيوم اول من كشف عن عدم كفاءة المعدات الفرنسية التى تقل عن ٥٠٪ رغم ارتفاع تكاليفها الى ٨٠ مليون جنيه واخطرت رئيس الوزراء بذلك وطلبت وقف صرف اى مبالغ للشركة الفرنسية الموردة.

رؤساء شركات الاسمنت يطالبون بتحريك الاسعار.

حققت شركات انتاج الاسمنت «بالقطاع العام» خسائر بلغت ٢,٢ مليون جنيه خلال العام المالى الماضى . بلغت نسبة العجز فى انتاج الشركات نحو ٢,٥ مليون جنيه خلال نفس العام .

اوضح رؤساء الشركات – خلال اجتماعهم مع الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى الاسبوع الماضى – ان هذه الخسائر ترجع الى انخفاض العائد الذى تحصل عليه الشركات من بيع الاسمنت بسبب زيادة تكلفة الانتاج .

اكد رؤساء الشركات ان عائد بيع الطن الواحد من الاسمنت المعبأ لايتعدى ٢١ جنيها فى حين يحصل منها المستورد على ١٥ جنيها ، وتحصل خزانة الدولة على ٢,٥ جنيه لكل طن .

وطالبوا بضرورة تحريك سعر بيع الاسمنت لتغطية تكاليف الانتاج .

نقابة الصناعات الهندسية تطالب بالتصدى لأمريكا

كتب مصطفى السعيد

اصدرت النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية بيانا طالبت فيه بقطع العلاقات مع اسرائيل ، وإعادة النظر فى العلاقات المصرية الأمريكية اثر العدوان الذى قامت به على الطائرة المصرية ، والتصدى بكافة الوسائل لأمريكا .

وناشد البيان الحركة النقابية العربية لتوحيد صفوفها لمواجهة العدو المشترك للأمة العربية ، وطالبت باتباع سياسة اقتصادية تهدف إلى تنمية القدرة الذاتية وتقليل الاعتماد على الخارج ، واتباع سياسة تنمية اقصادية واجتماعية شاملة

● تنويه ●

نشرت الاهالى فى العدد الماضى مقالا عن مرض الايدز . سقط سهوا اسم كاتب المقال وهو الدكتور عبد الحليم ابراهيم استاذ الامراض الباطنية وزميل الجمعية البريطانية للامراض المعدية .

فى أول لقاء رسمى بين عرفات ومبارك

«بقية المنشور ص ١»

امنة لاسرائيل والزعم بأن هذا المطلب مختلف عن طلب الاعتراف باسرائيل فى وقت ترفض فيه اسرائيل أى اعتراف بحق شعب فلسطين فى تقرير مصيره وبالمنظمة باعتبارها ممثله الشرعى الوحيد

ومن الواضح ان المباحثات المصرية الفلسطينية التى سبقت لقاء مبارك عرفات قد أسهمت فى إزالة بعض اوجه الخلاف بين مصر والمنظمة فقد أعلن الرئيس مبارك فى مأدبة العشاء التى اقامها لضياء الحق انه يرى « ان الوسيلة التى يمكن ان تحقق هدف الحل الشامل والعادل بفعالية هى عقد مؤتمر دولى تشارك فيه جميع الاطراف المعنية وفى مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية التى نتمسك بتمكينها من القيام بدورها وتحمل مسئوليتها باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى » .

ويختلف هذا التصريح تماما عن التصريح الذى ادلى به الرئيس مبارك لتليفزيون الامارات العربية قبل ذلك بيوم واحد وجاء فيه «انه لايجد أى بديل لاتفاقات كامب ديفيد لحل قضية الشرق الاوسط»

وعلمت الاهالى ان مبعوثا مصريا على مستوى عال يزور موسكو لتأكيد موقف مصر من قضية المؤتمر الدولى وتأكيد أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى

نقطة نظام ! الدواء .. والهرم المقلوب

لاادرى اى عبقرية تلك صنعت هذا الوضع

ولا ادرى اى مصلحة قومية تلك التى جعلت من الاولويات هرما مقلوبا .

ففى الوقت الذى تتمتع فيه مشروعات الاستثمار الاجنبى على اطلاقها وبلا تمييز .. باعفاءات ضريبية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد طبقا للتحايل الشهير اعلان افلاس ثم اعادة اشهار من جديد–وفى الوقت الذى استطاع فيه المسؤلون العرب ان يحصلوا على اعفاءات جمركية لما نستورد لمشروعات الاسكان الفاخر منه (والسوبر فاخر) وفنادق الخمسة نجوم هذا طبعا فضلا عما (يستجد من اشياء) تعفى بالتبعية .

كذلك فى نفس الوقت الذى تتمتع فيه الحدائق باعفاءات ضريبية على ماتنتج من فاكهة وضعتها الدولة فى دائرة الكماليات !!

و .. بينما تعفى مشروعات الامن الغذائى من الرسوم الجمركية على ماتستورد من اشياء بينها التالف والفاسد وغير الصالح للاستعمال الآدمى..

وبينما يحصل المغامرون وتجار العملة على تسهيلات ائتمانية بلا حدود وقروض ميسرة بلاضمان بينما يحدث كل ذلك.. وفى ظل هذه القائمة الطويلة من الاعفاءات يقف قطاع من اهم قطاعات الدولة واكثرها حساسية قطاع الدواء يبكى من بناه.. يتسول الاعفاءات الجمركية بلا سميع (ويرجو) التسهيلات والقروض الميسرة بلا مجيب يدخل مع الاستيراد فى منافسة غير متكافئة بسحب على المكشوف ويعانى من ضيق ذات اليد المساعده رغم تكرار النداءات الرسمى منها والشعبى.

على المستوى الاول جاء تقرير جهاز المحاسبات ليطالب باعفاء الادوية والمستلزمات الطبية والخامات من الرسوم الجمركية ومعاملة شركات الدواء فى حصولها على العملة الاجنبية عن طريق مجمع البنك المركزى

بعد ذلك جاء تقرير اللجنة الصحية بمجلس الشعب ليؤكد هذا الطلب ويضيف اليه وان يكون تحويل الاستثمارات بالاضافة الى التحويل الذاتى بقروض ميسرة بواقع ٦٪ بدلا من الفائده السائده !!

لاتعليق ولكن فقط اتساءل ايهما اولى بالاعفاءات.. زجاجة الدواء ام اللبان الامريكى!

نجاح عمر

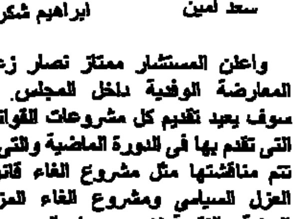
● توقعات الدورة البرلمانية الجديدة ●

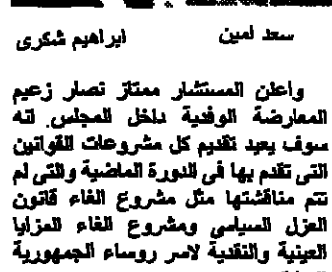
المعارضة تسعى إلى التنسيق لمواجهة مد العمل بقانون الطوارئ الحزب الوطنى يتقدم من جديد بقانون العلاقة الايجارية الزراعية

تبدأ الاثنين القادم الدورة الجديدة لمجلس الشعب والتى من المتوقع ان تشهد تقدم الحكومة بقانون جديد للعلاقة الايجارية الزراعية كما سيقدم نواب المعارضة مشروعات القوانين والاقتراحات فى مجال الحريات والغاء القوانين الاستثنائية ومجال وضع التصورات لحل بعض المشاكل .

يركز المهندس ابراهيم شكرى رئيس المجموعة البرلمانية لحزب العمل على منهج وسلوك المعارضة فى الدورة الجديدة فيؤكد ان مشروعات القوانين التى يعتزم الحزب تقديمها سيسعى بكل قوة ان تكون محل اتفاق جميع نواب المعارضة داخل المجلس بل وسيحاول الحزب ان يجتذب بعض عناصر الحزب الوطنى ايضا الى جانب هذه المشروعات وذلك لضمان أكبر قدر من امكانية مرورها

كما ينوى حزب العمل خلال هذه الدورة التركيز فقط على عدد محدود من الاقتراحات ومشاريع القوانين المتصلة بقوانين الانتخابات والتى ستكون لها الاولوية على اعتبار ان انتخابات المجالس المحلية وانتخابات مجلس الشورى قد اقتربت ويأمل الحزب فى تغيير طريقة القائمة المطلقة التى تجرى بهما الانتخابات .





سعد لمين — ابراهيم شكرى

واعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية داخل المجلس انه سوف يعيد تقديم كل مشروعات القوانين التى تقدم بها فى الدورة الماضية والتى لم تتم مناقشتها مثل مشروع الغاء قانون العزل السياسى ومشروع الغاء المزايا العينية والنقدية لاسر رؤساء الجمهورية السابقين .

ويتوقع رئيس الهيئة الوفدية ان الدورة ستكون ساخنة فى النواحى الرقابية بسبب عدم تنفيذ الحكومة للتوصيات التى طالب بها المجلس فى تقارير لجنة تقصى الحقائق الامر الذى سيدفع الى السطح من جديد الاشكال المختلفة لمقاومة الفساد والانحرافات .

اما التوقع الاهم فيعتقد المستشار ممتاز نصار أن الحكومة ستبادر بتقديم بعض المشروعات الخاصة بتطبيق بعض احكام الشريعة الاسلامية

ويقول ان الحكومة اذا لم تقدم بعد فترة معقولة من بداية الدورة هذه المشروعات فان حزب الوفد سيتقدم ببعضها للمجلس .

ويتفق المستشار ممتاز نصار مع المهندس ابراهيم شكرى فى العزم على الوقوف بكل قوة ضد أى محاولة لمد العمل بقانون الطوارىء حينما ينتهى العمل به فى أبريل القادم .

الدورة الجديدة ستكون مجالا للمطالبة باعادة تقييم العلاقات مع الولايات المتحدة والوقوف بشدة ضد اجراء مايسمى بالمناورات المشتركة معها لانه لامعنى للتعامل مع امريكا باى صورة من الصور بعد الاحداث الاخيرة .

كذلك سيطالب المستشار ممتاز نصار كما قال باعتبار السفير الامريكى فى مصر والذى شتم العرب بالفاظ قذره شخصا غير مرغوب فيه فى مصر .

الاصلاح الدستورى :

سيركز ممدوح قناوى المحامى نائب حزب العمل على الاصلاحات والتعديلات الدستورية المطلوبة على رأسها تعديل طريقة لانتخاب رئيس الجمهورية ليكون بالانتخاب المباشر .

وضرورة تحديد مدة رئاسة الجمهورية بحيث لاتتجاوز مدتين .

وتحديد هوية النظام السياسى الدستورى وماذا كان رئاسيا صرفا أو برلمانيا صرفا .

وفى الحزب الوطنى الحاكم أكدت مصادر وثيقة ان القانون الجديد للعلاقة بين ملاك ومستأجرى الاراضى الزراعية سوف يرى النور خلال هذه الدورة .

ويتوقع ان يتسم هذا القانون بمراعاة أكثر للملاك ، وهو اتجاه لن يجد مقاومة قوية داخل المجلس فى ظل التكوين الطبقى المشترك لحزبى الوفد والوطن .

اما المشاكل الجماهيرية التى ستحتل مواقع الصدارة والاهتمام فى هذه الدورة فستكون هى نفس مشاكل الدورات السابقة مثل ارتفاع الاسعار وازمة الاسكان والعلاج وغيرها طالما ان اسباب استمرارها مازالت باقية .

وعلى سبيل المثال سيقدم الدكتور سعد أمين عز الدين نائب الحزب الوطنى بعدد من الاقتراحات للحد من ازمة الاسكان مثل

— الغاء التمليك فى العمارات الجديدة التى يبنيها الافراد .

— متابعة تراخيص البناء منذ البداية حتى الانتهاء فبعض اصحاب التراخيص يستخرجها ليحصل على مواد البناء المدعمة وليتخلص من دفع مبالغ ضخمة للتأمينات الاجتماعية وبعد ذلك يقلب المبنى الى مبنى فاخر ليؤجره باعلى الاسعار .

— قصر قروض الاسكان على من يتعهد ببناء وحدات اقتصادية .

— الغاء نظام الشقق المفروشة .

تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن : اسباب الاقبال على المنتجات الاجنبية وركود السلع المحلية

اعد الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا عن الاسلوب الامثل لتشجيع الصناعة المصرية – والمعوقات التى تواجه تسويق المنتجات المصرية .. لعرضه على مجلس الشعب فى دورته القادمة ..

يقول التقرير فى بدايته – ان الانتاج المصرى سواء من السلع المعمرة او الاستهلاكية يواجه ركودا علما واعراضا من العائدين من الخارج او من الذين يفضلون انتاجا متميزا .. علل خبراء الجهاز الاعراض الجماهيرى للاسباب الاتية ...

اولا : بالنسبة للسلع المعمرة

١ – عدم العناية بالتشطيبات النهائية مما يعيب الشكل النهائى للسلعة .. لعدم وجود الرقابة الفعلية على السلع تامة الصنع – ويظهر ذلك فى الثلاجات والغسالات والسخانات .. والبوتاجازات .. وأجهزة التكييف ..

٢ – ارتفاع سعر الانتاج المحلى عن سعر الانتاج المماثل حتى بعد دفع الرسوم المقررة .. فالبوتاجاز المتطور انتاج مصنع ٣٦٠ الحربى حدد سعره محليا بـ ٤٥٠ جنيها بينما يباع مثيله الايطالى – انتاج الشركة المنتجة محليا فى الاسواق الحرة بـ ١٣٥ جنيها يضاف اليها ٢٠٠ جنيه رسوم جمركية ليصبح السعر النهائى ٣٥٠ جنيها ..

اما بالنسبة للاصواف ..

فان الصوف الايطالى يباع فى الاسواق الحرة بسعر ٨٥٠ قرشا للمتر وتبلغ قيمة الرسوم الجمركية على المتر ٢٥٠ قرشا ليصبح الثمن النهائى ١١ جنيها للمتر .. بينما مثيله من الانتاج المحلى يسعر ١٨ جنيها للمتر ..

ثانيا : اما بالنسبة للسلع الاستهلاكية

فيقول الجهاز ان المعلبات الاجنبية تخضع فى انتاجها وتعبئتها للمواصفات القياسية .. فضلا عن اسعارها التى تقل بنسبة ٥٠٪ عن اسعار المنتجات المحلية .. وفى نفس الوقت الذى يتميز فيه الانتاج المصرى عن مثيله الاجنبى الا ان هذا التفاضل يذهب هباء لسوء العبوات التى تؤثر على المنتج وتتسبب فى تفاعله كيماويا مما يؤثر على جودة المنتج النهائى ..

ويضيف تقرير الجهاز ان مصانع الحلوى المصرية .. بيسكو مصر – وكورونا تعرض منتجاتها فى الاسواق الحرة – باسعار التداول داخل السوق المحلى .. الامر الذى يجعلها غير اهل للمنافسة .. ويدفع الى زيادة الاقبال على الانتاج الاجنبى – الارخص والاحسن شكلا .. والذى يباع بسعر يقل ٦٠٪ عن الانتاج المحلى .. ولحل المعادلة الصعبة وتشجيع المستهلك على شراء الانتاج المصرى يقترح الجهاز : –

● ايجاد توازن فى اسعار الانتاج المصرى بحيث تماثل اسعاره الانتاج الاجنبى على الاقل وذلك بالتخفيف من المصروفات الادارية والرسوم المحملة على المنتج

● ضرورة فرض رقابة حازمة على الانتاج فى المرحلة النهائية للقضاء على سلبيات التصنيع التى تسوء للانتاج المصرى ..

● وضع دراسات سعرية بالتكلفة وعناصرها على اسس اقتصادية سليمة مع ضغط المصروفات الادارية المحملة على السلع والمصروفات غير الانتاجية التى تتحملها السلع ..

● العمل على تحقيق انتاج اقتصادى عن طريق استغلال القدرات والطاقات القصوى للانتاج لتخفيف التكلفة النهائية للمنتج

برقيات من الشباب التقدمى الى المنظمات الشبابية العالمية

أرسلت الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى برقيات الى اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى والاتحاد العالمى للطلاب والشبيبة الالمانية الحرة (بألمانيا الديمقراطية) ومنظمة الشبيبة السوفيتية ، تندد فيها بالعدوان الصهيونى على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس وللقرصنة الامريكية بخطف الطائرة المصرية ، وتطالب تلك المنظمات بالتضامن مع الشعب المصرى فى مواجهة الاعتداءات المستمرة الامبريالية والصهيونية .

كما أرسلت الامانة برقية الى اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى تندد فيها بعملية ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من الارض المحتلة ، وتطالب شبيبة العالم بالتضامن مع الشعب الفلسطينى فى نضاله ضد الاحتلال الصهيونى والامبريالية ، وتبنى حملة شبابية واسعة لوقف السياسات الصهيونية فى اضطهاد وابعاد الوطنيين الفلسطينيين من ارضهم .

شباب وجامعات

معارض وندوات بالجامعة فى ذكرى وعد بلفور

احتفلت الجامعات المصرية بذكرى وعد بلفور (٢ نوفمبر ١٩١٧) باقامة معارض وندوات واصدار بيانات .. فى جامعة القاهرة .

أقامت جمعية الدراسات العربية بكلية الحقوق واللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الطلاب بكلية التجارة يوم السبت الماضى معرضين لمجلات الشوارع امام قبة الجامعة وداخل مبنى كلية التجارة .

تضمنت المجلات شرحا لطبيعة الصهيونية واعتمادها على مساندة الدول الامبريالية فى صراعها مع الشعوب العربية ولكيفية تصدى الجماهير والطلاب العرب للممارسات والافكار الصهيونية والامريكية المعادية للشعوب ، وقد دارت مناقشات عديدة حول موضوعات المعرضين بين الطلاب .

وفى جامعة المنصورة اقام طلاب كليات التجارة والطب والهندسة معارض لمجلات الحائط فى نفس اليوم ، عرضت صور نضال الشعب الفلسطينى والعربى ضد اسرائيل ، ونددت بالمواقف المتخاذلة للانظمة العربية وتبعيتها الاقتصادية والسياسية للغرب ، وطالبت بتحرك الجماهير العربية لا نتزاع حقوقها السياسية والديمقراطية ، كخطوة أساسية للتصدى للهجمة الاستعمارية الجديدة .

كما أصدر عدد من اتحادات الطلاب بيانات تؤكد حق الشعب الفلسطينى فى استعادة ارضه ، ونظم نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ندوة اكدت على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وفد من أساتذة المنصورة لعرض مشاكل الجامعة على رئيس الوزراء

قرر أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة المنصورة فى نهاية مؤتمرهم الذى عقد منذ اسبوعين ، تشكيل وفد لمقابلة رئيس الوزراء ، لمناقشته فى مشاكلهم ، وعرض اقتراحاتهم للرد على الغارة الاسرائيلية ، وخطف الطائرة المصرية .

وقد حضر المؤتمر ٣٥٠ عضوا ، واصدروا بيانا يطالب بايقاف عمليات التطبيع مع اسرائيل واحياء دور الهيئة العربية للتصنيع الحربى ، والاستعداد العسكرى الكامل على اسس حتمية وقوع عدوان اسرائيلى ضد مصر والدعوة لمؤتمر موسع لعلماء مصر لوضع استراتيجية زراعية تضمن اكتفاء شعبنا ذاتيا فى مجال الغذاء ، واعادة النظر فى مشروعات الترابط مع امريكا على مستوى الجامعات .

كما طالب البيان رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى بالتدخل لحل مشكلة المائة وعشرين شقة التى تسبب رئيس الجامعة فى تأخير شغلها من قبلهم لمدة سنة ونصف وتفويت اسكانها مع بداية العام الجامعى ٨٥ – ١٩٨٦ ، وطالب بأن يتبع صندوق الخدمة الاجتماعية مجلس ادارة النادى (المنتخب) بدلا من ادارة الجامعة (المعينة) .

أشار البيان ايضا الى تعمد الجهات المسئولة اغفال الدرجات المالية لمن تمت ترقيتهم الى اساتذة واساتذة مساعدين ، حتى أن الجامعة تمنح ألقابا علمية فقط منذ يونيو ١٩٨٤ دون ان يقابلها درجات مالية .

وطالب الاساتذة فى بيانهم بعودة ا . د زكى شعير رئيس قسم الامراض الباطنية بكلية الطب الى موقعه والتحقيق القانونى فى أسباب استقالته . كما اعتبروا اصرار رئيس الجامعة على تعيين عميد لكلية طب الاسنان من خارج أساتذتها اهانة لهم ، وطالبوا رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى بوقف تصرفات رئيس الجامعة المرفوضة من قبلهم . خاصة وانهم سبق ان تقدموا بمذكرة الى وزير التعليم العالى السابق ، دون نتيجة تذكر .

اساتذة المنصورة يعترضون على ترشيح عميد الهندسة لنيابة الجامعة ..

اعترض اعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة على ترشيح رئيس الجامعة للدكتور سعيد عاشور (عميد كلية الهندسة) لتولى منصب نائب رئيس الجامعة ..

جاء فى أسباب الاعتراض ان عميد الهندسة مقدم للمحاكمة الجنائية فى قضية تتعلق باعماله التجارية ومحدد لها جلسة فى ٧ يناير ١٩٨٦ . كما انه متهم بجريمة صدر فيها حكم بالحبس ، نشر فى الصحف وشاع امره بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس مما يجعل تعيينه اضرار لسمعة الجامعة بالاضافة الى ان هناك اربعة عمداء امضى كل منهم ما يزيد عن خمس سنوات فى درجة الاستاذية ويمكن الاختيار من بينهم ..

وكان النادى قد اجرى استطلاعا لرأى بين ٣٥٠ عضوا من اعضائه لاختيار نائب لرئيس الجامعة ففاز ا . د . عبد الجليل حلبل عميد كلية العلوم بأعلى الاصوات .

وطالب اعضاء هيئة التدريس بعرض نتيجة الاستطلاع على رئيس الوزراء الذى يملك سلطة اصدار قرار التعيين .

اساتذة وطلاب جامعة عين شمس يطالبون بالتحقيق مع ادارة الجامعة ورجال الشرطة

طالب مجلس كلية الاداب واتحاد طلاب جامعة عين شمس بالتحقيق فى حادث اقتحام قوات الشرطة للحرم الجامعى لتحديد المسئولين سواء فى ادارة الجامعة او من بين رجال الشرطة ..

وكان اعضاء المجلس قد عقدوا اجتماعا طارئا عقب المظاهرات لمناقشة عملية الاقتحام .

ادان المتحدثون اقتحام قوات الامن لقسم الاجتماع بالكلية والقاءها القبض على بعض الطلاب اثناء تأدية الامتحانات ، وكذلك إلقاء قنابل مسيلة للدموع ادت الى نشوب حريق فوق سطح المبنى استطاع الطلاب والاساتذة اطفاءه ، وكان يمكن ان يكرر ما حدث فى كلية التجارة .

كما ادان الاعضاء تعدى قوات الامن بالضرب على الطلاب وبعض الاساتذة والعاملين بالكلية مما ادى الى اصابات بالغة واغماءات متكررة بينهم .

اعد المجلس فى نهاية الجلسة مذكرة حادة وارسلها الى رئيس الجامعة ، وقع عليها ٢٤ استاذا من بين ٣٦ حضروا الاجتماع .. ورفض عميد الكلية التوقيع عليها .

اتخذ المجلس قرارا بمنع تصوير المذكرة او اذاعتها حتى بين بقية اعضاء هيئة التدريس بالكلية حتى لا تحصل عليها صحف المعارضة ، وذلك منعا لإستعداء السلطات العليا .

كما عقد اتحاد طلاب الجامعة اجتماعا طارئا السبت قبل الماضى حضره ٢٢ امينا وامينا مساعدا يمثلون الكليات المختلفة بالجامعة لادانة عملية الاقتحام ذاتها .

طالب مجلس الكلية واتحاد الجامعة بـ :

● التحقيق فى عملية اقتحام قوات الشرطة للحرم الجامعى ، لتحديد المسئولين سواء فى ادارة الجامعة او بين رجال الشرطة . ومعاقبتهم على ذلك ، وابلاغ المجلس بالنتائج لاتخاذ اللازم .

● الافراج الفورى عن جميع الطلاب المعتقلين والمقدمين للنيابة والبالغ عددهم ١٤ طالبا .

● تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول إصابات الطلاب والاشراف على سير العلاج بالنسبة لهم .

● انتداب كبار المحامين للدفاع عن الطلاب المقبوض عليهم على نفقة مجلس الاتحاد .

● ارسال برقيات بذلك لرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التعليم العالى .

واصدر اتحاد طلاب الجامعة بيانا بذلك .. وطالب بالاضافة الى ما سبق – ابلاغه بتفسير معقول من رئيس الوزراء لعملية الاقتحام .

ومن جهة اخرى تردد فى اوساط الجامعة ان الدكتور احمد سلامه نائب رئيس الجامعة وقطب الحزب الوطنى ورئيس لجنة التنظيم به .. هو المسئول عن السماح لقوات الامن باقتحام الجامعة .

وكان احمد سلامه قد نفى لمجلس الاتحاد ان تكون ادارة الجامعة قد اصدرت اية اوامر لرجال الامن باقتحام الحرم الجامعى .

البطاريات الامريكية فى مصر .. ارخص !

كشف المسئولون عن شركة افريدى لصناعة البطاريات لرجال الاعمال المصريين فى واشنطون عن انخفاض تكلفة انتاج مصنعهم فى مصر مقارنة باى مصنع اخر فى العالم .. يدعم ذلك كفاءة العامل المصرى ومرتبه الاقل . وقال المسئولون ان انخفاض التكلفة قد ساعد على النجاح رغم عوائق البيروقراطية المصرية .

التحقيق فى خصومات السكك الحديدية

قررت النقابة العامة للنقل رفع شكوى العاملين بهيئة السكك الحديدية من قرار الهيئة بخصم مبالغ كبيرة من مرتباتهم الى وزير النقل . كانت الهيئة قد بدأت الخصم منذ يوليو الماضى ولمدة ثلاث سنوات ادى ذلك الى استهلاك ربع العلاوات الدورية لمائتين من العاملين لنفس المدة مستقبلا . طالبت النقابة العامة بتطبيق قانون التسويات رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ على العاملين .

خفض الحوافز بغزل قنا

اصدر مجلس ادارة مصنع غزل قنا قرارات جديدة بخفض الحوافز التى تصرف للعمال كل ٣ شهور ، وتقرر حرمان كل عامل يحصل على اجازة مرضية من الحوافز وكذلك كل من يوقع عليه جزاء من الشئون القانونية ، وخصم ٢٠٪ من الحوافز اذا تأخر العامل .

القضاء يوقف نقل ٨٠٠ من العاملين الفنيين بالشركة المصرية للصيد

الاسكندرية – محمد حمدينو

اصدرت محكمة العمال الكلية بالاسكندرية بجلستها يوم ١٩٨٥/١٠/٣٠ امرا وقتيا بالغاء الامر الصادر من رئيس الادارة المركزية لموازنات هيئات ووحدات القطاع العام بوزارة المالية والقاضى بنقل ٨٠٠ من العاملين بالشركة الى وزارة الزراعه باعتبارهم عمالة زائدة بالشركة . وكانت الشركة المذكورة قد نقلت هؤلاء العاملين من المتخصصين فى هندسة معدات الصيد والمعدات البحرية واللاسلكى من خريجى الاكاديمة البحرية ومعهد بحوث اعالى البحار.. وفى الوقت نفسه قررت لجنة مشكلة برئاسة حسن كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة للشئون الادارية والمالية منح اجازة اجبارية وباجر كامل لمدة شهر اعتبارا من ١٩٨٥/١١/٢ لجميع العاملين المنقولين ، بعد ان اعلن محمد صالح شتا وكيل وزراة الزراعة بالاسكندرية وعضو اللجنة ان العاملين المنقولين لوزارته لايتوفر لهم اى عمل وانهم يعتبرون عمالة زائدة بالنسبة له والمثير للدهشة ان الشركة المصرية للصيد ومعداته وبعد صدور قرارها بنقل العاملين الثمانمائة بحجة انهم عمالة زائدة اعلنت فى الصحف الحكومية عن حاجتها الى عاملين جدد فى نفس التخصصات التى كان يشغلها العاملون المستغنى عنهم !

مظاهرات بزفتى ضد الواسطة

تجمهر أكثر من الفى مواطن امام مجلس مدينة زفتى فى الاسبوع الماضى وهتفوا بسقوط المجلس المحلى والمسئولين بالمدينة ويرجع سبب التجمهر الى توزيع المساكن الشعبية لغير المستحقين من اصحاب النفوذ والواسطة وارسل الاهالى اكثر من ٢٠٠ برقية لرئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى بصيغة واحدة تقول : انقذونا من الظلم والواسطة فى توزيع الشقق . وارفقوا قائمة بالحاصلين على الشقق واوضحوا عليها البيانات التى تؤكد عدم استحقاقهم فى الحصول عليها .

عمال و نقابات

تقرير للامم المتحدة عن الاكتفاء الذاتى للغذاء

اعد خبراء الامم المتحدة تقريرا عن كيفية تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء قدمته الى اكاديمية البحث العلمى ، واوصى باتباع سياسة للتنمية الاجتماعية التى تكفل رفع القدرة الشرائية للطبقات المحرومة ، وتدعيم الطاقة الانتاجية المتكاملة والمخططة ، وضمان عدالة التوزيع .

واشار التقرير الى ان سبب تدهور معدلات التنمية فى الدول النامية يعود الى الخلل فى اسعار المنتجات بين الدول النامية والمتقدمة ، واختلال الميزان التجارى وارتفاع تكلفة الدين .

يعرض التقرير د. عصام الدين جلال مستشار الاكاديمية للسياسة التكنولوجية على المؤتمر الدولى للاكتفاء الذاتى للغذاء بالدول النامية ، الذى سيعقد بزيمبابوى فى يناير القادم .

اضراب عمال المحلة المعتقلين لتحسين معاملتهم

اضرب عمال المحلة المعتقلون على ذمة القضية رقم ٤٢٩ لسنة ٨٥ امن دولة عليا ، يوم الاحد قبل الماضى ..

طالب المعتقلون بفتح باب الزنازين مدة اطول ، وتحسين الوجبات الغذائية ، وتيسير الزيارة ، ونقل زميلهم جبر سيد احمد الى المستشفى لتوقيع الكشف الطبى عليه بعد ان القت المباحث به كما قالوا من الدور الثانى اثناء القائها القبض عليه ، مما ادى الى اصابة عموده الفقرى بكسور .

استجابت ادارة السجن لمطالب المعتقلين بعد ٤٨ ساعة من بدء الاضراب .

وفى تطور اخر افرجت نيابة امن الدولة عن اثنين من العمال الاربعاء الماضى ، وهما احمد محمد البسيونى وسيد ابراهيم .

ومازال فى سجن مزرعة طره سبعة من القيادات العمالية بتهمة اعداد وطباعة منشورات وبيانات اثارية تؤدى الى اسقاط النظام وتدعو عمال المحلة الكبرى للاعتصام والاضراب حتى تجاب مطالبهم .

وهم على مذكور وعاطف الجيالى وجبر سيد احمد ومحمد سيد سالم وحسين عبد الخالق ومحمد وعادل ابو على وعبد الوهاب اسماعيل

عودة نقابة التجاريين الى اتحاد المحاسبين

اصدرت الامانة العامة لاتحاد المحاسبين العرب ، قرارا بانهاء تجميد عضوية نقابة التجاريين المصرية فى الاتحاد .

وقررت الامانة العامة ايضا عقد مؤتمرها العام فى نوفمبر الجارى بالقاهرة على ان يشارك فيه كل من سبق له زيارة اسرائيل او التعامل معها .

نقابة الحديد والصلب تقرر الاستمرار فى الانسحاب من اللجان المشتركة بالشركة

قررت نقابة الحديد والصلب فى اجتماعها الاخير برئاسة سليمان ادريس – رئيس النقابة استمرار مقاطعتها للجان الرئيسية المشتركة ومجلس الادارة جاء ذلك بعد اجتماعها مع ادارة الشركة وتقديم ١٤ مطلبا عماليا وتعنت الادارة وعدم تفهمها للمشاكل الهامة التى تمس العمال .

كانت الاوضاع قد تفاقمت بعد ان ارسلت النقابة خطابا لرئيس مجلس ادارة الشركة ورئيس هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية والنقابة العامة انتقدت فيه اتجاه الادارة الى تأجيل البت فى العديد من المطالب التى كانت تتقدم بها النقابة وان الادارة تتباعد يوما بعد يوم عن ديمقراطية الانتاج وديمقراطية العمل اليومى مما يسبب قصورا فى متابعة العمل الانتاجى وكذلك اصدار قرارات سريعة ، كان لها اثر سيىء فى نفوس العمال واصرار الادارة على عدم صرف حافز الانتاج (ابريل ١٩٨٥) مرتب شهر ، للعاملين المرضى والمصابين واصدار قرار ادارى بتشكيل لجنة تسمى (تحسين الاداء ..) تمارس اعمالا ادارية تمس العمال بقراراتها بدون علم لجنة شئون العاملين ومجلس الادارة

ومن ناحية اخرى طلبت وزارة الصناعة من الشركة ردا على ما جاء بنشرة « الفجر » النقابية التى تناولت العديد من الموضوعات والاوضاع داخل الشركة .

بعد ٤ شهور من الحوار وتبادل الطلقات

بعد اربعة شهور من الحوار حول الجبهة الوطنية أصبح من حقنا أن نتساءل : ما هو الحصاد الذى حققناه حتى الان ؟..

والسؤال هنا لايتعلق بالافكار لكنه يتعلق بالمسار .. فالافكار قد يستمر طرحها وتطويرها .. وقد تنتهى إلى قبول او رفض .. اما المسار فهو الذى يحدد : هل كان الطرح سليما .. أم كان الطرح خاطئا ؟

ومن الانصاف ان نقول ان الفكرة قد أصبحت مطروحة اكثر من ذى قبل واحدثت ردود فعل واسعة سواء بالقبول او الرفض .. الاستحسان او الاستهجان .. الاعجاب او الاستعجاب .

ايضا ، من الانصاف ان نقول انه بينما كان هناك نوع من الحوار حول الجبهة الوطنية كانت هناك ممارسات جبهورية تتم إمتدادا لتعاون سابق بين الاحزاب والقوى الوطنية منذ عدة سنوات . فالجبهة ليست إختراعا .. لكن مطلبها قد يكون الاختيار الصحيح والضرورى فى لحظة تاريخية وسياسية معنية .. وقد ادركت معظم الاحزاب والقوى السياسية ذلك وان لم تصل الى صيغة شاملة كتلك التى طالب بها الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى .

الملاحظة الثانية ان قوى رئيسية دعاها الاستاذ الشرقاوى لالتقاط الخيط ولم يحدث ذلك الالتقاط .. فعندما سئل الاستاذ فؤاد سراج الدين فى مؤتمر صحفى اخير ضم رؤساء احزاب المعارضة : «هل يعتبر لقاؤكم هذا خطوة على طريق الجبهة» ؟ .. عندما سئل رئيس الحزب عن ذلك اجاب «إننا نلتقى عندما تكون هناك حاجة لذلك» .. ورفض التلويح او التلميح بشيء عن موقف الوفد بالنسبة للجبهة .

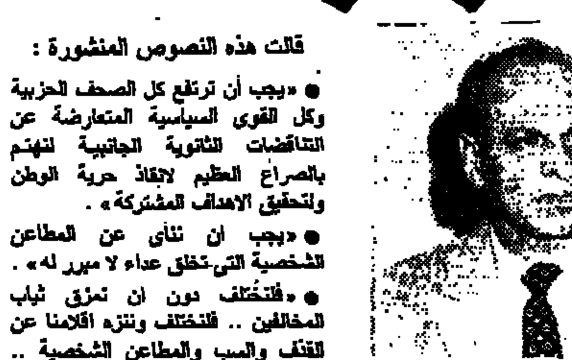
على أى حال وأيا كانت نوايا الوفد بالقبول أو الرفض .. وأيا كانت نوايا تيارات اخرى كالاخوان المسلمين .. فإن المحصلة حتى الآن أن هذه القوى الرئيسية التى دعاها الاستاذ الشرقاوى لاخذ المبادرة لم تقم بمبادرتها .

على الجانب الاخر التزم الحزب الوطنى الصمت وعبر احد كتابه عن هذا الموقف بما معناه : «إن الرفض مشكلة والقبول مشكلة .. فالرفض سوف يدفع احزاب المعارضة للتكتل، والقبول سوف يدفعها لان تنفض وتنصرف عن الجبهة» .. وقال كاتب اخر من نفس الحزب : «ان الدعوة كلها لا تجد مبررا فلا الحزب الوطنى ولا الوفد ولا العمل ولا التجمع لهم مصلحة فى قيام الجبهة» .. و.. التزم المسئولون الصمت .

اما التجمع فقد كاد يصبح بطل الحوار ليس لانه قد قبل الدعوة .. ولكن لانه رفض الدعوة بالمواصفات التى وضعها الاستاذ الشرقاوى ، وان لم يرفض المبدأ .

وللحق أقول ان الدعوة قد بدأت موضوعية ، والافكار التى تبناها الاستاذ الشرقاوى تقبل الموافقة والاعتراض دون عصبية ... والخلاف الذى أبداه الاستاذ حسين عبد الرازق على صفحات الاهالى يقبل نفس الشيء وان كان قد صدر بتكليف وموافقة من الامانة العامة للحزب .. فكلا الاثنين قد تصور ترتيبا مختلفا للاخطار واولويات مختلفة للمهام وموقفا مختلفا من الحكومة والحزب الوطنى وما اذا كانا يشاركان او يستبعدان ..

والى هذا الحد كان الحوار صحيا .. وفى هذه المرحلة قيلت كلمات تحدد ادب الحوار وروحه .. ورغم أننى لست من هواة النصوص لكنى مضطر لذكر البعض منها ..



الجبهة.. تتحقق أم تنتهى لحملة صحفية ودعاوى قضائية

محمــود المــراغى

قالت هذه النصوص المنشورة :

● «يجب أن ترتفع كل الصحف الحزبية وكل القوى السياسية المتعارضة عن التناقضات الثانوية الجانبية لنهتم بالصراع العظيم لانقاذ حرية الوطن ولتحقيق الاهداف المشتركة» .

● «يجب ان ننأى عن المطاعن الشخصية التى تخلق عداء لا مبرر له» .

● «فلنختلف دون ان تمزق ثياب المخالفين .. فلنختلف ونتنزه اقلامنا عن القذف والسب والمطاعن الشخصية .. لنختلف فى شموخ ذلك السلف المجيد الذى قال قائلهم «رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى مخالفى خطأ يحتمل الصواب» .

و.. كانت هذه الكلمات كلها على لسان الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى !!

بعدها .. جاءت كلمات اخرى طمست الاصل ونقلت الجمهور من ملعب الافكار الى ملعب المبارزة الكلامية والاتهامات المتبادلة .

جاءت كلمات عن العملاء والمأجورين وخونة الاوطان الذى يعملون لحساب حكام يدفعون البترودولارات وجاء الحديث عن الدعارة السياسية وكتبة التقارير .

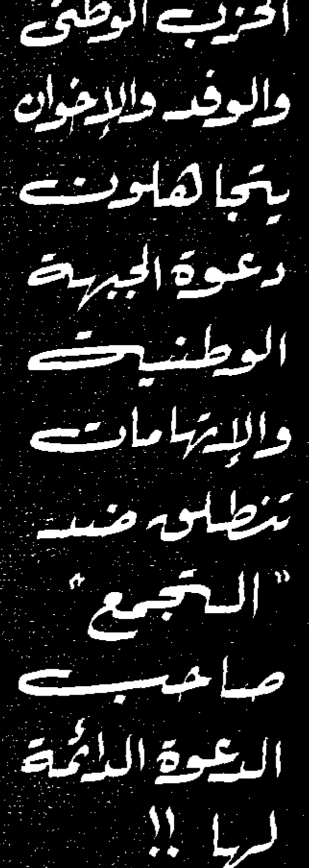
وهكذا انطلقت المدافع فى كل إتجاه .. لكن معظمها كان صادرا عن الاهرام .

وفى هذه المعركة خرج الاستاذ الشرقاوى بمعادلة غريبة وغير صحيحة تقول ان التجمع لا يمثل اليسار والاهالى لا تمثل التجمع ورئيس التحرير لا يمثل الصحيفة .. و.. حاول ان يقسم البلد بلدين .. فهؤلاء هم الشرفاء الذين يستنكرون اسلوب رئيس التحرير «وامرته» وهؤلاء هم غير الشرفاء الذين يوافقونه على خطة الصحفى .

وللحق ، والاستاذ الشرقاوى صديق .. فقد وقعت الكلمات فى نفوسنا كمفاجأة لم نتوقعها .

لم نتوقع أن تكون الاتهامات بالعمالة هى الرد عند اول اختلاف فى الرأى .. ولم نتوقع ان يكون التصنيف والسباب اسلوبا لمن دعا عدة اسابيع لعفة اللسان وجميل القول .. ولم نتوقع ان يكون الداعى للجبهة – وهى دعوة دائمة لدى الاستاذ الشرقاوى – اول من يحمل الفأس ويضرب ، وقبل ان يقرأ المقال على حد قوله !

إن الجبهة تقوم بين المختلفين فالمتحدرون فى الرأى تجمعهم احزاب وليست جبهات ومن طبيعة الحوار بين المختلفين ان تبرز نقاط الخلاف ونقاط الاتفاق .. بل وان يصلوا الى اتفاق او الى خصام .. و.. فى جميع الاحوال يبقى الحوار حول الافكار لا الاشخاص .. حول الصواب والخطا .. وليس حول العمالة والخيانة والارتزاق .. فالخونة والعملاء والمرتزقة لا يدعون الى جبهة او اتفاق وانما ينبغى ان يذهبوا الى ساحات القضاء لتتم محاسبتهم .



وهكذا ذهب الاستاذ الشرقاوى الى حيث لم يرد فى مقالاته الاولى .. بل وذهب الاهرام – وهو يدعو على صفحاته للجبهة – إلى مصادرة الراى الاخر وتصرف كما تتصرف الصحف القومية فى العادة وهى ان الحرية للموافقين فقط ! .. ورفض نشر مقالين للاستاذ لطفى واكد ود . فؤاد مرسى .

وبالطبع .. لم تقف الاهالى مكتوفة الايدى .

و.. هكذا وقعت الواقعة وانتقل الكثيرون من الموقع المفترض لهم وهو موقع المشاركين الى موقع المتفرجين .. واستمتع المتفرجون بمعركة نادرة بين كبار الكتاب والصحفيين يتقاذفون فيها الاحجار بدلا من الكلمات .. والاتهامات بدلا من الافكار ..

ولم ينس الاستاذ الشرقاوى وهو يختتم مقالاته فى الاسبوع الماضى ان يعيد اتهاماته «للصحيفة الحزبية المعارضة التى تحكمها اسرة واحدة .. والتى تضم المرتزقة وكلاب الصيد وكلاب الحراسة وبغايا الاقلام» .. يعنى جريدة الاهالى المليئة – طبقا لقوله بالاسفاف والابتزاز والتى تستحق التاديب امام نقابة الصحفيين .. كما تستحق بصقة من قراء الاستاذ الشرقاوى – طبقا لقوله ايضا !!

و.. لانه غيور على الصحيفة فهو يطالب بانقاذها من ادران العائلة الحاكمة او الاسرة المالكة كما اسماها !!

وليسمح لى الاستاذ الشرقاوى وقد التففنا حوله لتصنع مجلة يسارية محترمة هى روزاليوسف .. وقد التففنا حوله ونحن نقرأ من التراث ومن ادب المسرح والشعر ما احببناه دائما .. ليسمح لى ان اسرد له القليل مما لا يعرفه عن الاهالى .

لقد كان لى الشرف ان اضع الورقة الاولى فى ملف هذه الجريدة .. كان ذلك منذ سنوات – وقبل ان اغادر مصر لثلاث سنوات متصلة – وكان الحزب يريد ان يكون له صوت فطلب دراسة صغيرة من خبير الصحافة د . سيد ابو النجا .. وجاء الرد : الامر يحتاج الى مائة وخمسين الفا من الجنيهات كحد ادنى ودون امتلاك مطبعة او مبنى وكان الرقم فوق طاقة الجميع .. فالحزب فقير واشتراكاته محدودة والامر فى النهاية ليس استثمارا راسماليا حتى ندعو له المستثمرين .. و.. قمت بوضع بديل اخر يضمن الصدور لمدة اربعة اعداد فقط ترى فيها الصحيفة النور وتسترد بعض ما انفقته وتواصل رحلة جمع التبرعات التى لامناص منها لاصدار الاهالى .. واقترحت مبلغا متواضعا هو اتعاب المطبعة : خمسة عشر الف جنيه فقط قمنا بجمعها من التبرعات .. ثم .. بدأنا بعد تذليل المشكلة الاقتصادية معالجة الجانب الصحفى فكان للاستاذ محمد عودة فضل اختيار الاسم بين خمسين اسما مقترحا .. وكان للاستاذ حسين عبد الرازق فضل تكوين الاسرة الصحفية والتصدى للزوابع وتحمل المخاطر والاستمرار وكان للاستاذ لطفى واكد فضل الاحتضان والمثول امام المحاكم دفاعا عن الصدور دون مصادرة .. وكان للاستاذ النقيب حسين فهمى فضل المشورة الدائمة .. وبالطبع كان للاستاذ خالد محيى الدين فضل الرعاية لذلك كله .. كما كان للزملاء الصحفيين بل وغير الصحفيين فى كل مستويات الحزب فضل الرعاية الدائمة بالافكار والاموال والاخبار .

اذن فلم تكن الاهالى فى يوم من الايام عملا فرديا .. صحيح انها تعانى من ضيق ذات اليد .. وتعانى من حصار المعلنين .. لكنها لا تعانى من قلة القراء وتدهور التوزيع كما يقول الاستاذ الشرقاوى .

ايضا . فالصحيفة تعانى نقص المحررين .. لكنها لا تعانى من نقص الرأى .. ذلك ان المفكرين والكتاب والادباء والسياسيين فى الحزب وخارجه يعتبرون الصحيفة ضمن واجباتهم ومنبرهم المفضل واطلالتهم الى القارىء المصرى .

و.. ربما يشرح ذلك كله حكاية «الاسرة الحاكمة !!» .. فقد كنا نحن الصحفيين فى حزب التجمع نذهب ونجيء .. ننشغل تارة ونفرغ للا سهام فى الاهالى تارة .. بينما كان هناك فريق يبذل كل الجهد والوقت والعرق لكى تستمر الاهالى وكان جزء من ذلك الفريق ما اسماهم الاستاذ الشرقاوى العائلة الحاكمة ، وكلهم – كما يعلم الاستاذ الشرقاوى – صحفيون محترفون ولهم تاريخ طويل .. ولم تكن الاهالى بداية مشوارهم الصحفى او طريقهم الى الشهرة واذا كانت الحملة فى معظمها قد توجهت للزميل حسين عبد الرازق وزوجته الفاضلة فريدة النقاش فمن العدل ان نقول – سواء اتفقنا معهما فى الاراء او اختلفنا .. عرفناهما عن قرب او بعد – انهما فى كل الاحوال مثال للتضحية والبذل من اجل الوطن .. وان هموم الوطن تحتل لديهما المكان الاول قبل اى هم خاص وان قدرتهما على العطاء سبقت الكثيرين :

واقول اننى لا ادافع عن مجموعة من الاصدقاء ولكنى عندما توصف الجريدة التى تعبر عن حزب مناضل يصل عمره هذا العام الى عشر سنوات بأنها مكان للابتزاز والعبيد وبغايا الاقلام .. عندما لا تستحق صحيفة اليسار الاولى غير بصقة من الاستاذ الشرقاوى . فليسمح لى الاستاذ الشرقاوى ان اقول له : عفوا .. ما هكذا تكون المناقشة .. ولا هكذا تبنى الجبهات .

قد يتفق البعض وقد يختلف مع الاهالى .. وقد يخطىء الاجتهاد على صفحاتها وقد يصيب .. وقد يصدق خبر وتقع الجريدة فى خطا نشر خبر كاذب .. قد يحدث كل ذلك ونختلف من حوله داخل الصحيفة وخارجها .. فى اجتماعات الحزب واجتماعات مجلس التحرير .. وذلك كله شيء .. والطعن فى الشرف والاخلاق والامانة الصحفية شيء اخر .

و.. لايسعنى الا ان اقول : كفى سبابا وقدحا .. كفى خروجا عن الموضوع ان استمرار ذلك ينهى دعوة الجبهة لنتيجة واحدة معركة صحفية وقضايا امام المحاكم وهو ما لا نرجوه لان الامر اكثر جدية .. اتفقنا ام اختلفنا فى تفاصيله .. فالاخطار محدقة كم والجبهة من حيث المبدا لا زمة لزوم الحياة .

خواطر ومعان

الجمــل

قرأت فى أخر عدد وصلنى من مجلة «وايلد لايف» – أى الحياة الوحشية – أن بعض دول الخليج تستورد جمالا وحشية من استراليا . وقد وصل الجمل الى استراليا مع بعض المهاجرين الافغان قبل أن تحظر السلطات هناك هجرة غير الاوروبيين . ولم يستخدم الاوروبيون الجمال فهامت فى بعض اجزاء غير مأهولة من تلك القارة الصغيرة حيث تكاثرت طليقة وعادت الى الحياة الوحشية . ويقدر عدد تلك الابل بحوالى مائة الف . وتمتاز بالقوة والبرء من الامراض . ويستوردها بعض أهل الخليج من هواة سباق الجمال .

وفى مساء نفس اليوم سمعت برنامجا عن التنمية فى افريقيا من هيئة الاذاعة البريطانية . وقال أحد الخبراء المشاركين فى ذلك البرنامج أن التجربة أثبتت نجاح توطين الجمال فى بلدان افريقيا المطلة على الصحراء الكبرى والتى مازالت تحمل اسم «بلدان الساحل» الذى أطلقه عليها الجغرافيون والرحالة العرب . والمثير فى الخبر ان الجمال قد ادخلت الى تلك لاكمطايا ولاكوسيلة نقل بل كمصدر للبن الغنى . وقال الخبير المذكور ان الناقة مدرارة اللبن يمكن أن توفر ذلك الغذاء الرئيسى لاربعين طفلا . ثم كانت المفاجأة الحقيقية حين ذكر مقدم البرنامج ان اسرائيل نجحت فى اكثار صنف من النوق يتميز بكثرة اللبن وأصبحت بالتالى المصدر الوحيد لتوريد الابل الى تلك الدول الافريقية .

وليس فيما فعلت اسرائيل أى اعجاز . ولكن فيه درسا . فمنذ استقرار اليهود الاوروبيين فى أرض فلسطين انصرف قدر هام من البحث العلمى عندهم لدراسة البيئة الطبيعية الجديدة بالنسبة لهم . ولم يقصروا البحث على وضعها الراهن بل تقصى تاريخها الجيولوجى ثم تاريخها البشرى والحضارى . كذلك امتد البحث الى ماوراء حدود فلسطين . وهكذا تمكنوا مثلا من اكتشاف اسلوب الزراعة فى مدرجات مسورة على سفوح التلال . وترجع فكرة تسوير المدرجات الى العرب الذين سكنوا جنوبى الشام وجزءا من شمالى الحجاز واقاموا دولة عاصمتها البتراء عرفت فى كتب التاريخ باسم دول النبط (٣١٢ ق . م – ١٠٤ م) . وميزتها تكمن فى انها تسمح باستخدام اى قدر يتاح من الامطار حيث لايصل الماء الى مدرج ادنى الا بعد رى الذى يعلوه . وكلنا يعرف ان حضارة الجزيرة العربية اعتمدت اساسا على الابل للنقل والسفر وللطعام لبنا ولحما ولصنع الخيام من وبرها . ومن يراجع أى معجم قديم يجد ان قرابة ثلث الفاظها كان له حين وضع صلة بالابل واحوالها وأولادها . ولكن عرب اليوم يزدرون هذا الماضى ولايحافظون حتى على مايمكن ان يبقى جزءا من تاريخهم . فمن اين يتصور ان ينبثق فكر بعضهم عن امكان تحسين نسل الابل ثم بيعها لمن يحتاج اليها ؟ ولو خطرت مثل تلك الفكرة على بال بعض المشتغلين فى العلم لنظر اليهم قرناؤهم المبهورون بالغرب شذرا ونرفض من بيدهم اموال الامة ان يوفروا لهم وسائل البحث .

اليس ذلك هو جوهر التخلف والتبعية ؟

اسماعيل صبرى عبد الله

أحداث الاسبوع

تهديد جديد لحرية الصحافة

قرر المجلس الأعلى للصحافة فى جلسته الاخيرة التى عقدت فى الاسبوع الماضى ، اصدار تقرير دورى كل ثلاثة أشهر حول « ملاحظاته عن الممارسة الصحفية » . ولا شك أن هذا القرار رغم براءته الظاهرية يشكل قيدا جديدا على حرية الصحافة فى مصر .

فالقرار صدر بعد مناقشة فى المجلس لما جاء من خطاب رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الحاكم فى رشيد من نقد للصحافة المصرية . ومطالبته لمجلس نقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة لبحث ما اعتبره تجاوزات تهدد الديمقراطية والحرية .. وكرد فعل لضيق الرئيس والسلطة عامة من ارتفاع نغمة النقد التى صاحبت اقالة حكومة كمال حسن على وتشكيل حكومة د. على لطفى ، وتسلل هذا النقد الى الصحف الحكومية (القومية !) عبر بعض كتاب الاعمدة المستقلين والخارجين عن طوع الحزب الوطنى (الديمقراطى) .

وبصرف النظر عن صياغة القرار ، فأسباب صدوره توحى باهدافه ، وفى المقدمة استخدام المجلس الأعلى للصحافة فى اصدار قرارات ادانة ضد المخالفين فى الرأى ، خاصة فى صحافة المعارضة ، بحجة المصلحة العامة ، والقضايا القومية ، أو سوء القصد واقتراف العيب ، والقيم .. الى غير ذلك من العبارات المطاطة القابلة للتأويل .

ورغم ان التقرير لن تكون له اكثر من قيمة ادبية – حتى الآن – الا انه سيكون سلاحا لتأليب الرأى العام من كيان تغيب عن الغالبية العظمى طبيعته الحقيقية .

ولا يمكن المقارنة – كما حاول البعض – بين التقرير السنوى الذى يصدره مجلس الصحافة فى بريطانيا ، والتقرير المزمع اصداره من المجلس الاعلى للصحافة فى مصر .. فهناك تباين واضح بين المجلسين .. ففى بريطانيا يتمتع مجلس الصحافة ، نتيجة لتاريخه وتكوينه من شخصيات محايدة غير منغمسة فى الصراعات اليومية السياسية والحزبية والمهنية ، بدرجة عالية من الموضوعية والصدق . ولا تعرف الصحافة فى بريطانيا ما يسمى بالصحافة الحكومية ، وتراث الحزب الواحد وتقديس الحاكم ورجاله ، كما هو الحال فى مصر . بينما مجلس الصحافة المصرى ، مجلس حزبى يعين اعضاؤه جميعا (٤٣) باستثناء ٨ أعضاء ، وينتمى ٣١ عضوا على الاقل الى الحزب (الواحد) الحاكم .

وهناك تجربة دالة لا زالت ماثلة فى الاذهان . فعندما اصدر محمد حسنين هيكل كتابه « خريف الغضب » وبدأت الاهالى فى نشر فصوله ، سارع مجلس الصحافة للتحول الى ما يشبه محكمة التفتيش فأفرد جلسة لمناقشة الكتاب – الذى لم يدخل مصر ولم يقرأه ٨٠ ٪ من اعضاء المجلس – ونشره فى الاهالى ، ثم صدر بيان بادانته !!

ويؤكد طبيعة هذا القرار المنافية للديمقراطية ، ان القيود على حرية الصحافة فى مصر بالمقارنة بالانظمة الديمقراطية التى تأخذ بنظام التعدد الحزبى وحرية اصدار الصحف ، تبدو أمرا مثيرا للفزع .

فهناك فى مصر قائمة طويلة من القوانين تعاقب الصحفى على ما يكتب وينشر . منها قانون العقوبات وبه ٣٣ مادة عقابية يصل بعضها الى الحكم بالأشغال الشاقة ، وقانون الطوارىء ، وقانون حماية الجبهة الداخلية ، وقانون حماية القيم من العيب ، وقانون سلطة الصحافة ، وقانون نقابة الصحفيين .وتعانى الصحافة المصرية حكومية ومعارضة من رقابة من نوع خاص .. فالصحف الحكومية (القومية) تخضع لما يسمى بتعليمات مكتب الصحافة ، وهى تعليمات يومية ، وصحف المعارضة تعانى من حجب الأجهزة الحكومية للمعلومات ورفض اعتماد مندوبين لها فى بعض المواقع الاساسية .

فهل يكون هذا القرار بداية لسلسلة من الاجراءات والقرارات لقتل الحد المتاح من حرية الصحافة الآن .. فى ظل عجز الحكومة عن حل المشاكل الاقتصادية والمعيشية والوطنية للشعب المصرى ، وإزدياد التوتر الاجتماعى والسياسى ، وتشبث الحزب الحاكم باحتكار السلطة بأى ثمن ؟

حسين عبد الرازق

الارز والهـيروين ووزارة التمـوين

أصدر السيد/ وزير التموين قرارا يقضى بأنه ليس من حق اية اسرة أن تخزن سوى ٢٠٠ كيلو أرز – شعير – فقط .

وفى حالة النقل بين المحافظات يجب الحصول على موافقة مديرية التموين – ومرة واحدة فى السنة – لغير زراع الارز من الفلاحين . وبالنسبة للزارع فقد حدد القرار الكمية التى يحتفظ بها زراع الفدان بنصف طن فقط .

ونص على أن من يخالف يعاقب بالحبس ٣ أشهر وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتزيد عن ٢٥٠ جنيها وتصادر فى جميع الاحوال الكميات المخالفة .

والسيد الوزير يعرف جيدا أن الفلاحين من ابناء الشمال – زراع الارز – يعتمدون عليه أساسا فى غذائهم وأنهم يأكلون الرز فى وجبتين يوميا أو وجبة على الاقل – ويعلم السيد الوزير ايضا أنه حسب تنظيم الدورة الزراعية فإن حوالى ٣٠٪ من الفلاحين فى كل قرية تقع حيازاتهم داخل حزام الارز والباقون يزرعون محاصيل أخرى ويشترون حاجتهم السنوية أو يقترضونها من الذين زرعوا هذا العام ثم يقومون بالسداد فى السنة التى يزرعون فيها .

والحد الادنى لتخزين الاسرة المكونة من ٦ افراد – متوسط عدد الاسرة فى الريف – هو ٤ أرادب خاصة وأن وزارة التموين لاتصرف لهم شيئا يذكر باعتبارهم أبناء المناطق المنتجة فإذا كان القانون القراقوشى الجديد لايسمح لهم بأكثر من ١.٥ اردب ونصف اى أقل من نصف إحتياجاتهم السنوية .. فهل يقول لنا سيادة الوزير .. ماذا يفعلون فى بقية عامهم ؟!

الملفت للنظر أن الذى وضع للبسطاء من أبناء القرية فى هذا «الحذاء الصينى» هو نفسه الذى رفع السقف للكبار من الزراع وأعطاهم الحق فى أن يصل خزينهم الى ثلاثة الاف كيلو – ثلاثة أطنان – وكأن هناك تناسبا بين اتساع ملكية الناس وبين اتساع بطونهم .

إننا فى زمن لايفعل فيه المسئولون شيئا سوى التسرع فى إصدار القوانين وبصورة أسهل من وضع الساق على الساق دون حساب للعواقب والمترتبات . إن ما فعله السيد الوزير بهذا القرار هو وضع القرى المصرية تحت خيمة من الرعب من المخبرين والعسس وزوار الفجر فالعلاقة بين الحكومة وبينهم سوف تصبح كتلك التى بينها وبين تجار المخدرات تهاجمهم وتبعثر اثاثهم وتقلب انيتهم لترى إذا كان فيهم من إجترأ على الاحتفاظ بقوت أولاده فتحبسه ثلاثة أشهر وتغرمه من ١٠٠ الى ٢٥٠ جنيها .

السؤال الذى يطرح نفسه بالحاح .. ماذا تريد الحكومة من هؤلاء الناس ؟ وماذا يبقى لها عندهم بعد أن تستوفى حصتها من أرز التوريد الاجبارى ؟ ولماذا التفنن فى التنكيد على الناس وتسويد عيشتهم ؟ وما العلاقة ذلك بما يدعيه أهل الحكم من انهم إنما جاءوا لتخفيف المعاناة عن الجماهير ؟ ولماذا نعيش فى زمن يقول فيه البعض مالا يفعلون ؟

أسئلة لابد أن الفلاحين قد عرفوا إجابتها .

محمد عراقى

الإعتماد على الذات.. شعار للتهدئة الوقتية أم توجه للعمل الوطنى ؟

الاعتماد على الذات هو نقيض التبعية . وهو البديل الحقيقى للاعتماد على الغير . والتنمية المعتمدة على الذات أو التنمية المستقلة هى التنمية التى طرحها حزب التجمع فى برنامجه العام منذ إنشائه .. وظل يؤكد عليها فى وثائقه وبياناته الرسمية ، قبل أن يصبح الاعتماد على الذات «موضة» فى أعقاب اختطاف الطائرة المدنية المصرية من جانب الولايات المتحدة الامريكية .

د . ابراهيم العيسوى

وقد يكون من مزايا هذا الحدث أنه نبه اطرافا عديدة لاهمية الاعتماد على أنفسنا ، ولخطورة اعتمادنا على غيرنا وربط اقدارنا بعلاقة خاصة مع أمريكا . غير أن الحرص مطلوب فى التعامل مع مبدأ الاعتماد على الذات ، والخوف عليه من أن يتحول الى شعار أجوف يراد به عبور الازمة الطارئة فى العلاقات المصرية الامريكية وتهدئة الرأى العام هو خوف مشروع ، خاصة عندما يستخدمه البعض ممن استنكروا كل حديث عن تبعية مصر ، وتمادوا فى الزعم باستقلالية صانع القرار المصرى فى مواجهة الضغوط الامريكية برغم المعونات الضخمة والعلاقة الخاصة مع الامريكان .

ضمانة الاستقلال السياسى

ومن باب الحرص على مبدأ الاعتماد على الذات من سوء الاستخدام والخشية عليه من الابتذال ، أود تسليط الاضواء على عدد من المعانى التى يجب ألا تغيب عن الاذهان إذا أريد أخذه مأخذ الجد وجعله بداية جديدة لتوجيهنا العام فى شتى المجالات ، وليس مجرد شعار مؤقت لاحتواء الموقف الناشىء عن حادث الطائرة .

أولا – يجب أن يفهم الاعتماد على الذات على أنه جوهر التنمية الجديدة بهذا الاسم . أى أنه جوهر التغيرات الهيكلية المطلوبة لنقل المجتمع المصرى نقلة حضارية شاملة ولوضعه على طريق التقدم المطرد والتحرر من القيود الخارجية . والاعتماد على الذات – بهذا المعنى – يعتبر شرطا ضروريا للتحرر الوطنى وضمانة أساسية لصيانة الاستقلال السياسى والكرامة الوطنية .

ثانيا – الاعتماد على الذات لايتحقق بين عشية وضحاها . فهو طريق طويل – وشاق أيضا – للخروج من أوضاع التبعية التى تعمقت عبر سنوات طوال ، ولبناء أسس نظام اجتماعى جديد يضمن تجنيد الطاقات المحلية وإطلاق ما هو كامن منها ، وإحلال اليات جديدة للنمو بالقوى الذاتية محل اليات الاعتماد على الغير .

ثالثا – حجة عدم توفر الامكانات لاعتمادنا على أنفسنا مرفوضة . فعندما يتعلق الامر بالاستقلال والكرامة ، ينبغى أن نعرف كيف نقول « لا » لمن «عودونا» الاعتماد عليهم ، أيا كان الثمن ومهما كانت التضحية . وعند هذه اللحظة سيبدأ الكشف الحقيقى عن إمكاناتنا الذاتية .. عند هذه اللحظة سنبدأ حقا فى إعادة اكتشاف أنفسنا ومجتمعنا .. وخبرة التاريخ تدلنا على أن «الحاجة ام الاختراع» ... فلن تكتشف الطريق الجديد – طريق الاستقلال – الا اذا اقتنعنا بحاجتنا اليه ، واستطعنا ان نرفض بالفعل لا بالقول فقط السير فى الطريق القديم – طريق التبعية .

ليس بالنوايا الطيبة وحدها

رابعا – إذن نقطة البداية هى الارادة أى إرادة الاستقلال والتحرر من التبعية . والارادة هى العزم الأصيل على التخلص من التبعية والاقتناع العميق بامكانية استمرار الحياة بلا معونات أجنبية . والمقدمة الطبيعية لذلك هى بناء الثقة فى أنفسنا وفى قدراتنا الوطنية على تحقيق نهضة حضارية متميزة عن نهضة الغرب ومطبوعة بطابعنا الثقافى الاصيل ، وعلينا بصمت كل ما هو إيجابى فى تراثنا الوطنى والقومى . ولكن الارادة ليست مسألة نوايا أو طرح شعارات . إذ لابد لاعمالها من تغيير فى موازين السلطة . ولما كانت أغلبية الجماهير لاتستفيد شيئا من اوضاع التبعية الراهنة ، وهى التى تتحمل ، تكلفة التطور التابع ويقع عليها عبء فشله المحتوم ، تصبح هذه الجماهير هى المرشح الطبيعى لتولى السلطة . وتصبح مهمة إقصاء الطفيليين والراسمالية الكبيرة المتعاونة مع الامبريالية من مواقع السلطة مهمة ضرورية

خامسا – نعم ، الامكانات برغم محدوديتها متوافرة لتحقيق مبدأ الاعتماد على الذات . والامثلة كثيرة فوضع حد للتبعية الغذائية عن طريق زيادة انتاج القمح والذرة أمر ممكن . وهناك اقتراحات محددة فى هذا الشأن مثل إقتراح الدكتور مصطفى الجبلى المنشور فى الاهالى (عدد ١٩٨٥/١٠/٩) ، وإقتراح إقتصادى التجمع المنشور فى تقرير الدعم (دعم الاغنياء ودعم الفقراء – كتاب الاهالى رقم ٥) . ووضع حد للتبعية التكنولوجية ممكن باستغلال الطاقات المهددة لعلمائنا وبانعاش مؤسسات البحث العلمى التى أصاب الهزال أكثرها ، ويكاد الاستبداد الادارى يقضى على بعضها . والاستغناء عن قدر كبير من المعونات الاجنبية ممكن اذا وجهنا الاهتمام لتعبئة مواردنا المحلية وقضينا على الاسراف فى الانفاق العام والخاص ووضعنا حدا للتفريط فى حقوق الدولة من خلال طوفان الاعفاءات الضريبية والجمركية وتقديم القروض الميسرة وأراضى الدولة لمن لايسهمون إسهاما يذكر فى زيادة الطاقات الانتاجية ، واذا قمنا بسد الثغرات التى تفتح الباب على مصراعية للانفاق غير الضرورى الاستيراد بدون تحويل عملة – فوضى النقد الاجنبى – السياحة فى الخارج – الاعلانات – التوسع فى الاسكان الفاخر والادارى ... الخ .

لامجال للفوضى الاقتصادية

سادسا – من أهم متطلبات وضع مبدأ الاعتماد على الذات موضع التنفيذ أمران . أولهما وجود تنظيم إجتماعى لامحل فيه للفوضى الاقتصادية ، أساسه الاقتصاد الشديد فى استخدام الموارد . وهذا لايتيسر الا بالتنظيم الجيد والتخطيط المحكم . وثانيهما ضرورة إفساح المجال للمشاركة الفعلية من جانب الجماهير صاحبة المصلحة فى نبذ طريق التبعية وتحقيق تغيرات اجتماعية واقتصادية تكفل الوفاء بحاجاتها الاساسية .

سابعا – الاعتماد على الذات – كما اسلفنا – طريق شاق وله تكلفته . ولكن هذه التكلفة ستكون بلا شك أعلى فى حالة غياب تعاون اقليمى بين مصر وشقيقاتها العربيات من جهة ، وبينها وبين جيرانها الجنوبيين فى أفريقيا من جهة أخرى .

. كذلك ستكون التكلفة أكثر ارتفاعا فى غياب علاقات خارجية متوازنة بين مصر وبقية دول العالم . فالاعتماد على الذات لايعنى الانعزال عن العالم والتقوقع داخل حدودنا .

ومن هنا تبرز ايضا أهمية إحلال إنفتاح حقيقى على العالم – بشقيه المتقدم والنامى – محل العلاقة الخاصة مع أمريكا ، حتى لايستبدل تبعية بتبعية اخرى من جهة ، وحتى لانحرم من بعض المزايا التى يتيحها التعاون الدولى من جهة اخرى .

وفى النهاية أقول : نعم .. الحياة بدون أمريكا ممكنة ، وهذا هو التحدى الحقيقى الذى يتعين علينا مواجهته . ونقطة البدء الصحيحة هى إدراك المعنى الحقيقى للاعتماد على الذات .

فى إنتظار جودو ..!

د. سـيد اسـماعيل على

كلما ذكرت امامى مسرحية (بيرانديللو) المسماه (ست شخصيات تبحث عن مؤلف . كلما تداعت الى ذاكرتى صورة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . ذلك انه كان معجبا بهذه المسرحية . وفسر البعض هذا بأن عبد الناصر كان يرى انه هو البطل الذى تبحث عنه الملايين من شعوب الامة العربية .

وعندما جاء يوم ١٤ اكتوبر الذى يمثل بداية العام الخامس لولاية الرئيس مبارك رئاسة الجمهورية . تداعت الى ذاكرتى على الفور مسرحية (صمويل بيكيت) المسماه (فى انتظار جودو) ؟!

وعلى الرغم من ان (بيكيت) يقصد امرا اخر غير ما اقصد ، لكن لا ادرى لماذا دائما اذكر هذه المسرحية كلما جاءت هذه المناسبة ، ربما يكمن التشابة الوحيد فى قضية (الانتظار) نفسها . فأبطال بيكيت ينتظرون (بيكيت) فترة طويلة .. ونحن ايضا فى مصر طال انتظارنا لقائد المستقبل المجهول (نائب رئيس الجمهورية) !

ان الرئيس مبارك يتميز بخاصية هامة قل وجودها عند كثير من الناس . فانت ربما تختلف معه كثيرا او قليلا ، وربما تحتج على بعض السياسات ، وربما تحتاج الى ان تشتد فى عنف النقد ، لكنك مع ذلك لاتستطيع ان (تكره) سيادة الرئيس ، ربما لذلك الصفاء الذى يشعر به الانسان فى شخصيته .. ربما لتلك القسمات المصرية الواضحة على وجهه .. ربما فى تلك الطهارة التى عرفت عنه .. ربما .. ربما .

ولكاد اقول ان كاتب هذه السطور يميل كثيرا الى تناول سياسات الرئيس بالتحليل والدراسة واحيانا بالنقد تحت تأثير هذا الشعور بالحب له . مصداقا لتلك الحكمة القائلة بأن صديقك من صدقك (بفتح الدال) لامن صدّقك (بتشديد الدال) .

ومن هنا اجد نفسى اتساءل مع ملايين كثيرة : الى متى ننتظر اختيار الشخصية التى تتولى ذلك المنصب (المستقبلى) الخطير .. نائب رئيس الجمهورية ؟ فمنذ ان تولى سيادة الرئيس الولاية ، وكل منا يقول بينه وبين نفسه ان المنصب خطير ولابد من التأنى والتريث فى الاختيار .. حتى اذا مر عام وراء عام بدأ كثير منا يشعر وكأنه ازاء قضية (المهدى المنتظر) !

توفيــق أم تلفيــق

ذلك ان التأنى والتريث احيانا مايدلان على الحكمة والتعقل ، لكن للامر حدودا ذلك ان التأنى والتريث اذا طالا وتجاوزا تلك الحدود المعقولة ، فربما اشارا بذلك الى دلالات ربما تكون غير طيبة ، اذ ربما تنبىء عن خلو البلاد ممن يصلح لهذا المنصب ، وهذه نتيجة خطيرة بطبيعة الحال ، فليس هناك ما هو اقسى من الحكم على مجتمع بانه قد اصبح عاقرا لايستطيع ان ينجب قائدا للمستقبل .

وربما ينبىء ذلك عن وجود مراكز قوى تحت السطح او وراء الستار يصعب الحسم معها ولتخاذ القرار ، وتلك ايضا نتيجة مخيفة ..

انه لمن العسير قبول فكرة ان المسألة لاتحتاج حتما الى هذا ، ذلك ان الجمهرة الكبرى من النظم السياسية فى العالم على اختلاف الوانها واتجاهاتها من العالم الاشتراكى الى العالم الرأسمالى ومن الدول الملكية الى الجمهورية قلما تخلو من شخصية (الرجل الثانى) ... فما من ملك الاوله (ولى عهد) ، وفى الولايات المتحدة يدخل نائب الرئيس ضمن انتخابات الرئاسة نفسها . وفى الدول الاشتراكية يعتبر الحزب هو المصنع الحقيقى الذى تصنع فيه الكوادر الحاكمة ، ومهما قيل عن (سرية) و (غموض) يحيطان باختيار الرجل الاول فى الاتحاد السوفيتى ، الا ان الشخصية المختارة لاتجىء ابدا من فراغ ، ولاتظهر فجأة ، وانما تكون قد مرت بمراحل طويلة من العمل القيادى والحزبى .. واذا جهلها الاعلام الخارجى فانها لاتكون مجهولة بالنسبة للمواطن السوفيتى نفسه .

وربما يذهب البعض الى ان بعض النظم ليس بها (نائب رئيس جمهورية) مثل فرنسا . وهنا نجد انفسنا امام ذلك القفز بين النظم بحجة اختيار مايناسبنا منها ، فإذا بنا نختار مايحقق فقط مصلحة فرد حاكم او قلة حاكمة ، ذلك لان لكل نظام اسسه وفلسفته .. ان النظام السياسى افراز بيئة اجتماعية واقتصادية معينة ، ومايحدث فى مصر ليست عملية (تلفيق) واضحة بين اجزاء متنافرة ليس بينها اتساق وانسجام .

فرئيس الجمهورية فى فرنسا يرشح مع اخرين مما يجعل عملية الاختيار عملية حقيقية ، لكننا فى مصر لانجد دائما الا مرشحا واحدا ، فكيف يمكن ان يكون هناك اختيار ؟ ان الاختيار يكون دائما بين عدة بدائل ، اما عندما يكون هناك (شخص) واحد ، فإن المواطن يكون مرغما على الموافقة ، لان الاختيار مع وجود شخص واحد انما هو فى حقيقته بين (الوجود) و (العدم) مما يضطر الانسان بطبيعة الحال ان يختار (الوجود) ايا كان نوعه وايا كان مستواه ، ونحن نقول تعبيرا عن ذلك (شيء خير من لاشيء) !

وفى معظم الجمهوريات الحقيقية فإن الرئيس لايكون دائما ابدا وهو الامر الذى لايحدث فى بلدان العالم الثالث حتى اصبح معروفا ان من النادر ان نجد احدا يمكن ان يكون (رئيس سابق للجمهورية) !

لانريــد مفاجــآت

اننا ندعو للسيد الرئيس بطول العمر ونساعد فى حمايته بكل مانملك ، ولكن ماذا نقول فى حكمة الله فى خلقه ؟ حيث جعل حياة كل منا محدودة ، وكل انسان منا لايستطيع انه يؤكد ان سيشهد شمس الغد او حتى الساعة بل والدقيقة التالية .

اننا ونحن نرجو الله ان يوفق سيادة الرئيس فى البحث فى هذه القضية التى تتعلق بمصير البلاد لنتمنى ألا يجيء الاختيار (فجائيا) لشخصية ماكان يسمع عنها احد بدعوى ان الخبرات التالية ستتيح لها المران وتعرف الناس عليها والفهم لها .

اننا لانتمناه امريكى النوازع والميول . فلقد تعبنا تبعية ، انما نريده عربيا مصريا ذا نزعة تحريرية تستهدى مصالح الجماهير ولاتخطب ود الصفوة والاحتكاريين .

اننا نتمناه من غير الحزب الحاكم ليكون حكما عدلا بين القوى والاتجاهات الحزبية فى مصر ، خاصة وان الكثيرين ممن يلتحقون بحزب كونه رئيس الدولة ، وهو فى السلطة ثم خلفه فى رئاسة الحزب رئيس الدولة الحالى قلما يكون بينهم المخلص والصادق الامين !!

ونحن نتمنى ان نجرب شخصية مدنية لالاننا نكره العسكريين كما يزعم البعض خطأ . وانما لسبب بسيط وهو اننا منذ سنة ١٩٥٢ نقف تحت المظلة العسكرية ، افلا يدعونا المنطق ومبدأ تكافؤ الفرص الى ان نتاح الفرصة لنوعية اخرى ؟

اننا نؤكد ماسبق ان اكدناه عدة مرات ، ان العسكريين هم اخواننا وابناؤنا واصدقاؤنا ولكننا نؤكد ايضا ماسبق لفيلسوف اليونان ارسطو ان قاله عندما عاب عليه البعض ان يكثر الانتقاد لاستاذه افلاطون ، اذ قال : ان افلاطون صديقى ، ولكن الحق اعز على من صديقى !

● ● حدث هذا فى شرطة بنها.. دخل الشاب يسأل عن اخيه.. ولم يخرج الا جثة هامده وتم دفنه وسط حراسة مشددة من كبار رجال البوليس والامن المركزى وعندما أفرجت النيابة عن عدد من المحتجزين قالوا ما حدث داخل التخشيبة ● ●

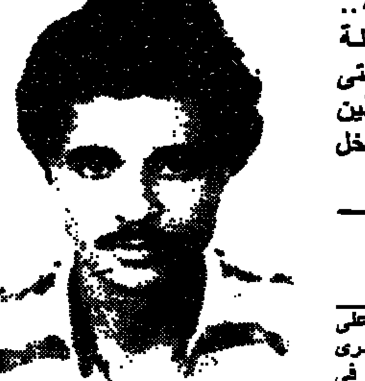
فى شرطة بنها
الداخل مفقود والخارج جثة هامدة

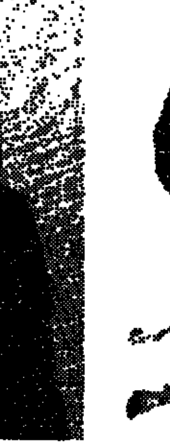
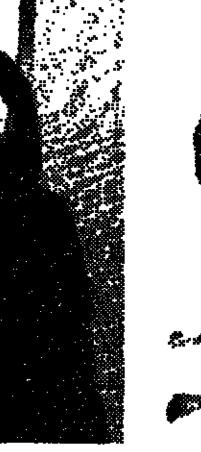
النيابة تحقق فى مقتل شاب داخل قسم البوليس

● الشهود يتهمون رئيس المباحث بتهديدهم بالقتل

● لجنة للدفاع عن الحريات فى بنها .. لمتابعة التحقيق

لم تكن وقائع سنورس وفوه وغيرهما اول ولا اخر تجاوزات رجال الشرطه وخرقهم للقانون الذى يرفعون شعار خدمة سيادته .. ففى اتشهر الماضى بدأت نيابة بنها التحقيق فى اتهامات عائلة المواطن وليد عبد العزيز كامل لمباحث قسم شرطة بنها بتعذيبه حتى الموت ، وكان لقاء (الاهالى) مع عائلة المجنى عليه والشهود الذين تحدثوا بما رأوه ولمسوه وما وقع عليهم هم ايضا من تعذيب داخل القسم .





وليد عبد العزيز كامل مات فى قسم شرطة بنها

والدة وليد اتهمت الشرطة بقتله

خالد ابراهيم توفيق شهد بما وقع من تعذيب فى قسم الشرطة

اتهام وبراءة ولكن

بدأت القصه عندما دخل وليد الى القسم ليسأل عن اخيه الطالب بالتعليم الثانوى بعد ان قبضت عليه الشرطه بتهمة سرقة منزل مجاور وبدلا من ان يعرف ابن شقيقه تم القبض عليه وتحرر له محضر سكر وتعدى على قسم الشرطه الا ان النيابة افرجت عنه بكفالة فقبضت عليه الشرطه مرة اخرى وتحرر له محضر سرقة اتهم فيه معه كل من خالد ومحمد ابراهيم توفيق ومحمد جوده واشرف على عبد الرحمن وتم عرضهم جميعا على النيابة بعد مرور خمسة ايام على القبض عليه وثلاثة ايام على القبض على كل من خالد ومحمد ابراهيم فقررت النيابة حبس وليد اربعة ايام على ذمة التحقيق والافراج عن بقية المتهمين بضمان محل اقامتهم وبعد يومين من صدور قرار النيابة بالحبس تم عرض وليد على قاضى المعارضات للنظر فى تجديد امر الحبس فتبين للمحكمة انه فاقد النطق وامرت باخلاء سبيله لكن اعيد وليد الى القسم لاتخاذ اجراءات الاخلاء حيث لفظ انفاسه فى مبنى القسم فى الثانية والنصف من ظهر نفس اليوم .

تقرير مبدئى

توجه نائب المأمور الى مستشفى بنها العام لاحضار احد الاطباء لتوقيع الكشف الطبى على وليد ، وعند حضور الطبيب واكتشاف وفاته نصح باستدعاء مفتش الصحة او الطب الشرعى وبعد الحاح كتب عبارة « عدم وجود شبهة جنائية ظاهريا » .

وحضر وكيل نيابة قسم بنها بعد الاتصال به وبمناظرة المتوفى وجد اصابات فى مواقع مختلفة من جسمه فأمر بانتداب الطب الشرعى الذى وضع تقريرا مبدئيا ذكر فيه «يوجد تسمم دموى مضاعف لالتهاب خلوى بالطرفين السفليين » وبعدها امرت النيابة بدفن الجثه ولكن الملف لم يغلق ..

فقد تقدمت اسرة المجنى عليه ببلاغ الى الشرطه تتهم فيه كل من سامى عفيفى رئيس مباحث بندر بنها ومعاونه محمد فريد دياب بتعذيب وليد حتى الموت داخل مبنى القسم .. وواصلت النيابة التحقيق كما ارسلت الاسرة برقيات الى كل من رئيس الجمهورية والمدعى الاشتراكى ومدير عام مصلحة الطب الشرعى ورؤساء تحرير جرائد المعارضه .

لجنة للحريات

وعلى الفور تشكلت لجنة من المحامين ببنها للدفاع عن الحريات ضمت كل من عبد الحكيم رمضان عضو حزب التجمع الذى وكلته اسرة المجنى عليه فى تلك القضية

● تحقيق :

حسن بدوى

وعماد سليم ومحمد طلعت حشيش وعلى معروف واحمد حلمى ووائل ذكرى المحامين بالقليوبية والمتضامنين فى الدفاع عن حقوق اسرة المجنى عليه .

وعندما توجهت « الاهالى » اليهم رفضوا الادلاء بتفاصيل عن التحقيقات لانها لم تنته بعد الا انهم اكدوا ان دورهم فى هذا الموضوع يكمن فى وجودهم كلجنة للدفاع عن الحريات بالقليوبية تدافع عن كل مواطن يقع اعتداء على ادميته وانتهاك لحرياته اياكان الدافع لهذا الاعتداء وتقديم العون الدائم لكل من لاتسعفه قدرته على الحصول على حقوقه .

بداية المشاكل

وفى لقاء (الاهالى) بوالدة المتوفى قالت :

- وليد اتعلم لحد تانيه ثانوى صنايع وبعدين سافر العراق ورجع من سنتين ولما شاف ظروفنا بعد وفاة والده اشتغل سواق عربية اجره داخل بنها وكان بيصرف على اخواته ومؤدب مع كل الناس وفى يوم كان بيغسل العربية قدام البيت فطلع سمير درويش القاضى اللى ساكن جارنا وقال له «طفى التسجيل اللى انت مولعه فى العربية » وهدده وكانت دى بداية المشاكل وبعدها جاء سامى عفيفى واخذ عبد الرحمن ابنى (ثانية ثانوى عام) واتهمه فى قضية ما نعرفش عنها حاجه ولما راح وليد يزور اخوه فى القسم قبضوا عليه وعملوا له قضية سكر وبعدها جاء سمير درويش تانى يهددنا ويقول لنا الفاظ ما تتذكرش وكانت الساعة اتنين ونص بالليل وكان شاهد عليه جارنا صابر محمد غريب وهو مستعد يشهد قدام اى حد وابنى الكبير قفل الباب وتركه يهدد ويشتم ودخل .

شقيق وليد ... اتهم الشرطة بقتله

الصبر الالهى

وتواصل الام حديثها قائلة : يوم التلات جاء مخبر ورحت معاه للنيابة وشفت ابنى وكانوا شايلينه فى عربية الشرطه مشلول ومش قادر يتحرك وكلمته وهم مطلعينه سرايا النيابة قال لى موتونى يا أما سامى عفيفى ومحمد دياب وسمير درويش كانوا بيبدلوا على التلاته وهم سهرانين وماتجيش يا أما الحجز لانهم هددونى انهم هايلبسوكى طرحه السجن .

ومنعونى من زيارته فى القسم طول الاسبوع واخر مرة شفته يوم الخميس يوم نظر المعارضه فى المحكمة لقيته فى اخر نطق له ، ولما خدوه على القسم جريت وراه وهناك لقيت اتنين مخبرين منزلينه قدام الحجز وواحد بيسقيه كباية ميه خدته فى صدرى وطلع الصبر الالهى وجاء عسكرى وقال لى خديه واخلى سبيله لكنى رفضت استلامه ..

وتضيف الام : لما كان وليد فى المحكمة شافه عادل متولى مدرس الثانوى وهو مستعد يشهد وبعدين يوم « ٢٧ اكتوبر » الاحد جاء شخصية كبيرة فى بنها (رفضت ذكر اسمه) وقال لى «شدى حيلك ومش عايزين مشاكل واحنا مستعدين للى تقولوا عليه فى حق وليد وبعدين لما يحصل حاجة لسامى ولاغيره انت فاكسرة انهم هايسكتوا ؟!» وبعدها قعدوا يهددونا ويقولوا «هانسويها مع الطب الشرعى والتحقيقات مالهاش لازمة ولو التحقيق مشى واى حد منا حكم مش هانسيب حقنا وهناخده بايدينا واحنا هانضيع القضية ونحفظها من فوق » .

ويقول رضا عبد العزيز شقيق المتوفى : ان اخيه كان عمره ٢١ سنه وانه كان بعولهم بعد وفاة والده وكانت علاقته طيبة بكل الجيران والاصحاب ويتساءل لماذا قبضوا عليه وهو ذاهب لزيارة اخيه ؟ ولماذا حرروا له محضر سكر وهل معقول يسكر وهو رايح قسم الشرطة ؟ وازاى يطلعوه من محضر السكر ويدخلوه قضية سرقة ؟

شهود التخشيبة

الشاهد الاول :

خالد ابراهيم توفيق قبض عليه يوم ١٤ اكتوبر فى التاسعه مساء من محل والده بواسطة رئيس المباحث سامى عفيفى ويقول :

لما انكرت تهمة السرقة اللى وجهها لى رئيس المباحث بدأ يضربنى هو ومعاون المباحث والقاضى سمير درويش وكانوا بيضربونى بكرباج وبايديهم ورجليهم ويومها بالليل نزلت الحجز وشفت وليد وكانت رجليه وارمة من الضرب وقال لى (ضربونى جامد وهاموت) وجيت المس رجليه جعر (زعق) وقال لى سامى عفيفى ومحمد دياب وسمير درويش هايموتونى وكانوا بيضربونى بالكرباج ويقولوا لنا لجروا ولما رحت النيابة اثبت انى إتضربت وشافوا اثار الضرب والنهاردة رايح الطب الشرعى وكان عندى خلع فى كتفى من ضربهم بالارجل وانا مرمى على الارض وايدى اليمين مااقدرش احركها وزى ما انت شايف رابطها فى كتفى على طول .

الشاهد الثانى :

اشرف على عبد الرحمن خميس (نجار مسلح) يقول :

قبضوا على يوم ١٢ اكتوبر الساعة ٩ مساء من بيت صاحبى محمد جودة ووالده مقاول وانا باشتغل معاه اتهمونى بسرقة بيت سمير درويش فانكرت فتعرضت للضرب الشديد من نفس الضابط واهانات ووضعوا عصا فى اماكن حساسة من جسمى ولما نزلت الحجز شفت وليد وماكانش قادر يجمع كلمتين على بعض وبالعافية نطق وقال لى مين اللى ضربه ولغاية ماخرجنا يوم الاربعاء ١٦ اكتوبر كانوا كل يوم ياخدونا من الحجز ويضربونا كنا بنتعلق فى (فلكة) وبعدين يجرونا شوية فى الصالة وبعدين يعلقونا فى البيان ويوم الاحد (١٣ اكتوبر) جاء عسكرى ونادى وليد وقال له عندك جلسة وبعد شوية لقيته رجع ورموه فى الحجز بعد ماضربوه وقال لى انه طلب منهم يروح المستشفى لكنهم رفضوا وكان وليد اكثر واحد اتعذب فينا .

الشاهد الثالث :

محمد ابراهيم طالب بمدرسة التجارة الثانوية ببنها :

قبضوا على يوم الاثنين (١٤ اكتوبر) بالليل واخذنى سامى عفيفى فى عربية القاضى سمير درويش (بيجو ٥٠٤ بيضاء) وفى البندر كانوا بيبدلوا على بالضرب لانى انكرت تهمة السرقة اللى وجهوهالى وشفت وليد يومها بالليل فى الحجز وقالى لى (بيضربونى كل يوم) وكان قاعد بالعافية ورجليه وارمة ويومها بالليل اخذوه فوق وسمعت صوت زعيق وصوات ونزل شايلينه ورموه فى الحجز ولما رحنا النيابة يوم الثلاثاء كان معاون المباحث موجود وقال لاشرف ومحمد جودة يقولوا انهم محجوزين من يوم الاثنين وهم محجوزين من يوم السبت (وقد اكد اشرف نفس الكلام) لكنهم رفضوا يكذبوا وقالوا الحقيقة ولما افرجت عنا النيابة يوم التلات خلونا فى البندر وافرجوا عنا يوم الاربعاء

ضغوط وتهديد

ويقول اشرف على ان رئيس المباحث ارسل المخبر ابراهيم الدسوقى لاستدعائه بعد الافراج عنه فذهب معه الى البندر فحاول التاثير عليه لكى لايشهد بما رآه امام النيابة وهدده قائلا (ابقوا قولوا ياخويا ان سامى عفيفى ومحمد فريد ضربونا انا مايهمنيش انا قاتل واحد فى الصعيد !)

ويضيف ابراهيم محمود توفيق والد الشاهدين خالد ومحمد :

كنت فى النيابة يوم الاحد (٢٠ اكتوبر) بناء على طلب مدير نيابة بندر بنها اللى بيحقق فى وفاة وليد وبعد دخول اولادى مع المحامين له عشان يقولوا شهادتهم وصل المخبر ابراهيم الدسوقى وحاول يأثر على باقى الشهود وتصادف وجود احد المحامين اللى معانا فى القضية فاخبر مدير النيابة فاستدعى المخبر واخذ عليه تعهد بعدم الحضور الى سرايا النيابة وفى يوم الاربعاء (٢٣ اكتوبر) بعت لى سامى عفيفى لاروح له البندر وهناك طلب منى عدم الشهادة او نقول ماشفناش حد بيضرب وليد وقالى لى (انا عايز اجى ازور خالد ابنك واصالحه واجيب له الدكتور عبد الودود) فقلت له « انه ودينه » مستشفى الامل ببنها وجاء بعدها الى بيتى الساعة ١١ مساء هو والمخبر السيد الشوربجى وباس خالد وقال له حقك على ! انتهت اقوال شهود « الاهالى » لكن التحقيق مستمر .

أهالى المحافظات

□ مخالفات فى مشروع الصرف الصحى بمدينة طوخ

□ مساندة القطاع الخاص على حساب القطاع العام

□ محضر تبوير ٢٠ فدانا لعضو مجلس الشعب وشقيقه

المنيا :

أخطاء فى تنفيذ عمليات الصرف المغطى

تسببت عمليات الصرف المغطى بمحافظة المنيا فى بوار مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية وانخفاض مستوى الجودة فى بقية الاراضى ، وذلك بسبب الاخطاء فى تنفيذ المشروع . ومن بينها مخالفة المواصفات فى التركيب ، وعدم توصيل الزواريق بالرئيسى بصورة صحيحة ، وعدم القيام بفرش وتغطية المواسير بالطريقة السليمة مما تسبب فى كسرها فى عديد من الاماكن .

وقد ادت هذه الاخطاء إلى رفع مستوى المياه الجوفية بدلا من سحبها وتخليص الارض منها .

— — —

● السويس :

إعادة افتتاح مشاريع قديمة

من مكتب القناة :

اعلن محافظ السويس عن افتتاح مشاريع جديدة قامت بها المحافظة ، من هذه المشاريع محطة البيض . والامن الغذائى . ومصنع العلف . والمجزر الآلى . ومدينة الايمان . ومركز الاعلام الجديد .. الجدير بالذكر ان هذه المشاريع قديمة وتعمل منذ فترة طويلة . وان الغرض من وراء ذلك هو الدعاية للمحافظة بإنجاز المشاريع الجديدة .. ومن ناحية اخرى تاخر افتتاح مبنى محطة السكة الحديدية الجديدة التى لم يتم الانتهاء منها وعدم إقامة القضبان الحديدية حتى الآن .

— — —

● الاسكندرية :

مساندة القطاع الخاص على حساب القطاع العام

من محمد حمدينو :

شرعت شركة الاسكندرية لتداول الحاويات وهى شركة غالبية رأسمالها للقطاع الخاص فى بناء مخازن خاصة بها داخل الدائرة الجمركية ، وذلك بقصد تخزين الحاويات الواردة لحسابها على السفن بهذه المخازن . مخالفة بذلك شروط تاسيسها وتخصصها فى نقل الحاويات فقط من السفن إلى خارج الدائرة الجمركية دون القيام باعمال تخزينية داخل الميناء . حيث ان الاعمال التخزينية تقوم بها شركة المستودعات المصرية العامة وهى شركة قطاع عام .. وقد قامت الشركة المذكورة موخرا بتخفيض رسوم التخزين . وذلك بقصد تخريب اعمال شركة القطاع العام التى تلتزم بلائحة رسوم محددة لايمكن تخفيضها .. ورغم هذه المخالفات فان شركة الحاويات مازالت تحظى بالرعاية التامة من جانب المسئولين عن العمل بميناء الاسكندرية .

— — —

● الفيوم :

محضر تبوير ١٠ فدانا لعضو مجلس الشعب وشقيقه

حررت الجمعية الزراعية بسنورس بمحافظة الفيوم المحضر رقم ١٤٢٦١ بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٩ ضد عبد الحفيظ التطاوى عضو مجلس الشعب حزب وطنى . وذلك بتهمة تبوير ١٤ فداناً .

كما حررت محضرا اخر لشقيقه برقم ١٤٢٦٠ فى نفس اليوم بتهمة بتبوير ستة افدنة ..

ويتساءل المواطنون فى سنورس هل تستمر شرطة سنورس فى تنفيذ الاجراءات القانونية ؟

— — —

● القليوبية :

مخالفات فى مشروع الصرف الصحى بمدينة طوخ

من عبد العزيز فرج :

قرر مجلس محلى مدينة طوخ ايقاف شركة المقاولون العرب عن العمل فى مشروع الصرف الصحى بالمدينة . وذلك بسبب المخالفات فى تنفيذ المشروع ..

تبين ان الشركة تقوم بوضع المواسير فى عمق ٩ بوصات بدلا من ٢٠ بوصة .

الجدير بالذكر ان الشركة رفضت قرار المجلس المحلى . ومازالت مستمرة فى عملها حتى الآن .

— — —

● الغربية :

إنقضى شهران من الدراسة ولم تعتمد الخطة

من محمود الحضرى :

لم يتم حتى الآن حسم الخلاف الذى نشأ بين اعضاء المجلس المحلى الشعبى فى المحلة الكبرى حول تحديد ميزانيات خاصة بكل مدرسة بالمدينة على الرغم من مرور اكثر من شهرين من العام الدراسى . هذا فى الوقت الذى يوجد فيه مئات التلاميذ فى الشوارع ينتظرون قرار المجلس بتوفير اماكن لهم بالمدارس .

— — —

● البحيرة :

مدير جمعية البهى للاصلاح الزراعى يستولى على مقر الجمعية

من ثروت مرور :

استولى مدير جمعية البهى للاصلاح الزراعى بمنطقة جبادر مركز ابتاى البارود على مقر الجمعية الزراعية وضمه الى مكتبه الخاص . ويشغل مقر الجمعية الطابق الاول من مبنى خصص الطابق الثانى منه لسكنى المدير . وقام المذكور بمعاونه خفراء الجمعية بنقل المكاتب والدواليب التى تضم السجلات والمستندات الخاصة بحسابات المنتفعين والخزينة الى مخزن مهجور بحوش المبنى ووضعوا مكانها الاثاث الخاص بمدير الجمعية . وبالرغم من قرار محافظ بالغاء ندب المدير الغاصب الا ان العدوان مازال قائما ، والمدير يحتل مقر الجمعية والمسكن الخاص به ويتحدى القرية والمسئولين بالمحافظة .

— — —

● الدقهلية :

إلغاء الاعانات المرضية فى مصنع غزل ميت غمر

من عطيه الصيرفى :

قررت ادارة مصنع غزل ميت غمر حرمان اكثر من مائتى عامل من الذين يحملون تقارير طبية من صرف الاعانات المرضية . وكانت ادارة المصنع قد صرفت الاعانات المرضية لـ ١٨٠ عاملا فى العام الماضى ، بينما لم تصرف الاعانات هذا العام سوى لـ ١٤ عاملا فقط .. ويثير موقف ادارة المصنع التساؤلات فى صفوف العمال وما اذا كان هناك علاقة بين حرمان العمال المرضى من الاعانات وبين الحفلات العديدة والمسرفة فى البذخ التى اقيمت على حساب المصنع هذا العام ؟

— — —

خسائر مزارعى القطن بالقليوبية

من عبد العزيز فرج :

اصيب مزارعو القطن بمحافظة القليوبية بخسائر فادحة هذا العام . حيث بلغ متوسط انتاج الفدان اربعة قناطير فقط وذلك بسبب اصابة حوالى ٥٠٪ من اللوز ورش القطن مرتين فقط بدلا من ثلاث رشات . كما بلغ اجر عامل الجنى ثلاثة جنيهات ونصف الجنيه بواقع ٢٥٠ جنيها للفدان . ويرجع ذلك الى بدء العام الدراسى الحالى بالمحافظة مبكرا هذا العام حيث كان يتم الاستعانة بتلاميذ المدارس فى جنى المحصول .. ويناشد مزارعو القطن بمحافظة القليوبية المسئولين فى تحمل نفقات المقاومة ورفع ثمن القنطار الى ١٢٠ جنيها بدلا من ٩٠ جنيها فقط .

زيادة تعريفة المواصلات بأتوبيس شرق الدلتا

قامت شركة اتوبيس شرق الدلتا برفع ثمن تذكرة الاتوبيس فى خطوط القنال المتصلة بمحافظتى الدقهلية والشرقية بنسبة ٤٠٪.. ويسود الاعتقاد بأن هذه الزيادة لتعويض خسائر الشركة والمترتبة على ادارتها غير الموفقة .

«فرمان وزارى» ...
الفلاحون لايأكلون الذرة ..

انضمت الذرة الى قائمة محاصيل التوريد ..

بقرار وزارى .. على كل فلاح ان يورد ثلاثة ارادب عن كل فدان عالى الجودة وفدان واحد للمناطق الاخرى ..

وعلى الممتنع ان يدفع غرامة تصل الى الخمسين جنيها عن كل اردب !

وبذلك .. اعلنت وزارة التموين العودة الى عهد السلطة عام ١٩١٤ حيث كان اول مرة تجمع فيها الحبوب بالقوة الجبرية !



● تحقيق : محمد عراقى

فى سوق القرية

ما ان صدر القرار حتى كان رد الفعل سريعا .. اختفت الذرة من سوق القرية وبدأت اسعاره تقفز الى اعلى . توقف المنتجون عن التعامل مع الذرة حتى يتم التوريد المطلوب . وبالطبع اصبحت صناعة رغيف العيش داخل البيوت كعادة الفلاحين امرا صعبا !! لماذا ؟

يجيب عبد الصمد على دياب - ميت القرش مركز ميت غمر - فلاح - «إحنا متعودين نشيل بعض .. اللى زرع ذرة يسلف جاره اللى مازرعش .. كام اردب .. يعنى كنا نتعاون .. التوريد معناه ان الحكومة تأخذ الفايض كله .. يعنى اللى مازرعش يجوع ويخبط دماغه فى الحيط» .

ويكمل محمد ابو اليسر - عامل زراعة - ماقاله عبد الصمد .. «ادى نقى لو ماكان سعر الذرة يزيد عن السنة اللى فاتت مرتين مادام دخلها التوريد .. مين حايفيض منه ذرة بعد الحكومة ماتأخذ اللى حاتأخذه» .

د . عبد الرحمن المكاوى - ديرب نجم - يعلق .. انا عندى فوق الـ ٨٥ سنة ماشفتش حكاية لم الحبوب بالقوة الجبرية الا ايام الحرب والانجليز .. نورد اية ؟ اكل العيال والا احنا يعنى انخلقنا علشان نزرع ونورد ولانلاقيش اللقمة .

ماذا يعنى التوريد ؟ !

يعرف الفلاحون تماما ان قرارات الحكومة مشمولة النفاذ خاصة اذا ماكانت تتعلق بالعقوبات والشروط الجزائية .. سيد الشحات السيد «الصفا» شرقية .. يشرح تجربته الخاصة ..

«انا اتأخرت فى توريد ١٦٠ كيلو ارز السنة الماضية حتى اليوم حرمونى من مستلزمات الزراعة الا اذا وردت .

وقرار التوريد هذا لم يترك فلاح الاومسه بسوء رغم انه غامض .. فالزراع لايعرفون ماذا كان زراع المساحات الصغيرة - اقل من فدان - سيعفون أويجبرون على التوريد ، وفى الجمعية لايعرف الموظفون الاتنفيذ الاوامر .. وابلاغ الناس بالقرار كما نشرته الصحف دون تفاصيل !!

إنتاج عالى الجودة .. كيف !!

منذ صدور القرار والحديث لاينقطع عن الارض «الجيدة» كمقياس لكمية الذرة التى يجب ان تورد .

والغريب .. او الاغرب ان تعتبر الدولة المزارع كلها عاليه الجودة ، مادام اصحابها قد تسلموا التقاوى من وزارة الزراعة .. وقد اعلن وزير الزراعة ذلك عندما قال .. «اننا وزعنا تقاوى الذرة لمليون فدان» لكن مالم يقله الوزير ..

ان معظم الفلاحين لم يتسلموا هذه التقاوى بأختيارهم بل وزعت عليهم تحميلا على مستلزمات الانتاج الاخرى .

بالوقائع .. والشهود يحكى كل من سيد شتيوى - المنيا - حسين عبد اللاه - مركز طوخ - القصة كاملة ..

قام موظفو الجمعية بتوزيع التقاوى بطريقة مريبة .. مروا على البيوت فى رمضان واعلنوا .. من يريد كيماوى او تقاوى ارز اوسلعة . اومبيدات ، عليه ان يأخذ اولا تقاوى ذرة . وإلا .. فلن يأخذ شيئا على الاطلاق !!

خارج الدورة ولكن ..

الى هذه الشهادة يضيف عبد الكريم الطحان .. انا زارع خضار .. ومع ذلك فرضوا على ٢٥ كيلو ذرة !!

هذا الرفض لماذا ؟

لماذا يرفض الفلاحون تقاوى الحكومة .. فالمشكلة ليست فى الاسلوب الذى توزع به التقاوى ولكن المشكلة الحقيقية هى فى نوعية التقاوى ايضا ..

من افواه الفلاحين .. انيس ابراهيم محمد - بنى سويف - راشد حجاج حسين - ملوى - فتبين ان نسبة الانبات فى بعض الاصناف كانت رديئة للغاية اقل من ٣٠٪ وبالتالى كان المحصول اقل من العادى هذا رغم ارتفاع ثمنه .

اما القضية الاخرى فهى .. توقيت صدور القرار .. فقد حدث ذلك .

بعد ان تم حصاد المحصول وكانت النتيجة كشوف الحصر لم تكن دقيقة وقيدت على بعضهم اكثر من المساحات التى زرعوها فعلا كما ان فرصة التظلم من ضعف المحصول قد ضاعت ايضا لان الذرة - عند تنفيذ القرار - اصبح فى المخازن واصبحت المعاينة مستحيلة ويقول الفلاحون فى جميع القرى التى ذهبنا اليها «حكاية التظلم من المبالغة فى تقدير الحيازة او ضعف المحصول لم تخطر على بالنا كنا فاكرين انه زى كل سنة مش هايكون فيه توريد» .

مخازن الفلاحين .. ومخازن الحكومة

قال وزير التموين .. «اننا نريد ان نكون مخزونا استراتيجيا من الحبوب» .

لكنه لم يقل كيف ؟ ولاى نوعية من الحبوب تلك التى يريد تخزينها ؟

فالذرة «سلعة ريفية» هكذا يرى خبير الاغذية رأفت الخطيب .. ولهذا فهو يرى ان المكان الطبيعى لتخزينها واستهلاكها هو القرية ومخازن الفلاحين ولذا لاوظيفة لهذا النوع من الحبوب الافى القرية .

اذا دخلت المدينة فلامكان لها الامصانع العلف .. ويضيف المهندس فؤاد ناشد عضو مكتب الفلاحين بحزب التجمع ..

اذا كان اردب الشامى قد ارتفع سعره الى ثلاثين جنيها بمجرد اعلان قرار وزارة التموين .. فكيف يكون السعر بعد ان يقوم التجار بالتوريد نيابة الحائزين ؟ خاصة وان اجمالى المطلوب توريده هو اربعة ملايين اردب ذرة .. الايحول ذلك الفلاح الى ان يأخذ الدقيق من المدينة ؟

وفى ظل القرار الخاص بمنع اقامه مخازن فى القرى ، وعدم السماح ببيع الدقيق فيها .. وفى ظل حصول القرية على ثلث خبزها الان من المدينة .. فما هى الصورة بعد ان تستولى الحكومة على اربعة ملايين اردب ذرة من الريف .. وكم سيبلغ طابور الخبز فى المدينة .

اخيرا ..

ماذا يبقى الفلاح ليأكله بعد ان حلت الفراولة بدل القمح .. ماذا يبقى للفلاح ؟ !

سؤال نتوجه به الى صاحبة قرار التوريد .. الى وزارة التموين .

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير

د. محمد أحمد خلف الله

الحياة السياسية

ممثلون لمختلف حركات التحرير العربية والدولية يحتفلون بذكرى عبد الناصر

كتبت ـ بهيجة حسين :

أنهت الندوة التى اقامتها منظمة التضامن الافريقى الاسيوية بمناسبة مرور ١٥ عاما على وفاة جمال عبدالناصر اعمالها يوم الجمعة الماضى . حضر الندوة ٧٥ شخصية من مختلف حركات التحرير العالمية ومنظمات السلام وعدد من العاملين فى ميادين الفكر والثقافة من ٢٥ دولة ..

ناقشت الندوة تراث عبد الناصر وفكره الاستراتيجى حيال قضايا النضال الوطنى والتقدم الاجتماعى المعادى للامبريالية والصهيونية والرجعية .

وكانت الندوة قد بدأت أعمالها بكلمة لاحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن قال فيها ان الجماهير التى لم تعايش فترة عبدالناصر ترنو الى معرفة الحقيقة حول عهده الذى تعرض لهجمات شرسة من اعداء ثورة يوليو .

وفى معرض كلمتها أوردت «سيريمافو باندرانيكا» رئيسة وزراء سيرى لانكا السابقة ذكرياتها حول نشأة صداقتها مع عبدالناصر وحول تطور العلاقات الثنائية بين مصر وبلادها ودورهما معا فى نشأة حركة عدم الانحياز . وأشارت باندرانيكا الى ان المعارضة فى بلادها لاتزال تطمح الى تحقيق المبادىء والاهداف التى وهب عبدالناصر حياته لها .



وأشار نورى عبدالرزاق الامين العام المساعد لمنظمة التضامن - الى دور عبدالناصر التاريخى فى انجاح مؤتمر باندونج الذى كان اساسا لنشأة حركة عدم الانحياز ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية التى كان اختيار القاهرة مقرا لها اعترافا بدور مصر وزعيمها فى تأسيسها .

ولوضح محمد سيد احمد فضل عبدالناصر فى ابراز حقيقة الصراع العربى الاسرائيلى عالميا . وأكد على ان عبدالناصر أعطى أولوية لقضية الثورة على قضية الدولة كما أيد حق منظمة التحرير الفلسطينية فى رفض الاعتراف بالقرار ٢٤٢ .

وتحدث محمد عوده عن الحرب الخفية التى شنتها الامبريالية الامريكية وحلفائها ضد النظام الثورى فى مصر بقيادة عبدالناصر والتى تمثلت فى الحصار الاقتصادى ورفض تمويل بناء السد العالى ورفض التسليح وعدوانى ٥٦ و٦٧ .

ودعا خالد محيى الدين نائب رئيس مجلس السلام العالمى شعوب اسيا وافريقيا الى التمسك بمبادىء عبدالناصر فى رفض الدخول فى الاحلاف الاجنبية ورفض اقامة قواعد عسكرية اجنبية .

وأكد عبد الله حورانى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ودعوته لتولى الشعب الفلسطينى زمام قضيته وادراكه بان الخطر الصهيونى على مصر كما هو خطر على فلسطين والامة العربية .

واكد خالد عبدالناصر على ان جمال عبدالناصر ليس ملكا لاسرته وليس ملكا لامته ولكنه ملك الانسانية جمعاء ودعا الى ضرورة استمرار مبادئه من اجل الاستقلال والتقدم والسلام العالمى .

وختم محمد سيد احمد مناقشة قضية استراتيجية عبدالناصر حيال الصراع العربى الاسرائيلى بقوله ان هذا الصراع ليس فى حالة ستاتيكية ، وقد وقفت ديناميكية عبدالناصر فى وجه الديناميكية الامبريالية الصهيونية ومع غياب الديناميكية العربية تعاظم شأن الديناميكية الصهيونية . وكانت هناك مراحل : مرحلة مشروع الون التى اعترفت لبعض الفلسطينيين ببعض الارض ، وتفسير بيجين لاتفاقات كامب ديفيد الذى يعترف ببعض الفلسطينيين بحكم ذاتى ادارى فقط دون الاعتراف لهم باى ارض . وهناك تعاظم مركز كاهانا وامثاله الذين لايعترفون للفلسطينيين بأى أرض وبأى وجود بتاتا داخل فلسطين . فهل المشروع الصهيونى فى نهايته او فى مجرد بدايته ؟ وهل خطط العرب لمواجهة تحدياته المتعاظمة الشأن ؟ وهل من تخطيط يعيّدعن ديناميكية مماثلة لديناميكية عبدالناصر ؟

● تجـربة حزبيـة ●

□ أبو العز الحريرى : التجمع لا يترك مناسبة لخدمة الوطن والمواطنين ... إلا وساهم فيها

□ د . هدى عيسى : تبرع أعضاء التجمع بدمائهم بغير مقابل عمل غير مسبوق

كتب ـ محمد حمدينو واحمد الحصرى :

● نظمت لجنة قسم محرم بك ٨ بالاشتراك مع ادارة بنك الدم بمستشفى الشاطبى الجامعى بالاسكندرية حملة للتبرع بالدم لصالح مصابى الحوادث بالمستشفى . اشرف على تنظيم الحملة الزميل الدكتور عبد الفتاح احمد الطبيب بمستشفى الشاطبى الجامعى وعضو لجنة قسم محرم بك وقد نجحت الحملة حيث تبرع بالدم وبدون مقابل العديد من الزملاء اعضاء الحزب ومنهم الزميل ابو العز الحريرى عضو الامانة المركزية ..

وكانت حملة التبرع بالدم قد بدأت فى السادسة مساء يوم الخميس ١٩٨٥/٩/٢٦ بالمقر الرئيسى للتجمع بمحرم بك بوصول سيارات بنك الدم محملة بعدد من الاسرة والمعدات الطبية اللازمة وبرفقتها عدد كبير من العاملين ببنك الدم وعلى رأسهم الدكتورة هدى عيسى طبيبة بنك الدم ومحمد على المشرف الفنى بمعامل بنك الدم بمستشفى الشاطبى الجامعى وقد تم تجهيز حجرتين بالاسرة والمعدات خصصت الاولى للمتبرعين من الرجال - بينما خصصت الثانية للسيدات واستمرت عمليات التبرع بالدم من السادسة مساء وحتى التاسعة والربع مساء . وأعقبها حفل فنى تحدث فى بدايته الزميل الدكتور عبد الفتاح أحمد عن المعانى الانسانية لحملة التبرع بالدم . وكيف أن قطرة واحدة من ذلك الدم قد تنقذ مصابا وتعيد إليه الحياة .

كما ألقى الزميل مصطفى نصار قصيدة شعرية حماسية . وأعقب ذلك حفل غنائى لمجموعة من الاغانى الوطنية أداها الفنان فاروق الشرنوبى وحول تنظيم حملة التبرع بالدم تحدث الزميل الدكتور عبد الفتاح أحمد عضو لجنة قسم محرم بك ٨ والذى قام بالدور الرئيسى فى تنظيم الحملة فقال لقد ناقشنا فى اجتماعات لجنة القسم موضوع العمل الجماهيرى وكان من بين المسائل المطروحة مسألة التبرع بالدم خصوصا وأنه تحدث مرارا أزمات حادة فى بنوك الدم نتيجة لنقص الكميات المطلوبة ويعانى المرضى وخصوصا مصابو الحوادث من جراء ذلك ومات بعضهم نتيجة لذلك ولهذا فقد قمنا بتنظيم الحملة بالاشتراك مع بنك الدم بمستشفى الشاطبى الجامعى وأتفقنا معهم على أن يكون تبرعنا بالدم دون مقابل مادى وأن يتم استخدام الحصيلة المادية فى شراء ادوات تساعد بنك الدم فى مهمته وفى الحقيقة كان إقبال الزملاء ومن كافة الاعمار اقبالا حماسيا وقد نجحت الحملة تماما . ولدينا امل فى تكرارها فى اقسام الحزب الاخرى .

الزميل صلاح الدسوقى أمين لجنة قسم محرم بك ٨ والذى كان مريضا وملازما للفراش وحضر خصيصا للمشاركة فى الحملة يقول بعد موافقة لجنة القسم على تنظيم الحملة قمنا بالدعاية لها بين الاعضاء والحقيقة كان الاستجابة اليوم طيبة ومدهشة وأنا كنت مريضا وملازما الفراش ولكنى حضرت للتبرع بدمائى قبل باقى الزملاء فهذا واجب وطنى نقوم به لاننا اكثر الناس إحساسا بمعاناة المواطنين خصوصا فى موضوع الدم بالذات .

أبو العز الحريرى الامين المساعد للتجمع بالاسكندرية والذى حضر للتبرع بالدم بصحبه ولداه هشام وهيثم . وقد تبرع هو بدمه أما طفلاه فقد اعتذر المختصون عن قبول تبرعهما نظر لحداثة سنهما .

يقول الحريرى :

إن التجمع بالاسكندرية لم يترك أى مناسبة لخدمة المواطنين الا وساهم فيها بقدر طاقته . وهانحن اليوم نساهم بدمائنا ودون أى مقابل لانقاذ اى مواطن يكون فى حاجة إليه وسوف تقوم اقسام الحزب الاخرى بتنظيم نفس الحملة باعتبارها عملا هاما لخدمة المواطنين .

أحمد أبو زيد عضو مكتب العمل الجماهيرى بلجنة المحافظة يقول :

إن التبرع بالدم واجب وطنى وانسانى فهذا القدر من الدم الذى تبرعت به اليوم قد ينقذ مواطنا يتعرض للموت نتيجة فقد دمائه .

عبد الفتاح أبو عيمى : وهو من اكبر اعضاء التجمع سنا والذى حضر للتبرع بدمائه واعتذر المختصون عن قبول تبرعه نظرا لكبر سنه أنا حضرت اليوم للتبرع بالدم وكنت سعيدا بذلك فهذه مساهمة بسيطة لخدمة المواطنين ولكن للاسف اعتذر المختصون عن قبول تبرعى نظرا لكبر سنى وأنا شديد الاسف من أجل ذلك عديد من الزملاء ممن تبرعوا بدمائهم نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر .

شحاته عبد الحليم وعلى السيد وحمدى أبو كيلة ومجاهد أبو حليمه وتيسير مرزوق . وغريب فهمى ومحمد سعيد وجمال على حسن واحمد يوسف واحمد عبد العزيز الحصرى فانهم جميعا يقولون ان الحملة التى نظمها التجمع للتبرع بالدم وخصوصا بدون مقابل مادى تعتبر خطوة ايجابية وقدوة لجهات اخرى ونحن نأمل أن تقوم كل أقسام التجمع بتنظيم حملات مماثلة حتى يساهم كل اعضاء التجمع فى التبرع بدمائهم . خصوصا ونحن نسمع ان هناك ازمة مستمرة فى بنوك الدم وهناك كثير من المصابين فى الحوادث ماتوا نتيجة لعدم توفر كميات الدم المطلوبة لهم .

نساء التجمع تسابقن جميعا فى التبرع بدمائهن ومنهن الزميلة زينب الحصرى والتى قالت لنا سبق لى التبرع مرتين بالدم وهذه المرة الثالثة وانا أقدمها عن طيب خاطر مساهمة منى فى انقاذ أى مواطن محتاج .

منى حسن رأفت خريجة كلية الاداب قدمت دمائى مع زميلاتى لنؤكد للجميع أننا نخدم المواطنين عملا لا قولا ونحن على استعداد لعمل أى شىء يساعد فى انقاذ حياة أى مواطن مصاب .

أما خيرية مرزوق اكثر عضوات التجمع حماسا ونشاطا فانها تقف وسط الحشد ويبدو عليها الوجوم مع الاسف بعد أن قام المختص بفحص عينة من دمائى اعتذر عن قبول تبرعى لانه وجد عندى بعض الضعف وأنا حزينة لذلك فقد كنت أتمنى المساهمة فى هذه الحملة الانسانية وفى مكان اخر كانت تقف مى حسونة عضوة الطلائع بالتجمع وعمرها ١٢ سنة إنها حزينة فقد حضرت للتبرع بالدم لكنهم اعتذروا عن قبول تبرعها لحداثة سنها .

سيدة شابة تحمل السماعة فى يدها وتعمل بحماس فى الكشف على صدور المستقمين للتبرع بالدم إنها الدكتورة هدى عيسى الطبيبة ببنك الدم بمستشفى الشاطبى الجامعى والمشرفة على التبرع حيث تقول :

بنك الدم بمستشفى الشاطبى الجامعى واحد من ثلاثة بنوك للدم فى الاسكندرية فى بنك معهد البحوث وبنك الاسعاف . ونحن نقوم يوميا بالتوجه للتجمعات الطلابية والشركات للحصول على الدم ونقوم بتخزينه لدينا ويتم صرفه للحالات المحتاجة فى مستشفيات الجامعة بالاسكندرية وهى المستشفى الاميرى والشاطبى للولادة والشاطبى للاطفال والحضرة للعظام والطلبة وكلها مستشفيات جامعية . ونقوم بتسليم كل متبرع مبلغ خمسة جنيهات مكافأة رمزية وكذلك مشروب بالاضافة إلى شيك باسمه يحصل بموجبه على كمية الدم اللازمة له او لاى مصاب من طرفه بحمل الشيك مجانا . وفى بعض الشركات تقوم ادارة الشركة بصرف مبلغ نقدى اخر للتبرع بالاضافة الى مانقدمه نحن .

وردا على سؤال حول رأيها فى موقف اعضاء التجمع الذين تبرعوا بدمائهم دون اى مقابل مادى قالت .

فى الحقيقة هذه اول مرة أرى مجموعات كاملة وبشكل منتظم تتبرع بدمائها مجانا مثل ماحدث فى حزب التجمع اليوم ونحن سوف نستخدم الحصيلة المالية التى تبرع بها اعضاء التجمع فى شراء معدات تساعدنا فى العمل فى بنك الدم .

أما محمد على وهو فنى المعمل ببنك الدم فانه يتحدث عن طريقه أخذ دم المتبرع فيقول :

عندما يتقدم المتبرع أقوم اولا بأخذ عينة بسيطة من دمه وأفحصها معمليا للتأكد من أن دمه صالح ولا يعانى من حالات ضعف وبعد ذلك يتم الكشف عليه طبيا بواسطة الطبيبة المختصة للتأكد من سلامته الصحية وخصوصا القلب ثم بعد ذلك يتوجه للحجرة ويرقد على سرير حيث تقوم الحكيمة المختصة بربط الاجهزة فى ذراعة وسحب كمية الدم المتبرع بها .

أما محمود عبد المحسن أمين مخزن بنك الدم فيقول أنا أقوم بقيد إسم المتبرع فى السجلات الخاصة بذلك وبعد اعطاء المتبرع لدمه أسلمه شيكا صادرا من بنك الدم باسمه يتيح له او لاى شخص يحمله الحصول على اى كمية من الدم مجانا فى حالة حاجته اليها ويتحدث عن موقف اعضاء التجمع من رفض قبول اى مقابل مادى نظير تبرعهم فيقول هذا موقف رائع وأنا اشاهده لاول مرة ويسعدنى جدا أن أراه يحدث فى أماكن اخرى فهذه هى التضحية باغلى معانيها بقية فريق العاملين ببنك الدم من الحكيمات والممرضات .

فتحية الشعراوى

عواطف الشباش

سلوى محمد فوزى

نبوية محمود غازى

سعداء جدا بحضورنا هنا وكانت تجربة جديدة بالنسبة لنا ونحن معجبون بها وخصوصا التبرع بدون مقابل مادى وروح الحماس التى سادت جميع المتبرعين .

معنى الكلمات

صوت العقل

قال محمد مزالى رئيس وزراء تونس فى خطابه امام البرلمان التونسى ان حكومته تتمسك بمبادئها وخطها السياسى المعروف ازاء الولايات المتحدة على الرغم من الغارة الاسرائيلية على تونس ودور امريكا فى هذه الغارة ، ودعا التونسيين فى خطابه الى « تغليب صوت العقل على العواطف والتمسك بالواقعية فى السياسة الدولية » .

ولو جاز لنا ان نفسر ما يعنيه مزالى بصوت العقل والواقعية لقلنا ان حكام تونس لا يملكون من امرهم شيئا ما داموا يعتمدون على معونات واشنطن وسلاحها وقروض النقد الدولى .

وفى ظل هذه الظروف تستطيع امريكا أن توجه الاهانات لكرامة الوطن التونسى وتغير بالوساطة الاسرائيلية على ترابه فتقتل اكثر من سبعين فلسطينيا وتونسيا ، وهى مطمئنة بان حكامها لا يستطيعون ان يفعلوا اى شىء .. فعلى الرغم من غضب اللحظات الاولى بعد الغارة واستدعاء ابو رقيبه للسفير الأمريكى فان كل ما فعلته الطبقة الحاكمة التونسية هو محاولة تهدئة غضب الشعب التونسى باسم الواقعية والرضوخ لصوت العقل .

هنا لا بد ان نتذكر تاريخ النضال الوطنى فى مصر فى العشرينيات والثلاثينيات حيث كان رجال من امثال عدلى يكن ومحمد محمود واسماعيل صدقى يمثلون (صوت العقل) بينما كان سعد زغلول ومصطفى النحاس وويصا واصف يمثلون (صوت العاطفة) . وعندما جاءت حقبة عبد الناصر فى الخمسينيات والستينيات كان الحكام العرب من امثال الملك سعود والحبيب ابورقيبه هم (صوت العقل) عند الغرب بينما كان عبد الناصر يمثل (صوت العاطفة) .

لكن صوت العقل الذى يتغنى مزالى بأهميته تتناساه الطبقة الحاكمة التونسية عندما تواجه مشكلة مطالب العمال التونسيين بربط الاجور بالاسعار دفاعا عن مستوى معيشتهم .. وعندما تبنى (اتحاد الشغيلة التونسى) مطالب الطبقة العاملة لجأ حكام تونس الى الاغارة على اتحاد الشغيلة واقفلت بالضبة والمفتاح مقراته فى كل انحاء تونس والقى القبض على معظم قياداته . وتنكر حكام تونس كل شىء فى هذه اللحظات الا صوت العقل !

إن اتحاد الشغيلة التونسى لا يتبع دوليا الاتحاد الدولى للنقابات فى براغ حتى يمكن اتهامه باليسارية ، وانما يتبع اتحاد العمل الدولى فى جنيف .. وهو اتحاد معروف بصلاته الوثيقة بالشركات الرأسمالية الدولية وبأرستقراطية العمل فى الغرب بل وحتى المخابرات الامريكية .. ومع ذلك فان مندوب اتحاد العمل الدولى أدان فى مؤتمر صحفى بتونس هجوم الحكومة التونسية على مطالب الطبقة العاملة واتهمها صراحة بالدكتاتورية .

لماذا اذن تهان كرامة الشعب التونسى مرتين .

مرة برفض اتخاذ اى موقف ازاء امريكا بعد الغارة .

ومرة اخرى بالهجوم على الطبقة العاملة التونسية عندما تطالب بحقوقها فى الدفاع عن مستوى معيشتها ؟ ومتى يتعلم بعض الحكام العرب عبرة ما حدث لنظام نميرى فى اسوان .. ام ان حكام تونس واثقون بأن واشنطن سوف تحميهم بقوة السلاح فى لحظات حرجة قادمة ؟

د . عبد العظيم أنيس

وفد نقابة المحامين السودانيين فى التجمع :

□ نطالب بتسليم نميرى لمحاكمته فى جرائم سرقة ورشوة ودفن نفايات ذرية على حدود ٣ دول عربية

● خالد محيى الدين :

مستعدون لرفع قضية أمام القضاء المصرى للمطالبة بطرد نميرى

كتب - حسن بدوى :

كشفت المحاكمات التى تجرى فى السودان الآن لرموز الفساد فى نظام الرئيس المخلوع (نميرى) عن تورطه فى العديد من الجرائم العادية فضلا عن جرائمه السياسية .

فقد جاء على لسان المتهمين من رجال نميرى ، انه أخذ عمولات فى صفقات بترول قدرها ٧.٥ مليون دولار ، وهذه جريمة سرقة ارتكبها فى حق الشعب السودانى الذى لم يكن يجد قطرة بترول واحدة . كما شارك المليونير «الخاشوقجى» النميرى فى كل ثروات البترول الحالية والمستقبلية على ان يساعد فى حصول نظام النميرى على قرض حوالى ٤٠٠ مليون دولار ، اى دخل شريكا بدون شركة . وقد قالت «الاويزرفر» البريطانية على ان هذا الاتفاق لم يحدث مثله فى التاريخ .

جاء ذلك فى حديث وفد مجلس نقابة المحامين السودانيين برئاسة الميرغنى الناصرى نقيب المحامين والمتحدث الرسمى باسم التجمع الوطنى للنقابات والاحزاب السودانية . فى لقائه ظهر الخميس الماضى بعدد من قيادات حزب التجمع برئاسة خالد محيى الدين الامين العام للحزب .

المطلب الرئيسى

وقد ركز وفد المحامين السودانيين على بحث وسائل العمل المشترك . خاصة فى موضوع تسليم نميرى للشعب السودانى باعتباره لم يرتكب جرائم جنائية فحسب ، بل وجرائم سياسية تمس الشعب السودانى والامة العربية كلها . ومنها ترحيل الفلاشا وتدعيم دولة اسرائيل بالآلاف منهم . وقد اوضحت اخر نشرة لاتحاد المحامين العرب . هذا الموضوع تماما . كما كان نميرى قد وقع اتفاقا لدفن النفايات الذرية الامريكية فى وادى هور ، بين الحدود المصرية والليبية والسودانية ، وهى منطقة يوجد بها خزان مياه جوفية ، وخزان بترول ضخم .

واذا كان هذا الاتفاق قد تم تنفيذه كان من الممكن ان يؤدى لنتائج خطيرة على تلوث البيئة فى ٣ بلدان عربية وربما كان يؤدى الى تلوث مياه النيل أيضا ..

الديمقـراطية والثـورة

وقد بدأ الميرغنى الناصرى حديثه فى هذا اللقاء بتوجيه التحية للنضال المشترك بين الحركة الوطنية السودانية والحركة الوطنية المصرية ، خاصة حزب التجمع وقائده ، وجريدة «الاهالى» لدورها الايجابى والنضالى ضد الديكتاتورية التى كانت قائمة فى السودان .

وأكد الميرغنى أن الثورة اشتعلت فى السودان قبل أن يسافر نميرى إلى الخارج ، وان سلاحها كان الاضراب السياسى والعصيان المدنى . واشار إلى الدور الريادى والمتواصل لنقابة المحامين فى مواجهة الديكتاتورية فى السودان .

كما أشار إلى اضراب القضاة والمحامين فى يونية ١٩٨٣ ، ولاول مرة فى العالم يشارك القضاة فى اضراب سياسى ضد النظام . وقد اقيم خلال هذا الاضراب الذى استمر لمدة ٣ شهور ، ٦٤ ندوة ، والتف حوله الاطباء ، والمهندسون ، والعمال والمزارعون . وكان لهذا التجمع النقابى شعاراته الديمقراطية التى تركز على استقلال القضاء وسيادة حكم القانون والحريات الاساسية . وكانت هذه الشعارات تعنى فى مضمونها اسقاط النظام .

وأضاف الميرغنى الناصرى أن القوات المسلحة انحازت للجماهير بعد أن شاركت بكل هيئاتها ونقاباتها فى الاضراب السياسى بدءا من ٢٦ مارس حتى ٦ ابريل الماضى ، وبذلك تكونت السلطة فى السودان من المجلس العسكرى ومجلس الوزراء ، وكل منهما ١٥ عضوا ، وأى خلاف حول أى تشريع او قرار يحسم فى اجتماع مشترك للمجلسين بالاغلبية المطلقة .

اما جماهير السودان فانها تمارس السلطة مباشرة ، لم ننتظر قرارا جمهوريا للافراج عن المعتقلين السياسيين ، بل توجهت إلى السجن وحطمته وأخرجتهم ، وهى تكون احزابها وتصدر مجلاتها وجرائدها وتعقد مؤتمراتها وتمارس الاضراب بدون قرار جمهورى او قانون . كما تمارس الجماهير ديمقراطيتها من خلال التليفزيون والاذاعة والصحافة مباشرة ، وكل من زار السودان استطاع التحدث الى الجماهير مباشرة او فى اجتماعاتها السياسية .

احتيـاط كامـل

وأعلن الميرغنى الناصرى أن هناك قوى خارجية وداخلية تحاول عرقلة مسيرة الثورة ، ولكن وحدة الشعب السودانى ويقظته تقف سدا منيعا أمامها . فالشعب السودانى وضع إحتياطاته لمواجهة أى توجهات ديكتاتورية ، فوضع ميثاقه الذى يشمل كافة الجماهير فى مؤسساتها ومنظماتها ، وباستخدامه سلاح الاضراب السياسى يمكنه أن يجهض أى بادرة للديكتاتورية مدنية كانت أو عسكرية ، كما يضع الشعب السودانى فى اعتباره التدخلات الامبريالية والصهيونية ، كما يعد على قائمة أعدائه كل من يعترف بأى نظام ديكتاتورى فى السودان ، كما أن الشعب السودانى لن يعترف ولن يفى بأى قروض أو ديون تمنح لاى نظام ديكتاتورى ولا بأى معاهدات تعقد معه .

وطلب الميرغنى الناصرى فى نهاية حديثه وضع ميثاق للدفاع عن الديمقراطية فى وادى النيل إنطلاقا من وحدة النضال المصرى والسودانى والقومى .

إجـراءات قانونيـة

وقد أكد خالد محيى الدين ان حزب التجمع ضد الديكتاتورية بكل أشكالها ، وان أيدينا فى أيدى الحركة الوطنية السودانية ، وأن المشكلة الاساسية هى تغييب الجماهير العربية عن اتخاذ القرار ، وان حزب التجمع وجريدته وكافة وسائله الاعلامية تمارس دورها فى الرأى العام ولاتتوانى عن نشر اية وقائع تكشف عن مظاهر الفساد والديكتاتورية لاى نظام عربى أو افريقى - خاصة نظام نميرى وان الحزب مستعد لوضع كل محاميه مع ممثلى الحركة الوطنية السودانية لرفع قضية امام القضاء المصرى للمطالبة بتسليم نميرى الى الشعب السودانى ، او على الاقل طرده من مصر ، إذا كانت هناك حساسيات ستنتج عن تسليمه بالنسبة لموقف النظام من اصدقائه وحلفائه فى الانظمة العربية والافريقية ، وأنه يمكن ان يكون لنقابة المحامين المصريين دور هام فى ذلك ، إذا وافق مجلسها .

كما أشار الامين العام لحزب التجمع إلى أنه قد وقع مع رئيسى حزبى الوفد والعمل على بيان مشترك فى الاحتفال الذى أقيم بالمقر المركزى لحزب التجمع تضامنا واحتفالا بالثورة السودانية ، وهذا البيان يعتبر اتفاق حد أدنى للدفاع عن الديمقراطية فى وادى النيل .

وكان وفد مجلس نقابة المحامين السودانيين يضم إلى جانب ميرغنى الناصرى كلا من مصطفى عبد القادر امين سر النقابة وسالم عيسى وفتحى خليل وحسن شبو ومحمد زيادة ومرسى عبد الله وهاشم محمود سليمان اعضاء مجلس النقابة وفاروق ابو عيسى أمين عام اتحاد المحامين العرب .

وفضلا عن الامين العام فقد مثل حزب التجمع فى اللقاء كل من لطفى واكد الامين المساعد للحزب ومحمد صبرى مبتى عضو الامانة المركزية وسكرتير نقابة المحامين وسمير فياض عضو الامانة العامة ود . جلال رجب عضو الامانة العامة وعضو مجلس نقابة المحامين وحسن محمد حسن عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس نقابة المحامين وشحاته هارون واحمد نصار .

الشكوى لغير الله ممنوعة

● ● عادل الحبشى رئيس شركة باتا بمدينة السلام خصم ثلاثة أشهر من راتب محمد عباس وكيل فرع الشركة كما طرده هو وأسرته من الشقة التى يقيم فيها بمدينة السلام .

أصيب وكيل الشركة بصدمة عصبية نتج عنها شلل نصفى وحالة إغماء مستمر . كانت الاهالى قد نشرت الحوار الذى دار بين محمد عباس والرئيس مبارك عند زيارته لفرع الشركة والذى ابدى فيه الرئيس استياءه من قذارة الفرع وتكدس البضائع وفسر الوكيل ذلك بأنه الموظف الوحيد فى الفرع الذى يقوم بعمل الوكيل وصراف الخزينة والبائع والفراش !!

السر فى بير

الشم لحساب المسئول

● ● انتشرت ظاهرة تناول الحبوب المخدرة وشم الهيروين بين صغار أعضاء أحد النوادى الرياضية الكبرى فى الاسكندرية .

الشم يتم علنا بين جدران النادى وفى حديقته . أحد كبار المسئولين بالنادى وراء انتشار هذه الظاهرة !

فى حماية البلطجية

● ● استأجر فندق سياحى متخصص فى استضافة الوفود الاسرائيلية بالاسكندرية عددا من البلطجية وقام بتسليمهم ونشرهم حول الفندق لحراسته بعد حادث خطف الطائرة المصرية . الفندق موضوع أصلا تحت مراقبة أجهزة الامن بسبب تلقيه لعدد من الرسائل تطالب إدارته بعدم التعامل مع الاسرائيليين .

جريمة فى وضح النهار

● ● وقع حادث تصادم عرضى بين سيارتين أمام قرية الصحافة مركز مشتول السوق شرقية . كشف الحادث أن إحدى السيارتين ماركة بيجو ٥٠٤ كانت تحمل مايقرب من مائتى كيلو مخدرات .

استولى الاهالى على نصف الكمية وجمع صاحب السيارة النصف الاخر .

عاد صاحب السيارة بعد ساعة واسترد النصف الثانى من مخدراته تحت سمع وبصر الجميع ودون أى مقاومة تذكر .

ترشيد المنح

■ المنح «الدكاكينى» التى ينالها معهد التعاون يستغلها موظفون لاعلاقة لهم لابالتعاون ولابالريف المصرى .

أحتدم الخلاف مؤخرا بين التعاونيين وبين عميد المعهد من أجل «ترشيد» هذه المنح .

الرسائل المرفوضة

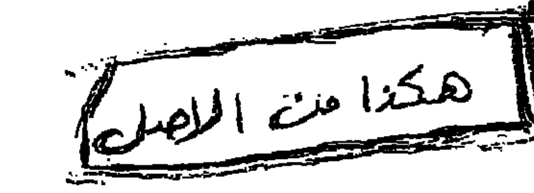
● ● تسلمت إحدى الشركات الاستثمارية الكبرى فى قطاع الغزل بمدينة ساحلية جميع رسائل الغزل التى كانت قد صدرتها لدول أوروبا الغربية . تكشف أن الرسائل بها عيوب بالتشغيل .

تحملت الشركة أكثر من ربع مليون جنيه مصاريف شحن وتأمين الرسائل فى الذهاب والعودة . وقامت الشركة ببيع الرسائل المرفوضة فى السوق المحلى بسعر زهيد !

مخبر تحت التمرين

المحامى تحت التمرين رفعت رفاعى عبد الصمد ، عضو الحزب الوطنى الديمقراطى ، بعث برسالة الى الامين العام لاتحاد المحامين العرب ، يحيطه فيها علما بأن المواطن عبد الرؤوف عبد المنعم فهمى الموظف بالاتحاد عضو فى اللجنة المركزية لحزب «التجمع الشيوعى الهدام» ، ويعمل على تشويه صورة الحزب الوطنى فى قرية تلباتة موطنه الاصلى .

ويستحث المحامى أمين الاتحاد بإبعاد هذا الهدام قبل أن يشوه أفكار باقى الموظفين معه !



المفكـرة

● يعقد اتحاد النساء التقدمى بالدقهلية ندوة عن أثر التبعية على الشباب المصرى يحاضر فيها عبد الغفار سكر أمين التثقيف السادسة مساء اليوم الاربعاء بمقر التجمع بشارع البحر .

● تعقد لجنة محافظة الدقهلية إجتماعها الدورى فى العاشرة صباح الجمعة القادم ٨ نوفمبر يسبقه إجتماع للامانات النوعية .

● يجتمع مكتب التنظيم باتحاد الشباب التقدمى الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ نوفمبر بالمقر المركزى يحضر الاجتماع أمناء التنظيم بالمحافظات .

● تجتمع لجنه محافظة المنوفية يوم الجمعة ١٥ نوفمبر لاقرار خطة المراكز التنظيمية ..

● يعقد مكتب الشئون الدينية والوحدة الوطنية اجتماعا يوم السبت القادم ٩ نوفمبر فى الرابعة بعد الظهر بالمقر المركزى ..

● تعقد لجنة محافظة المنيا اجتماعا الساعة الثالثة بعد الظهر بعد غد الجمعة ٨ نوفمبر بمقر الحزب بارض المولد ..

● يعقد مكتب الانتخابات والشئون البرلمانية اجتماعا بعد الساعة الرابعة يوم السبت القادم ٩ نوفمبر بالمقر المركزى

● تلتقى امانة محافظة اسيوط يوم الجمعة ١٥ نوفمبر فى العاشرة صباحا مع لجنة مركز ساحل سليم وذلك بمقر الحزب بساحل سليم لمناقشة الاوضاع التنظيمية وتطورات الموقف السياسى .

● ● لقاء غد الخميس ٧ نوفمبر بالاسكندرية ٧ مساء حول القضية الفلسطينية ووعد بلفور يتحدث فيه د. اشرف البيومى ومحمد عيد وابو العز الحديدى بمقر التجمع ١٩ شارع الكنزة محرم بك .

التجمـع

● ● التقى قادة حزب التجمع بسمالوط فى المنيا بقيادة الحزب الوطنى فى المحافظة برئاسة مصطفى عامر عضو مجلس الشعب دار فى اللقاء مناقشة للاوضاع السياسية وموقف الحزب الوطنى من عدم تعيين الخريجين ومن توريد الغلال .

● ● صدر عدد اكتوبر من اهالى التبين يحتوى العدد على قضايا فصل ونقل العاملين بشركة الكوك ومخالفات الجمعية الاستهلاكية بالحديد والصلب وشكاوى العاملين والعمال .

● ● صدر العدد ٢٨ من أهالى الحوامدية والبدرشين .. يشرف عليهما عبد النبى حامد وحسن هيكل وعبد السلام جمال يونس وعبد الجابر عبد الله .

● ● صدر العدد الجديد من أهالى الاسكندرية وقد تضمن عديدا من المقالات والتحقيقات التى تناقش مشاكل المدينة ومن بينها استعراض للانجازات الوهمية للمحافظ فوزى معاذ . وتحقيق عن الانحرافات الكثيرة فى شركة النيل للكبريت .

● ● عن الامانة المركزية للاعلام صدرت دراسة لمحمود المراغى حول الغلاء صناعة محلية .

● ● كما أصدرت أمانة الاعلام بالاشتراك مع اتحاد النساء التقدمى دراسة حول وضع النساء فى الاراضى المحتلة لسميحة خليل رئيس جمعية إنعاش الاسرة بفلسطين المحتلة .

● ● صدر العدد الجديد من أهالى سمالوط التى يشرف عليها فؤاد ناشد .



د . سيد عويس .. مع واحدة من أهل شارعه

هو أول أخصائى اجتماعى محترف فى الوطن العربى .. وأول ماجستير ودكتوراه فى علم الاجرام بمصر .. وأول من أخذ جائزة الدولة التشجيعية فى علم الاجتماع عن أول كتاب يصدره ...
كذلك صاحب فكرة مشروع معونة الشتاء .. وكثيرة هى أولياته وأولوياته .. ولكنه فى النهاية د . سيد عويس موسوعة مصر الاجتماعية .



رغم كل قراءاتى للبشر ثم الكتب .. لا أعرف إلا قليلاً عن هذا الشعب الموسوعى ..

د . سيد عويس

حوار : إعتماد عبد العزيز

● ● هل لك أن تقدم نفسك .. لاعن جهل بك .. ولكن لاعرف كيف تحب أن تقدم ؟

- مواليد ١٩١٣ فى ١٧ فبراير ، حارة الشراقوة شارع البقلى قسم الخليفة وحيد أبواى .. متزوج «مرة واحدة» ولى خمسة أبناء «بنتين وثلاثة أولاد» وعندى تسعة أحفاد .. و ٢٢ كتابا وحوالى ٢٠٠ بحث منشورة .. ومستشارا بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية .

على طريق الزعيم

● ● سمعت بتأكيدات كثيرة ومختلفة أنك خير مثال للعصامى الشريف .. فما معنى هذا ؟

- رحلة طويلة يا ابنتى .. فأنا فعلا من الطبقة الوسطى المنخفضة .. أبى تاجر بقالة نصف جملة .. وجدى أيضا كان كذلك .. أقربى كلهم إما فران أو نجار أو بائع خرنوب أو عطار أو حلاق صحة أو شيخ جامع .. فأنا من القاع حقا .. ولكن أبى مع ذلك كان عضوا فى الحرب الوطنى لمصطفى كامل وسمى ابنه البكر «الذى مات مع غيره كثيرين» على اسمه .. وكان محبا لمصطفى كامل وتمنى لو أن أقتفى أثره .. أدخل المدارس التى دخلها وأسافر كما سافر .. ولذا أدخلنى مدرسة بنبا قادن الابتدائية التى كانت أغلى من مدارس الحكومة .. ثم مدرسة الخديوية الثانية كما فعل مصطفى .. ولكن بعد انتهائى من امتحان نصف العام فى السنة الرابعة الثانوية مات فجأة والدى .. وأنهدمت الدنيا على رأسى .. فقد أصر الجميع على أن أترك الدراسة وأمسك الوكالة مكان أبى .. ولاداعى للمدرسة فالحياة أكبر جامعة كما كانوا يرددون .. ورغم أنى كنت دائما الاول أو الثانى فى كل مراحل تعليمى السابقة إلا أننى بالفعل تركتها ووقفت فى الوكالة وكان عمرى ١٦ سنة وهكذا تعاملت مع الحياة ومع كل صنوف البشر .. تعاركت معهم وتعاركوا ضحكوا على وضحكت عليهم .. وتعلمت الكثير .. وقد كانت هذه الفترة التى استمرت خمس سنوات هى زادى فى معرفتى بالطبيعة الانسانية والبشرية .. حلوها ومرها ، ضعفها وقوتها .. ولانى كنت قد تزوجت وأنا فى سن ١٩ سنة واستقرت بى الحياة تقريبا فقد بدأت أشعر بالندم لتركى التعليم وقررت أن أكمله مرة أخرى فذهبت لمدرسة راغب مرجان الثانوية الليلية ودرست سنتين «٤ ، ٥» فى سنة واحدة ونجحت .. فقررت أن أترك الوكالة نهائيا .. واستعنت بصديق لابى وزيرا للحربية فى أن أعمل بمصلحة الحدود بوزارة الحربية .

● ● ولكن كيف ومتى كان الاهتمام والعمل فى مجال الخدمة الاجتماعية ؟

- كما كنت أجيد القراءة من صغرى حتى أنهم فى «الحتة» كانوا ينادوننى بسيد افندى وأنا فى سن الثامنة والعاشرة وكانوا ينتظروننى لاقرأ لهم الجرائد والمقالات .. اقصد أن اهتمامى بالقراءة وتلقى العلم كان هو كل ديونى فقرأت فى هذه الفترة كل ما يمكن قراءته وتعرفت على عيون الادب وأعلام الكتاب .. ولكن هذا لم يشف غليلى فحاولت دخول الجامعة الامريكية قسم صحافة أو دخول الليسيه فرانسيه ودراسة الحقوق .. ولكن المواعيد فى الاولى والمصاريف فى الثانية منعانى من التنفيذ .. حتى قرأت يوما اعلانا عن افتتاح مدرسة للخدمة الاجتماعية تقبل الحاصلين على البكالوريا أو مافوقها ليحصلوا على بكالوريوس خدمة اجتماعية .. وكانت الدراسة فيها ليلية وقد وافقنى هذا تماما وكان هذا فى عام ١٩٣٧ .. ثم حدث وأنا فى السنة الرابعة أى قبل التخرج وكنت مازلت موظفا بالحكومة أن عرضوا على ترك الوظيفة والاشراف على مؤسسة للاحداث الجانحين وبمرتب أقل من مرتبى فوافقت وأنا سعيد جدا وقانع لانى كنت متدين جدا وعضو بارز فى الجمعية الشرعية العاملين بالكتاب والسنة المحمدية واعتبرت ذلك عملا وخدمة لله وللوطن .. وفى هذه الفترة بدأت أعمل البحوث والمسوح الاجتماعية للمؤسسة وبها بدأت بذرة البحوث العلمية الاجتماعية عندى .. ثم عرض على أن أكون مدير مكتب الخدمة الاجتماعية بمحكمة الاحداث .. وكانت أول وحدة أبحاث تقام فى مصر وأول مصرى يمسكها وقبلت لانها أتاحت لى فى نفس الوقت أن أذهب للمعهد البريطانى ليلا وأتعلم الانجليزية وهكذا .. هل أكمل لك أم وضحت الصورة .

قطـــار الرحمـــة

● ● وهل مازال هناك المزيد أم أن الامور سارت معك بعد ذلك بسهولة ونعومة ؟

- لاأدرى فقد جاءتنى فى هذه الفترة - الدراسة بالمعهد البريطانى - منحة للتعليم فى انجلترا لمدة سبعة أشهر أدرس فيها نظام الاختبار القضائى أو المراقبة الاجتماعية فى المحاكم وكنت أول عربى يدرس ذلك .. ثم قررت أن أكمل حتى أحصل على الماجستير والدكتوراه رغم الصعوبات التى واجهتنى مثل رفتى من وظيفتى وتعيين اخر فى مكانى ولهذا أضطررت للعودة رغما عنى دون أن أكمل ما أردته خاصة وأنه فى نفس الوقت قامت الثورة والبلد كانت مقلوبة فتم تعيينى فى وزارة الشئون الاجتماعية .. وانتدبنى فؤاد جلال وزير الشئون الاجتماعية لمجلس الوزراء مع الصاغ مجدى حسنين وأخبرونى أنهم فى حاجة إلى خدماتى لانهم يريدون كثيرا من المشروعات التى تحبب الشعب فى الثورة .. فعرضت عليهم فكرة مشروع لطيف كان يطبق فى انجلترا وهو أنهم كانوا يرسلون لناس «سبت» يضعون فيه كل ماهم فى غير حاجة له من أدوات وملابس وتجمع كل شهر ثم تفرز وتعطى إلى أشخاص معوقين حيث يقومون كل حسب قدرته وعمله فى اصلاح هذه الاشياء وتجديدها ثم تباع بعد ذلك فى محلات معروفة وبثمن رخيص .. ويعطى لهؤلاء المعوقين قيمة جهدهم حتى لايعيشون عالة على مجتمعهم وكانت فكرتى أن نجمع شيكات ونقودا وكل ما يمكن الحصول عليه وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين باسم الثورة .. وشاركنى فى ذلك أنور أحمد وحمزة البسيونى واثنين ضباط اخرين .. وجمعنا أشياء كثيرة جدا عن طريق قطار الرحمة الذى لف مصر كلها ووضعنا ماجمعناه فى أرض المعارض وبدأنا التوزيع باسم الثورة على المعوقين وعلى الهيئات الحكومية وهيئة تحسين مرضى السل وطلبة الجامعة وهذا هو المشروع الذى سمى باسم معونة الشتاء لانه بدأ فى أيام الشتاء واستمر اسمه هكذا بعد ذلك .. وكم كانت أهمية ونتائج هذا المشروع رائعة .. وفى نهاية عام ٥٣ تركت كل هذا حيث جاءتنى منحة من أمريكا فذهبت وهناك درست علم الاجتماع تخصص علم الجريمة وحصلت على الماجستير والدكتوراه وكنت كذلك أول من يدرس هذا العلم .

● ● وهكذا علمت نفسك بنفسك ولم تتكلف الحكومة مليما واحدا فى تعليمك ولكن بعد كل ما قدمته .

كيف قلنا لك - على المستوى الرسمى - شكرا ؟

- حصلت على وسام من الدرجة الاولى وجائزة الدولة التشجيعية فى علم الاجتماع فى عيد العلم سنة ٦٦ أيام عبد الناصر الذى سلمنى إياه .. ثم وسام الجمهورية من الدرجة الثانية ورشحونى العام الماضى للحصول على جائزة الدولة التقديرية .. ولكن والله لاأريد شيئا إلا أن أربى أولادى الطلبة وأنشر كتبى وبحوثى ويستفاد منها .

(الحـدق) يفهـم !!

● ● أعرف أن أكثر كتبك حظوة عندك هو كتاب رسائل الامام الشافعى ... وسؤالى ليس لماذا فقط ولكن هو ماذا تتوقع أن تقرأه من شكوى فى رسالة شاب أو فتاة الان للامام الشافعى ؟ .

- بالفعل أنا أعتبر هذا الكتاب هو أصل كل كتبى .. ففيه لم أشأ - لاأعرف بصدق هل عن ذكاء أو نضج عقلى أم خوف - أن أفسر أى شىء أو أعلق عليه .. ذكرت الحقائق فقط وتركت للحدق يفهم .. كما أنه أول كتاب أكتبه وأحصل به على جائزة رغم انه طلب منى قبل ذلك كثيرا أن أفعل .. ولكنى كنت مصرا على ألا أكتب إلا بعد بلوغى سن الاربعين .. من النبوه تيمنا بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .. والعلم مازالت ظاهرة الكتابة للموتى وبثها الشكاوى والطلبات وهى من أيام الفراعنة مستمرة حتى اليوم ...

ولا أستطيع التكهن بفحوى هذه الرسائل الان لانى لاأعتمد إلا على الحقائق فقط لاالتكهن أو التخمين .. وقد حاولت بعد مرور ٢٠ عاما من بحثى الاول أن أكرر التجربة وأطلع على مثل هذه الرسائل مرة أخرى وأقارن الفرق ولماذا تغير .. خاصة وأننى كنت أرى قصاصات الورق تملأ المقصورة كما كانت . ولكن المسئول عن المسجد رفض تماما أن يسمح لى بذلك وبذلك لم أتمكن من إعادة التجربة .

● ● هذا يوحى لى بأن هناك ظواهر اجتماعية لم تستطيع أو تتمكن من دراستها وبحثها .. فهل هذا صحيح ؟

- نعم .. فقد كنت أتمنى دراسة العلاقات الجنسية قبل الزواج للرجل والمرأة ولكنى اكتشفت مدى صعوبة هذا .. فالرجل المصرى معروف أنه يتباهى بهذه النقطة و «يتفشخر» بها ويقعد يقول أنا عملت وعملت ولو بالكذب .. أما المرأة فلايمكنها أن تبوح فى ضوء قيمنا بمثل هذه الاشياء وتخشى الافصاح وبالتالى لم أستطع تنفيذ هذا البحث .. أيضا قمت ببحث ودراسة كل مايكتب فى دورات المياه الرجالى والحريمى من كلمات وألفاظ وعبارات وطلعت بنتائج قيمة فى هذا الموضوع ولكن لايمكن أن أنشر هذه الدراسة وان كنت استفدت منها فى رصد السلوك الانسانى وفى بحوثى الاخرى .

مصـر .. همـى الوحيـد

● ● د . عويس فى كل ماكتبت حاولت أن أجد أية دراسات تتناول الانسان والمجتمع العربى فلم أجد .. فهل هذا موقف مقصود ؟

- زرت بلادا شتى عربية وأجنبية وطلبت منى بالفعل كثيرا أن أكتب عن الانسان العربى والجريمة والسلوكيات والظواهر الاجتماعية فى المجتمعات العربية .. ولكنى ارفض ذلك تماما لاننى لاأدعى معرفة قيم وسمات إلا المجتمع المصرى الذى عشت فيه وعايشته فأنا مصرى وباحث علمى اجتماعى ومنذ خمسين عاما وأنا لاأدرس ولا الاحظ وأرصد إلا المجتمع المصرى فأنا مرصد للمجتمع المصرى .. يعيشون فيه فى القرية أو المدينة فكل همى وكل خبرتى أو خبرتى على المجتمع المصرى بتاريخه المستمر والمتجدد .. وخاصة وأنه تاريخ موسوعى رائع وعجيب ويكفى عمر. كامل بقضية الباحث حتى يستوعب منه فقط دراسة عصر واحد كعصر اخناتون أو عصر المماليك مثلا ..

● ● أود أن أعرف ما هى معاييرك فى الحكم على أى مجتمع والتى تحدد نظرتك له ؟

- أحكم على اى مجتمع بمكانة المرأة فيه وهل هى مكانة مرتفعة .. هل تحترم أم تعامل معاملة الاثاث .. هل يوضع فى الاعتبار شخصيتها وحريتها .. ثانيا بمكانة الاطفال وهل يعتنى بهم وبصحتهم ويحصلون على كل احتياجاتهم من غذاء وتعليم ولعب أم يهملوا والذباب والامراض والاهمال يأكلهم .. ثالثا المستوى الاقتصادى والاجتماعى الموجود فيه .. رابعا سيادة المنهج العلمى والاسلوب العلمى أم سيادة الغيبيات والخرافات .

● ● ولو طبقنا هذه المعايير على المجتمع المصرى فماذا تقول ؟

- لاداعى للحرج .. عموما لو تكلمنا عن النقطة الاخيرة فقط فستجد أن المنهج العلمى عندنا يقف إما بين ناس أدعياء يدعون العلم ويتقولون باسم العلم وهم كاذبون .. أو لايرون لسيادة العلم أية ضرورة .. لانه لو ساد المنهج العلمى فى عقول البشر لتقلصت وانقشعت كل الممارسات الخطأ .

نظرة بسيطة لما تفعله جريدة الاهرام يوميا بنشر آخر حقائق العلم والتكنولوجيا بجوار حظك اليوم .. تعطيك صورة ناطقة لما أريد أن أقوله ..

● ● وأين دور المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وأنت مستشاره منذ ١٥ سنة .. ماذا فعل ؟

- كتر خيره .. فعل الكثير .. ويفعل أشياء من أقيم ما تكون .. يكفى أنه خرج ليس عشرات بل مئات الباحثين .. لذهبى إلى أى جامعة فى مصر أو فى أى بلد عربى بل وفى أمريكا وأوربا ستجدين على الاقل ابنا من أبناء المركز هناك .. كما انه يدرب رجال شرطة وأخصائيين اجتماعيين ووكلاء نيابة ويقيم مؤتمرات ويطلع نشرات وكتب علمية بالاضافة إلى مجلتين واحدة اجتماعية والاخرى جنائية .

● ● وهل هذا كاف فى رأيك .. أهذا كل دوره .. أين رأيه فى المشكلات الخطيرة التى تعيشها ؟ .

- لا .. اسألى الحكومة .. هذه سياسة دولة .. الذى جعل بحكم قانون انشائه رأيه استشاريا وغير ملزم .. نعم أنا معك ان هناك دولا أخرى ملزمة بتنفيذ نتائج وبحوث مثل هذه المراكز .. ودولا أخرى تترك هذه النتائج للرأى العام .. ولكنى أحب أن أطمئنك انه أحيانا يتصل بنا المسئولون فى وزارة العدل أو الثقافة أو الداخلية ليأخذوا رأينا فى بعض المشاكل ويعملوا به .. كما اننا طالبنا ونطالب كثيرا ألا تصبح أراء مثل المراكز الحساسة استشارية فقط .

الجريمـــــة الخفيــــــه

● ● قلتم أن أشكال الجريمة وتطورها تختلف وتتغير بالتطور الاجتماعى .. فما هى جرائم الفترة الحالية كما رأيتها ورصدتها ؟ .

- من الواضح أن الجرائم غير المنظورة أى التى ترتكب فى المجتمع ضد الافراد ولكنها لاتصل إلى رجال الشرطة ولايبلغ عنها لسبب أو لاخر .. كان معروف من قبل أنه يمكن تقسيمها وتحديدها على أساس أنها تكون فى المدينة كذا وكذا وفى القرية كذا وكذا .. كأن نقول أن فى المدينة قضايا الاداب وفى القرية قضايا ضد الاشخاص .. ولكن هذا الفصل الحاد اليوم أصبح غير ممكن لانك تجدين اليوم كل الجرائم غير المنظورة من جرائم جنسية ورشوة ومخدرات وسرقات فى أى مكان بلا أى اختلاف هذا بالاضافة إلى أن هذه الجرائم غير المنظورة بالفعل قد زادت عن معدلها فى الفترة الاخيرة .

● ● ربما يكون سؤالى هذا قد تأخر قليلا .. ولكنى أحب أن أعرف هل كان لهذه البيئة الخاصة التى نشأت فيها أية فوائد ملموسة فى دراستك لعلم الاجتماع والجريمة ؟ .

- بالفعل كانت الفترة التى عملت فيها كبائع وكصاحب وكالة ثم كموظف فى مصلحة الحدود والنشأة فى حى كالخليفة نفعتنى جدا .. فقد عرفتنى بنماذج بشرية متباينة وأوقفتنى على سلوكيات وظواهر ما كان يمكننى معرفتها لولا ذلك .. هذا بالاضافة إلى أننى بدأت عملى كباحث اجتماعى تطبيقيا أولا ثم نظريا .. حتى التطبيقى هذا لم يكن بلاخلفية .. حتى وأنا أدرس نظرى - كنت أعدل منه وفيه حسب الخبرة والتطبيق الذى أكتسبته .. وقد عملت فى كثير من النظريات والاراء لان مايحدث فى امريكا لاينفعنا هنا .. هل الاولاد فى أمريكا تغنوا مثلنا بأدهم الشرقاوى ..

● ● يحلو للبعض أن يتغنى بقيم وسلوكيات الاجيال السابقة ويبكى على ما أصابها من تغير .. وكعالم اجتماعى مصرى لاكثر من خمسين عاما أسألك هل حدثت بالفعل هذه التغييرات الخطيرة المخيفة ؟ .

- أولا من حسن حظ مصر أن المغول والصليبين عندما دخلوها لم يتمكنوا من تحطيم بنية المجتمع المصرى كما حدث فى كل الدول الاخرى التى دخلوها .. ثانيا مصر هى بالفعل وقد تأكدت بذلك من كل بحوثى وقراءاتى أنها أول بلد بنت حضارة وغرزت قيما كالتضحية والبذل والتعاون والوطنية والعدل .. ولان هذه القيم من صنعها ونتاجها وإحتياجها .. فهى أصيلة وثابتة ولا تتغير .. ولكن ما يحدث هو أن القيم التى أهدافها إيجابية أحيانا تتوارى وتكمن بضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتجعل فى نفس الوقت القيم الاخرى ذات الاهداف السلبية تبرز وتسود كالنفاق واللامبالاه والمتفرج حتى إذا ما تغيرت الظروف أو أعتدلت عادت تلك القيم الايجابية مرة أخرى .. وذلك لان الانسان المصرى على مر العصور عمل لنفسه مجموعة ميكانيزمات دفاعية مرة يبكى بحزن وأخرى يسخر أو ينكت أو ينافق أو يتمرد أو يثور أو يلعب دور المتفرج وهو يعرف جيدا أن الميكانيزم الذى يستعمله حسب كل ظرف .. إذن فلايحدث تغير أو اندثار ابدا لقيم وسلوكيات فقط تظهر أو تكمن حسب الظروف السائدة .

● ● والان أسمح لى أن أسألك عن سر «البمبونى والملبس» التى تحملها بكميات كبيرة فى جيوبك ؟ .

- اه .. هذه عادتى منذ كنت أدرس للطلبة فى جامعات عين شمس والقاهرة أو معهد الخدمة الاجتماعية أو كلية الشرطة أو معهد ضباط الشرطة أو هنا فى المركز كنت عندما يجيبنى الطالب على أى سؤال أقول له أنه «ج» اى جدع أو جاموسة .. وفى الحالتين أعطيه بمبونة حتى لايزعلوا .. ثم أصبحت هذه عادة أوزع فيها على الضيوف وعلى من أراه وبالذات للاطفال .. حتى أن مشوارى من البيت للمركز الذى أمشيه على قدمى لانه مسافة صغيرة أجد كثيرا من الاطفال فى إنتظارى يأخذون نصيبهم .. وكم يسعدنى هذا كثيرا .. مارأيك .. تأخذى كم «واحدة» .

د . سيد عويس .. فى روبه الجامعى

يا شاويش ..
جمعيـــة تبـــادل الـــزوجـــات !!

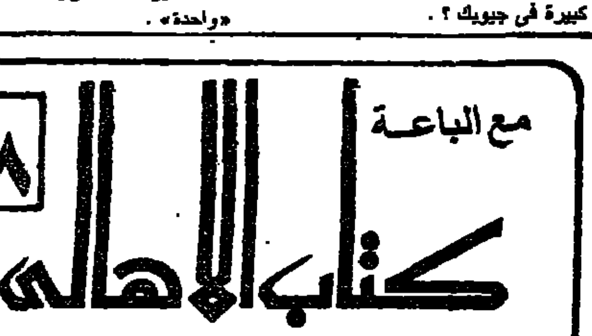
عم «عبده» طباخ نوبى الحقه مستر «ادريان» الامريكى للعمل بمنزله فى الاسكندرية .. وعم «عبده» يحمل موروثات وتقاليد واخلاق شعبنا الاصيل .. فوجىء بمخدومه الامريكى يدعو اصدقاءه لمنزله .. ويسلكون ما يعتبره ابن النوبة عيبا ويمس الاخلاق لكنه اثر الصمت ظن ان تحررهم خلقيا دفعهم الى ذلك ..

وذات صباح طلب منه مخدومه ان يصحبه واصدقاءه وزوجاتهم ليكون فى خدمتهم فى رحلة خلوية بالسيارات وعلى رمال الساحل الشمالى .. وشاطىء البحر .. تحرروا وتخللوا .. ولم يصدق ابن النوبة ظن ان مايجرى ليس الا فيلما ممنوعا ..

وفى المنزل يقيم الاصدقاء حفلاتهم الماجنة على انغام شرائط موسيقية اكثر مجونا وافلام الفيديو ايضا .. وصعق الرجل انه يعلم انهم ازواج وزوجات ولايوجد دين ولا عقيدة تبيح ذلك وابلغ ..

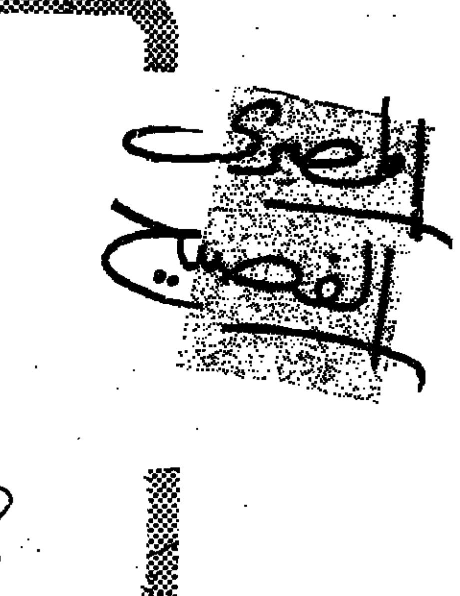
وبدات تتضح اسباب مايسلكون انهم ليسوا جمعية لتبادل الزوجات انما ديانة غريبة تبيح الجنس بين اعضائها وزعيمهم فى مصر (ادريان) وسبعة اخرين وزوجاتهم الثمانية والجميع يعملون فى المدارس والمراكز الثقافية الاجنبية لامريكيين وانجليز وفرنسيين .. وامسكوا بهم لم يحاولوا النفى لم يقولوا انها خيانات زوجية تتم سرا .. وقالوا ان الامر يتم علنا وفى حضور الجميع هكذا هى التعاليم التى وصفها زعيمهم الامريكى دافيد برج الذى طردته السلطات الامريكية لاستشراء تعاليمه وهو يقول : القيامة سوف تقع قريبا ويفنى العالم فلماذا لا نبيح كل شىء ونتمتع بكل شىء ونحظى باكبر قدر من المتع بلا اية قيود قبل ان نغادر الدنيا .. وطيرت وكالات الانباء خبر القبض على مجموعة من الاجانب بينهم امريكيين دون ان يعرف احد السبب .. واضطرت السلطات الامريكية ان تنفى انه لاصلة لهم بحادث الطائرة الامريكية او حتى التجسس .. وخجلوا من ذكر سبب القبض عليهم ..

وافرجت النيابة عن الزوجات الثمانية وإحداهن زوجها بالخارج حاليا وحبست الرجال السبعة بعد ان اكتشفت النيابة اخيرا انهم يدرسون لابنائنا بالمدارس الاجنبية ..















رســـالة أخطـــأت الطـــريق :

.. لأننـا فى النهـاية مصـريون

فى بريد الاسبوع رسالة اخطأت الطريق الينا . وهى فى حقيقتها موجهة الى شخص أو جهة ما قادرة على فرض القانون . فأصحاب الرسالة يخالفونه رغما عنهم ويبحثون عن وسيلة تمكنهم من عدم المخالفة فلا يجدون . ولانهم تعبوا من الدوران بين المكاتب والاقسام فلم يجدوا من ينصت لهم ، كتب المواطنون العشرة اصحاب الرسالة نداءهم الينا ولغتها بأخطائهم النحوية واللغوية صادقة فى التعبير عن مبلغ معاناة مواطن لم يجد من يدله على القاعدة الصحيحة ..

ونأمل ان يجد المواطنون محمد منصور ومحمد عزت وعلى محمد احمد وعبده جابر هاشم هريدى ومحروس احمد ومحمد زين سيد وفايز جاب الله وسيد فرغل وابراهيم اسكندر من أعيوط من يدلهم على القاعدة الادارية لا النحوية .

قام مجلس مدينة ابو تيج ببناء محلات تجارية واشترط للحصول عليها سداد مبلغ خمسمائة جنيه مصرى تبرع منا الى المجلس أو مقدم (فدفعاتهم) وأخذنا كل فرد له محل ومر علينا ما يقرب من ثلاثة اعوام ولكن لم يعتمد لنا حتى الان ترخيص أى محل من تلك المحلات رغم هذا نتعرض للاضطهاد من كل الادارات بسبب عدم الرخصة وان كنا مواظبين على سداد الايجار الشهرى .

ذهبنا الى رئيس المدينة بشكوانا فرفض اعطاءنا الرخص بحجة اننا سنطلب منه بعد ذلك حصص تموين من السكر والشاى فأقسمنا له ان ذلك لن يحدث لكنه لم يصدق وقلنا اذا لم يكن من ناحيتك ثقة فينا تكتب لك ورق ، فرفض والان كل ساعة تقبض علينا الشرطة لعدم وجود ترخيصات معنا ثم نحول الى النيابة وندفع مائة جنيه غرامة فى المحكمة ولدينا (رقم) المحاضر التى تثبت ذلك ١١ محضرا يا أستاذ .

دفعنا المقدم وندفع الايجار الشهرى وندفع الغرامات فهل هذا معقول .. (نارجو) من سيادتكم ان تراعونا لاننا فى النهاية مصريون (برضه) .

عاجل الى

محافظ مطروح

اعمل منذ عشر سنوات عامل خدمات بمكافأة شاملة بمجلس مدينة الحمام بمطروح تقدمت للتعيين اكثر من مرة دون جدوى

مغيون زايد حسين

وزير الاوقاف

اصيبت اثر حادث اثناء تأدية عملى بشلل نصفى اجريت جراحة كلفتنى ٦٠٠٠ جنيه وعندما توجهت للتأمين الصحى صرف لى مبلغ ٧٤ جنيها وما زلت فى حاجة لمواصلة العلاج لذا اطالب وزارة الاوقاف بالتدخل لاستكمال علاجى

عبد الله عبد الله طحان - عامل بوزارة الاوقاف
قرية ديرب هاشم - المحلة الكبرى

محافظ الجيزة

ارجو حمايتى من رئيس الوحده المحلية لقرية الرهاوى محافظة الجيزة وعمدتها قد تقدما ببلاغ كاذب ضدى بالتعدى على ارض مخصصة للبناء بحوض الثروه علما بأن ارضى تقع بحوض الحلفاية وهى مصدر رزقى الوحيد

خليل محمد فرحات

مدير جامعة الزقازيق

تقدمت بطلب لرئيس جامعة الزقازيق لاعادة تصحيح اوراقى وقد وافق على طلبى بتاريخ ١٩٨٥/٨/٣ وحتى الان وعميد الكلية لم يأخذ اى موقف هل انتظر حتى ينتهى العام الدراسى؟

سعيد محمد ابو سيف
كلية الصيدله

وزير الصحة

اصيبت زوجتى بمرض خبيث ولا املك مصاريف علاجها لذا ارجو ان تعالج على نفقة الدولة

حسنى السيد سليم
فرع كهرباء طوخ - قليوبية

خسائر شويبس واضطهاد العمال

نحن العاملون بمخازن البيع بشركة شويبس نعانى من الظلم الواقع علينا من مدير ادارة المخازن مما يؤثر على انتاجنا ويمثل احد اهم الاسباب الى تسبب خسائر بالشركة .

عن العاملين
عبد العزيز عبد المعطى مصيلحى - امين مخزن
سعد عبد اللطيف محمد - عامل

المؤهلات المتوسطة فى المعاهد العليا

حصلت على دبلوم تجارة بمجموع ٦٨٪ ولم اقبل فى المعاهد العالية بالرغم من ان حملة الثانوية العامة بمجموع ٥٠٪ قد قبلوا فيها ومن وجهة نظرى ان هذه المعاهد هى مرحلة تكميلية لدراستنا فلابد ان تبدا بحملة المؤهلات المتوسطة ثم تستكمل اعدادها من حملة الثانوية العامة .

هدى عيسى جودد
مدينة نصر

اين ذهبت الزيادة فى المصروفات المدرسية

نشر على صفحات الجرائد قرار وزير التربية والتعليم بشأن المصروفات المدرسية بالنسبة للمرحلة الابتدائية ٢ جنيه والاعدادية ٣ جنيهات الا ان مدرسة الطلائع الابتدائية بمدينة الصلب الجديده بالتبين حصلت ٤ جنيهات ومدرسة الصلب الاعدادية حصلت ٥ جنيهات عن كل تلميذ نطالب بالتحقيق فى هذه الزيادة

عن اولياء الامور
يوسف عبد الحليم

عودة لمبة الجاز

اهالى بلدة الانجب مركز اشمون محافظة المنوفيه يعانون من ضعف التيار الكهربائى وانقطاعه الدائم

عبد الرسول ابراهيم حجازى

الشهاده الزور

بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٩ عدت لبيتى بعد الانتهاء من عملى ففوجئت باثنين من مخبرى مكتب مباحث قسم شرطة بندر المنيا متربصين لى داخل منزلى حيث قاما باقتيادى الى القسم وفوجئت برئيس مكتب المباحث يأمرنى بالشهادة الزور على احد المحتجزين ولما كان ما امرنى به سيادته يخالف ضميرى رفضت فما كان منه الا انه احتجزنى بسجن القسم ومارس على كل اشكال التعذيب البدنى والنفسى ولم يتم الافراج عنى الا بتدخل من محافظ المنيا .

الا ان سيادة المقدم امرنى بالتوقيع على محضر لا اعلم مضمونه كشرط للافراج توجهت للعلاج بمستشفى المنيا العام ولم استطع حتى الان تحرير محضر بالواقعة

السيد عبد الفتاح
حسن محمد

التعذيب فى مركز نقاده يقنا

تم القاء القبض على ٦٠ مواطنا من قرية نقاده محافظة قنا بعد بلاغ كاذب بسرقة اطارات سيارة وللاسف كنا من بين المواطنين المقبوض عليهم وتعرضنا لابشع اشكال التعذيب وعند الافراج عنا اخذوا بطاقاتنا الشخصية اننا نتوجه الى وزير الداخلية ونطالب بالتحقيق واعادة بطاقاتنا

احمد محمد حامد
سالم عيد محمد

تعزيبى انتقاما من اخى

القى القبض على بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٩ وتعرضت لتعذيب وحشى داخل قسم المنيا وذلك لخلافات بين رجال المباحث واخى الذى تصدى لعملية بيع ارض الجبانة

السيد عبد الفتاح حسن

صفحة من تاريخ مصر

الكاتــب الكبيــر

ينزعج البعض من كتابات بعض الصحفيين وبعض مدعى الادب ينزعجون اذ يتصورون ان كلاما مثل كلامهم يمكنه ان يؤثر فى الناس وان كتابة مثل كتاباتهم يمكنها ان تزيف الواقع وان تقلب الحق باطلا .

ينزعجون اذ ينسون ان الناس تعرف كيف تفرز كتاب السلطان وصحفى الحاكم (اى سلطان واى حاكم) وينسون ان الناس تعرف الكاتب المؤمن بما يكتب والكاتب الذى يبيع نفسه وقلمه وكتاباته بابخس الاثمان والذى يسمح لنفسه بان يقف فى وجه اصدقائه القدامى وزملاء الدرب القديم مقابل نفع شخصى وارضاء للحاكم ينسون تلك كله وينسون معه ابياتا رائعة من الشعر كتبها شاعر النيل حافظ ابراهيم فى امثال هؤلاء المرتزقة .. يقول حافظ ابراهيم :

واديب قوم تستحـــق يمينــــه	قطــع الانــامل او لظــى الاحــراق
يلهـــو ويلـــعب بالعقـــول بيانـــه	فكأنـــه فى السحـــر رقيـــه راقـــى
فى كفـــه قلـــم يمـــج لعابـــه	سمـــا وينفثـــه علـــى الاوراق
يرد الحقائـــق وهـــى بيض نصع	قدسيـــة علويـــــة الاشراق
فيردهـــا سودا علـــى جنباتهـــا	من ظلمـــه التمويـــه الـــف نطـــاق
عربيّـــه عن الحـــق المطهـــر نفسه	فحياتـــه ثقل علـــى الاعنـــاق

لكن بعض كتاب اليوم يستحق اكثر .. اليس كذلك ؟

د . رفعت السعيد

تلغراف - بلدتنا مهدد بالانهيار

صرخة استغاثه من خمسين الف نسمه ببلدة لقانه بحيرة ، فقد تفجرت المياه الجوفيه داخل المبانى التى اصبحت جميعها ايله للسقوط

عن الاهالى
عبد الله على زيد - حسن امين

حملة الاعدادية فى الشارع

تقدمت بأوراق ابنى بعد حصوله على الاعدادية للتدريب المهنى التابع للكفاية الانتاجيه ولكن اوراقه رفضت مع الاف غيره بدعوى قلة الموارد المالية هل نترك ابناءنا فى الشارع فى الوقت الذى نحتاج فيه للايدى العاملة المدربه

ولى امر التلميذ
حسن سيد حنفى

انهيار الاحلام فى مدينة السلام

نحن المنتفعين بمساكن شركة النيل بمدينة السلام نطالب بالتحقيق مع من تسلم المساكن حيث توجد مخالفات فى الصرف الصحى ومواسير مياه الشرب كما فوجئنا بتسليمنا شقق غرفة وصاله فى حين اننا تعاقدنا على غرفتين وصاله

محمد عبد العزيز التلوانى
عبد الله حسن عبد الله

انصفنــا يامجلس الشعب

عينا بوظائف ملاحظين صحيين ومساعدى معمل بوحدات وزارة الصحة منذ عام ١٩٥٥ وما بعدها ، صدر القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ بوضعنا على الدرجة التاسعة . إلا اننا فوجئنا بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بقرار من رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بوقفنا حتى الدرجة الثالثة فى نفس الوقت الذى يسمح بالترقية حتى الفئة الثانية لعمال لايحملون موهلات حتى ومن يحمل مؤهلنا ويعمل عملا كتابيا يرقى حتى الفئة الاولى ونحن وبعد خدمة ٢٥ سنه نقف محلك سر تقدمنا بشكوى لمديرية الصحة بالشرقية فأفادت ان المختص بتصحيح الوضع هو مجلس الشعب لذا نطالب بتشكيل لجنة من لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب على ان يشترك فيها احد الملاحظين ومساعدى المعمل لشرح قضيتنا .

عنهم - عرفات محمد محمد
محمد محمود نصير

أشقاء مصطفى السعيد ومدرســة البنــات

بالاشارة إلــى ما نشر بالاهالــى فى الاسبوع الماضى ، تحت عنوان «اشقاء السعيد يعلنون الحرب علــى مدرسة بنات» . نتشرف باحاطتكم علما بأن هذا الخبر بهذه الصورة مخالفا لما حدث .

والحقيقة اننا توجهنا نحن أشقــاء الدكتور مصطفى السعيد إلى مدرسة جمال عبد الناصر للبنات بالزقازيق متظلمين من تعرض أحد السادة المدرسين إلى اسم شقيقنا وأثناء حصة الدين بدون وجه وحق - دون مراعاة لشعور احدى تلميذاته بالفصل وهى ابنة شقيقنا .

فلم نهاجم بالعصى والاسلحة النارية ولم نصب احدا ولم تتعطل الدراسة ولم يضرب السادة المدرسون .

لقد استخدمنا حقنــا الــمشروع فى الشكوى من عمل لايتفــق مع الاصول التربوية .

محمد طاهر السعيد

أفكــار النـــاس

اســـرائيل تتحـــدث عـن نفســـها

ادعو جميع المصريين الى الانصات إلى ما قاله الاسرائيليون عن انفسهم ، وعن نواياهم حتى قبل ميلاد دولة اسرائيل .. ثم تقوم بمقارنة هذه الاقوال بالممارسات الاسرائيلية اليومية .. ومن ثم ، نستطيع ان نتعرف على النوايا الاسرائيلية ..

قال قديما حكماء صهيون «اضربوهم وهم يضحكون .. اسرقوهم وهم لاهون .. ادخلوا بيوتهم واهدموها .. تسللوا الى قلوبهم ومزقوها .. وعلى انقاضهم اقيموا عرش اسرائيل» .

وقال زانكويل احد زعمائهم «ان فلسطين وطن بلاشعب ، فيجب ان - تعطى لشعب بلاوطن .. وواجب اليهود فى المستقبل ان يضيقوا الخناق على سكان فلسطين العرب حتى يضطروهم الى الخروج منها» .

وقال «ايجال الون» فى مقال له بجريدة الوركة ، الاهرام ٩ سبتمبر ٦٧ علينا ان نقيم دولة اسرائيل الكبرى ، وعلى العرب وبقية العالم الامتثال للامر الواقع .

وقال جابوتنسكى احد زعمائهم «ان فلسطين يجب ان تكون لليهود ، واما العرب فلهم الصحراء ، وان اتباع سياسة اللين مع العرب للتوصل الى توطيد اركان الوطن القومى اليهودى فى فلسطين ، واجلاء العرب عنها تدريجيا مع الزمن - سياسة يطول شرحها ، لانه اصبح لدى العرب معروفا ما هى الغايات التى يسعى اليها اليهود ، ولذلك بات من الضرورى مجابهة العرب بالامر الواقع ، وافهامهم ضرورة الجلاء الى الصحراء» .

وقال موشى ديان «اود ان ارى نفوذا امريكيا متزايدا فى مصر والعراق وسوريا اما المفاوضات المباشرة التى تطالب بها اسرائيل حاليا فليست الاذريعة تكسب بها الوقت حتى تواجه البلاد العربية والرأى العام العالمى بأمر واقع» .

بعد كل هذا .. هل مازال بعضنا عند ظنونه فى نوايا اسرائيل .

خالـد عراقى محمـد

الفـريق القـومى الاخـر .. من يرعاه ؟

هذه الايام كل وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون لاهم لهم الا تدهور الكره فى مصر وخصوصا فريقنا القومى الذى سيعبر خط برليف الامم الافريقية لذا فكل المسئولين يسهرون ليلا ونهارا مع الاستعانة بخبراء لجانب ليبحثوا اسباب هذا التدهور وايجاد الحلول مهما كلف الدولة ملايين الدولارات ونسوا الفريق القومى الاخر والذى تدهورت حالته بشكل خطير الا وهو فريق موظفى الدولة وبعد ان وصل كيلو اللحم الى ٧ جنيهات وكيلو الارز ٥٠ قرشا (إن وجد) ولا ينبغى ان نتطاول ونتحدث عن الفاكهة الا يستحق فريقنا بحث حالته فهو لايطالب بأكثر من القوت الضرورى وسكن ومواصلات .

عن فريق الموظفين القومى
محمد عبد الهادى عبد الرحمن
الشركة المصرية لتسويق الاسماك - كفر الشيخ

باسم طلبــة الثانــوى نديـــن اسرائـــيل

ارسلنا الى سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة استنكار وادانة لعمليات القرصنة التى تقوم بها هى وحليفتها اسرائيل حتى يعرف هؤلاء الاوغاد ان مصر غنية بشبابها

طلبة مدرسة مصطفى صادق الرافعى
بطنطا عنهم - باسم محمد عادل عبد الصادق

نطالب بالمساواه

نحن حملة المؤهلات فوق المتوسطه والمعينين بالحكومة سنة ٧٦/٧٥ لم يطبق علينا القانون ٨٣ الخاص بتسوية العاملين بالدوله

لماذا لاتضاف مدة الخدمة العسكرية الى اقدمية العاملين

سمير عبد الفتاح سالم
محافظة القليوبية - قها

الالتزام بتعيين المعوقين

حصلت على دبلوم اعداد فنيين تجاريين عام ١٩٨٣ ومنذ هذا التاريخ وانا عاطل عن العمل لانى معوق لذا اناشد محافظ القاهرة ان يصرح لى بعمل كشك يساعدنى على مواصلة الحياة كما اتقدم باقتراح الى وزير القوى العاملة بخصوص تعيين المعوقين

- ان تزيد نسبتهم فى جهات العمل من ٢٪ الى ٥٪

- ان تشكل لجنة من القوى العاملة تشرف على تعيين هذه النسبة ومدى الالتزام بها فى القطاع الخاص .

محمد عبد العزيز السيد عطيه
٥ شارع زيد بن حاتم - السيدة زينب

حكايات البريد

الشهاده الزور

بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٩ عدت لبيتى بعد الانتهاء من عملى ففوجئت باثنين من مخبرى مكتب مباحث قسم شرطة بندر المنيا متربصين لى داخل منزلى حيث قاما باقتيادى الى القسم وفوجئت برئيس مكتب المباحث يأمرنــى بالشهادة الزور على احد المحتجزين ولما كان ما امرنى به سيادته يخالف ضميرى رفضت فما كان منه الا انه احتجزنى بسجن القسم ومارس على كل اشكال التعذيب البدنى والنفسى ولم يتم الافراج عنى الا بتدخل من محافظ المنيا .

الا ان سيادة المقدم امرنى بالتوقيع على محضر لا اعلم مضمونــه كشرط للافراج توجهت للعلاج بمستشفى المنيا العام ولم استطع حتى الان تحرير محضر بالواقعة

السيد عبد الفتاح
حسن محمد

● حـــق الـرد .... محفـــوظ .. ؟

رســالتين من رئيـــس الـــوزراء عـــن كهرباء المحلة والوحدة الصحية بميت حلفا

ايماء الى ما نشر حول تعطل محطة الكهرباء الجديدة بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى نحيطكم علما

● ان هذه المحطه تعمل بحالة جيدة منذ عام ١٩٨٣

● لدى الشركة خطاب ضمان قيمته ٣ ملايين دولار من الشركة المنفذه للمحطه

● اوفدت الشركة المنفذه للمحطه عشرة من الفنيين على نفقتها وذلك لعمل الاختبارات النهائية اللازمة ليمكن بعدها الافراج عن خطاب الضمان

رئيس مجلس الوزراء
دكتور على لطفى

هـــذا حـــال الوحـــدة الصــحيـــة

اطلعت على ما نشر بالاهالى بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٦ وتحت عنوان هذا حال الوحده الصحية بقرية ميت حلفا ، اود ان اوضح لكم ان الوحدة المذكورة تم انشاؤها عام ١٩٤٤ ويتم لها عمليات صيانة من وقت لاخر كما تؤدى الخدمة الصحية للمواطنين على اكمل وجه ولان تكاليف عمل سور حول الوحدة الصحية تبلغ حوالى ٣٠ الف جنيه فقد تم عمل سور من السلك الشائك محاطا بالاشجار توفيرا للمال الا ان السور لم يستمر طويلا لتعدى المواطنين عليه

رئيس مجلس الوزراء
دكتور على لطفى

الاهالى تشكر د . على لطفى على اهتمامه بمتابعة هموم المواطنين اليومية وتأمل الا يكتفى بسماع وجهات نظر المسئولين عن احوال الخدمات وحدهم

وزارة الزراعـــة تجـــرب اســاليب جديـــدة لمقاومـــة الفئـــران

ردا على ما نشر بخصوص انتشار الفئران بشكل وبائى بقرى تلا العنب واشليمه ودمسنا بمحافظة البحيرة

- اتضح بالمعاينة ان الاصابة فى هذه القرى فى معدلها الطبيعى وانه تم توفير ٢,١١٥ طن من مبيدات الفئران وانها متاحة بالجمعيات لمن يطلب

- جارى اختيار حقل ارشادى بناحية تلا العنب مساحته ٢٠٠ فدان لعلاجه بمعرفة المشروع المصرى الالمانى وبتطبيق نظام محطات الطعوم فى العلاج ليكون مثلا يحتذى به لمزارعى المنطقة فى علاج حقولهم

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس فتحى عبد الفتاح

مجلس الدولة الغــى العــلاوة

ردا على ما نشر حول الغاء العلاوة الاجتماعية بعد ٤ سنوات من الصرف نفيدكم - انه صدر قرار مديرية الزراعة بالغربية يقضى بزيادة مرتبات العاملين الا انه صدر فتوى الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بمنح الزيادة للعاملين فعلا فى الخدمة وبالعرض على لجنة شئون العاملين بالمديرية وافقت على سحب قرار المديرية السابق .

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس فتحى عبد الفتاح

اخلاء مساكن السكه الحديــد

عن اخلاء العاملين بهيئة السكك الحديدية الذين احيلوا للمعاش من مساكنهم المصلحية نوضح لكم ان مساكن الهيئة انشأت لاسكان العاملين لضرورة وجودهم بالقرب من مراكز عملهم مما يقتضى اخلاءها ممن احيلوا للمعاش على ان يدبر لهم سكن قبل ترك الخدمة .

مدير الهيئة لشئون رئاسة الهيئة
محاسب عبد الله ابو رواش

الاهالى - الحق معك .. لو كان قد تحقق اخر سطر فى رسالتك .

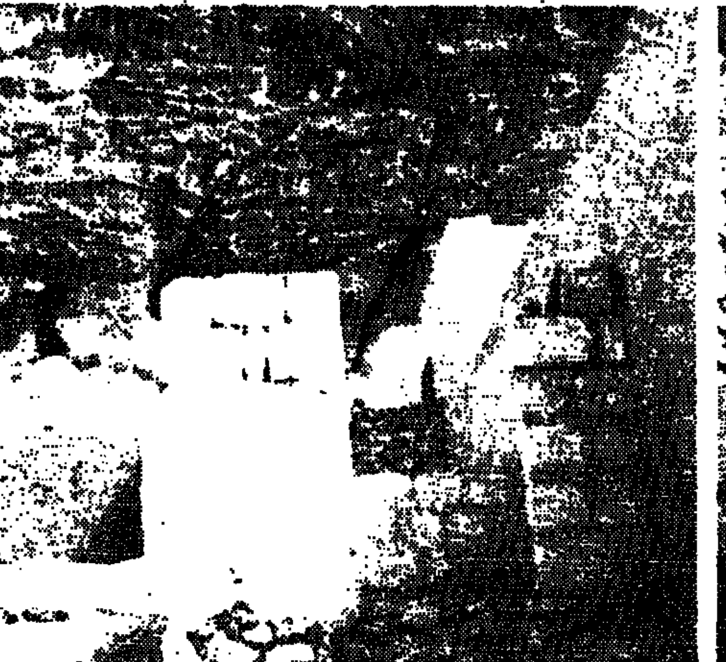
المديريــة لم تدفــع للكهربــاء

حول ما نشر عن حرمان الوحدة البيطرية بقرية الاعقاب من الكهرباء أفاد المهندس محمد النفيلى رئيس مجلس ادارة شركة جنوب الصعيد انه تم عمل المقايسة منذ عام ولكن المديرية البيطرية افادت بانه لاتوجد لديها اعتمادات فى الميزانية الحالية وبالتالى لم تورد قيمة المقايسة حتى يحكم توصيل التيار للوحدة

استجابة طبية لنداء انسانــى

تفضلت مديرية الخدمات والمتابعة بمحافظة القليوبية بالاستجابة لنداء الاهالى وقدمت اعانه مالية من معونة الشتاء الى اصحاب الطلب . طبقا لما افادنا به الاستاذ محمد عبد الوهاب مدير الخدمات .

● عيـــون الاهـــالى ●

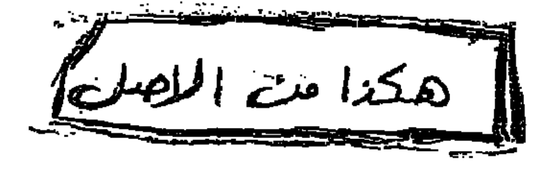




الاعتـــداء علـى أرض الجـــبانة بالمنيــا مســتمر !

تشكلت عصابة بالمنيا من بعض الخفراء واعوانهم للاستيلاء على ارض الجبانة والغنية بالاثار القديمة وقد رأيت انه من واجبى ابلاغ المسئولين بهذه الوقائع وعقابا لى قام افراد العصابة بالاعتداء على اكثر من مره غير ما الاقيه من تهديد يومى باغتيالى. عندى كل مايثبت اقوالى الى فقط ارجو التحقيق

عبد الرحمن حسن محمد
٦ شارع جامع ترك ميدان الحميات المنيا



استاد الاهالى

● كلمة ●

مســــاء الغيبوبــــة .. يا

كل منا يتناول قضية انزلاق الشباب الى دهاليز المزاج والمخدرات والشم من زاويته الخاصة فالمحامى يفلسفها بشكل قانونى والاعلامى يتناولها بشكل صحفى والرياضى يؤكد ان غياب مراكز الشباب عن اداء وظيفتها هو السبب الرئيسى لحالة الفراغ العقلى والوجدانى التى يعيشونها وتدفعهم دفعا الى عالــم الدخان .

والحقيقة ان مصر كلها وشبابها فى المقدمة ضحية خطة صهيونية خبيثة لنثر المخدرات والسموم وصولا الى حالة من «الغيبوبة» يعيشها الشباب ، عقل مصر ومستقبلها تأخذه بعيدا عن السعى الدائب للتفكير فى وطنه وهمومه والاخذ به نحو حياة اكثر انسانيــة وتقدمية ..

والمزعج ان هذه الحملة الصهيونية تجد صدى وسط حالة الفكر الازلية التى يعيشها الشباب بعيدا عن الاهتمام بهدف اعلى يسعى اليه سواء على المستوى الفردى او الجماعى ومن هنا يكون الاهتمام بالاندية ومراكز الشباب والمراكز الثقافية والانشطة الشبابية جزء من كل .. ومن هنا علينا ان نشخص الداء باسمه الصحيح حتى نضع ايدينا على الدواء الشافى .

«رياض»

الحلقة السابعة من مسلسل الدورى العام :

● الاهلى عــاد لقمتــه .. فهــل يفقــد الترسـانة همتـــــه ؟!
● البلاستيك والاسماعيلى والمصرى والاتحاد .. صعوبة التكهن بالنتيجة !
● المنصـــورة والمنيـــا .. صـــراع عـــلى « مفيـــش » !

تبدا بعد غد الجمعة مباريات الاسبوع السابع للدورى العام لكرة القدم حيث تقام خمس مباريات تشهدها ملاعب استاد القاهرة وشبرا الخيمة والمحلة وبور سعيد والمنصورة وتأجل اللقاء السادس بين الزمالك والمقاولون الى ١١ ديسمبر القادم وذلك بسبب اشتراك الزمالك فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى .

فعلى ستاد القاهرة يلتقى الاهلى مع السويس فى لقاء هام للطرفين فالاهلى يلعب للفوز للاستمرار على قمة المسابقة التى تربع عليها من الاسبوع الماضى بعد ان هزم المنيا ٢/ صفر وانهزمت الترسانة من البلاستيك وبلا شك فقد احس الفريق بطعم القمة التى ظل يكافح خمس اسابيع من اجلها وبالتالى لايمكن ان يفرط فيها بسهولة تساعده على ذلك الثقة الغالية التى حصل عليها اللاعبون واقبال الجماهير بعد تصدر الاهلى للقمة بجانب عدم اذاعة المباراة تليفزيونيا وفوز الاهلى يؤكد استمراره على القمة .

اما فريق السويس فيطمع ايضا فى تقديم نتيجة طيبة ولو يخرج بنقطة تساعده فى معركته للبقاء بالدورى هذا الموسم وخاصة ان الفريق نجح فى تحقيق نتيجة طيبة الاسبوع الماضى بفوزه على المحلة ومصالحة جماهيره الوفية والفريق يحتل حاليا المركز التاسع .

وعلى ملعب البلاستيك بشبرا الخيمة يلتقى فريق البلاستيك مع الاسماعيلى فى لقاء هام للطرفين ففريق البلاستيك نجح الاسبوع الماضى فى تحقيق المفاجأة واطاح بفريق الترسانة من على القمة وفاز عليه بهدف للاشىء بملعبه ووسط جمهوره ونجح فى ان يرتفع رصيده الى ٧ نقاط ويحتل المركز الخامس بجدارة ويهمه الفوز لمواصلة المسيرة .

اما فريق الاسماعيلى فيحتل المركز الثالث ورصيده ٨ نقط ويطمع فى الفوز للمنافسة ويعلم جيدا ان فريق البلاستيك ليس سهلا ورغم ذلك يلعب الاسماعيلى للفوز .

وعلى استاد المحلة يلتقى فريقها مع الترسانة فى لقاء اكثر من حرج للطرفين فالمحلة تلعب ولا بديل امامها الا الفوز

وخاصة ان هزيمة السويس الاسبوع الماضى اطاحت بالفريق للمركز قبل الاخير وله اربع نقاط فقط وهو بلا شك مركز لا يليق بالمحلة .. ايضا اللقاء هام لفريق الترسانة التى تلعب للفوز للاستمرار فى المنافسة .

وعلى استاد بور سعيد يلتقى المصرى مع الاتحاد فى لقاء حاسم للطرفين ففريـــق المصرى يلعب للفوز حيث ينافس على القمة ويحتل المركز الرابع وله سبع نقط وفوزه يدفعه خطوة كبرى للامام وخاصة انه يلعب بملعبه ووسط جمهوره الوفى الكبير الذى يشجع فريقه بحماس .. فى نفس الوقت فريق الاتحاد فى موقف حرج للغاية حيث يحتل المركز الاخير برصيد نقطة فقط وهو مركز لا يليق مطلقا بابناء الثغر وتاريخه الحافل فى البطولة .

وفى المنصورة يلتقى فريقها مع المنيا فى لقاء قوى للطرفين بعد هزيمتهما الاسبوع الماضى وبالتالى يحاول كل منهما ان يفوز ليتقدم وان كانت فرصة المنصورة افضل حيث تلعب بملعبها والمنصورة تحتل المركز الثامن ولها خمس نقاط بينما المنيا فى المركز العاشر ولها اربع نقط ولقاء مؤجل مع الزمالك .

وكانت مباريات الاسبوع الخامس قد شهدت اكثر من مفاجأة حيث فاز فريق البلاستيك على الترسانة بملعبها بهدف للاشىء سجله شفة لتهبط الترسانة من على القمة وسط ذهول جماهيرها .. كما حقق فريق المقاولون المفاجأة وهزم الاتحاد فى عقر داره ١/٢ واكد استمرار الاتحاد فى القاع وليخرج جمهور الاتحاد غير مصدق ماوصل اليه الفريق .

وفى اخر ست دقائق خطف الزمالك النقطتين من المنصورة وفاز بهدف لجمال عبد الحميد فى لقاء متوسط المستوى لم يظهر فيه ابناء الزمالك بالمستوى اللائق .

وفاز الاهلى على المنيا بهدفين للاشىء لمجدى عبد الغنى الذى يبدو انه اراد ان يثبت لاتحاد الكرة انه كفء وان قرار استبعاده خطأ .

وفى السويس نجح فريق السويس فى انهاء حالة السلبية التى اصابت لاعبيه وصالح جماهيره بفوزه على المحلة بهدف للاشىء .

وكان التعادل الوحيد من نصيب لقاء الاسماعيلى والمصرى التى جاء قوى وسريع وانتهى ١/١ .



لاعبو الاهلى .. بالاحضان .. هزموا المنيا واحتلوا المركز الاول .. لاول مرة بعد غياب ستة اسابيع !

شلبى يستعرض لصالح مرضى السرطان

يسافر خالد شلبى السباح المصرى المعوق والذى عبر المانش الانجليزى فى اغسطس ٨٣ بذراع واحدة الى بروكسل للاشتراك فى ماراثون سباحة فى حمام سباحة مساحته ٥٠ مترا فى استعراض عالمى لفنون السباحة ويخصص دخله لصالح مرضى السرطان ..

يشترك مع خالد سباحون من اوربا وامريكا وتنظمه المنظمة الرياضية الاصدقاء مرضى السرطان .

احمد عبد الحليم يقبض المكافأة !

وافق مجلس ادارة الزمالك على منح احمد عبد الحليم لاعب الفريق الاول المعتزل مكافأة من صندوق اللاعبين وقيمتها ٣٣ ألف جنيه وتفويض جهاز الكرة فى تحديد موعد اقامة مباراة تكريمه .. وكان عبد الحليم قد طلب من حمادة امام المشرف على الكرة ضرورة تحديد موقف النادى منه بعد ان شعر بتجاهل المسئولين له .. ولكن حمادة اوضح للاعب ان الظروف التى يمر بها الفريق سواء فى البطولة الافريقية او فى الدورى العام وتغييرات الجهاز الفنى كانت هى السبب فى انشغال مجلس الادارة وتأجيل البت فى مكافأته او مباراة اعتزاله .. واخيرا ارتاح احمد عبد الحليم .

كلام سنات

إحبــاط بأثــر رجعــى

لاتقولوا المخدرات وحدها السبب .. انظروا الى ماتقدمه التليفزيون من برامج للاطفال ثم احكموا - أى جيل يمكن أن يكون لنا رأى أطفاله هذه الرسوم المتحركة البطل فيها .. شاب عادى وسيم لكنه خارق المعجزات . بحركة من أصبعه الصغير يسقط طائرة . وبحركة اخرى يهدم قلاعا . يقفز بين الحصون .. يطير فوق السماء . ينتصر على المارد وهو واقف مبتسم ودون مجهود يذكر . يخترق الجيوش ليخلص حبيبته من قفصها الحديدى فإذا ماخرجت إليه من بين القضبان انقض عليها يلتهمها تقبيلا .. واحضانا دون أن يلتفت الى ماحوله . أما إذا حاول أحدهم « انتزاعه » قال له بطريقة توحى بشىء معين .. « اتركنى الآن فأنا مشغول » !! وبالطبع ينتهى البرنامج بعد أن يكون قد وضع أمام أطفالنا انتصارات خارقة لاعلاقة لها بالواقع .. فإذا ماحاول الطفل تقليدها لن يكون أمامه الاطريقا من اثنين .. إما أن يسقط قتيلا .. أو يسقط فى بحر الاحباط المبكر ، وفى كلا الحالتين نواجه بجيل « محبط بأثر رجعى » .. هذا بالطبع فضلا عما تحدثه نوعية المكافأة - قبلات حادة عنيفة - تعكس نفسها على وجوه الصغار .

فيا أيها الكبار .. رفقا بأطفالنا الصغار .. واسألوا الف مرة قبل عرض مثل هذه الافلام .. لمصلحة من هذا الاحباط المبكر ؟

« الرغاية »

شربين تفوز على منيه سمنود وآجـا والمطريــة يتعــــادلان

دورى الدرجة الثالثة

فاز فريق مياه شربين ١/صفر على فريق منية سمنود على ارضه ووسط جمهوره سجل هدف شربين اللاعب ثروت عبد المنعم حاول فريق منية سمنود التعادل لكن دون جدوى كانت المباراة فى مجملها سريعة وقوية من جانب الطرفين حكم المباراة محمد المغاورى .

وعاونه سامى الطحان وعلى المرشدى .

- وفى دورى الدرجة الثالثة ايضا :

تعادل فريق اجا وفريق المطرية ١/١ فى المباراة التى اقيمت على ملعب المطرية قدم الفريقان عرضا طيبا وقدم كل منهم ما عنده وبهذا التعادل يتقاسم الفريقان نقطتى المباراة وتألق اللاعب فرج فوزى العوضى لاعب وسط لجا وكان حارسا المرمى نجما المباراة .

المــــدرب الانجلـيزى .. هـــل يفـــك عقـــدة المغـــرب ؟!

وصل « الخبير » الانجليزى مايكل جون سميث للقاهرة السبت الماضى بناء على تعاقده مع الاتحاد لمدة عامين مقابل ٨٦ ألف جنيه استرلينى .. ومع وصوله ظهرت بوادر ازمته فى اتحاد الكرة حيث اعلن شحتة مدرب الفريق القومى بانه سيستقيل فى حالة تولى المدرب الانجليزى مهمة الاشراف على الفريق ..



● لقطة من مباراة المغرب الاخيرة التى «طيرتنا» من كأس العالم .. للذكرى او للتذكرة !! .. اكرامى على الارض وحمادة صدقى وعلى شحاتة ومحمد عمر .. والكل مش عارف حاجة وحيران !

وفى الوقت نفسه اصدر مجلس ادارة الاتحاد قرارا بضم سميث الخبير الانجليزى للجنة الفيد وتوليه مهمة الاشراف التخطيطى على الكرة .. وجلس الجميع للتعارف الاحد الماضى حيث وضعت كل تصورات شحته مدرب الفريق امامه لكن سميث طلب مهلة لابداء الرأى .

واجتمع شحتة مدرب للفريق صباح اول مع لاعبى المنتخب لاطلاعهم على خطة التدريب فى الفترة القادمة والتى تبدأ بمباراة منتخب الكويت يوم ١٤ نوفمبر الحالــى بمناسبة اعتزال حمد بو حمد كابتن الكويت ونادى القادسية .

وحرصا من اتحاد كرة القدم على عدم اثارة البلبلة فى المنتخب فى الوقت الذى يسعى فيه للارتقاء بالكرة اجتمعوا مع شحتة واوضحوا له بانه مدرب للفريق والمسئول الاول عن الكرة بمصر ، وان جون سميث ماهو الا مستشار فنى فقط !!

وهنا ارتاح شحته وابتعد بذهنه عن فكرة تقديم الاستقالة .. لكن تفوح رائحة تغيير قادمة فى الجهاز الفنى للاستفادة الكاملة من خبرة مايكل جون سميث الانجليزى .

هذا وقد اجتمع الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويوسف زين نائب رئيس المجلس وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة وطلب منهم العون لانجاح بطولة كأس الامم الافريقية .. وعلى الفور اصدر قرارا بتمويل البطولة بمبلغ ٧٥٠ الف جنيه مصرى و ٣٥ الف دولار علاوة على رصد مكافآت مالية تصل لربع مليون جنيه للفريق القومى فى حالة فوزه ببطولة كأس الامم الافريقية .

ومن المعروف ان اتحاد الكرة والخبير الانجليزى تعرضا لحملة واسعة،بالنسبة لاتحاد الكرة كانت من اجل الارتقاء بالكرة بعد خروج المنتخب من تصفيات كأس العالم امام المغرب .. وبعدها جاءت قرارات التغيير والتبديل .. او الخبير الانجليزى فكانت تشكيكا فى قدراته الفنية حيث ان ماضيه فى عالم التدريب مجهول وليس على مستوى ان يتولى فريقا قوميا .

وحقيقة نقولها ان السبب الرئيسى وراء قدوم الخبير الانجليزى عدم موافقة المجلس الاعلى للشباب والرياضة على دفع الشرط الجزائى المبرم فى العقد الذى تم توقيعه بين اتحاد الكرة ممثلا فى الدكتور حسن عبدون والخبير الانجليزى والذى يقضى بدفع مبلغ ٨٦ ألف جنيه استرلينى بالاضافة لتمسك اتحاد الكرة به خاصة انها المرة الاولى للمجلس الذى يقول رأيه ويختار ، وليس من المعقول ان يؤكد ان اختياره « فشنك » .. وعلى كل حال نتمنى ان يثبت سميث عكس ماقيل عنه .. والله الموفق !

حكــام مبــاريــات الاســبــوع الســـابــع للـــــدورى الممتــــاز والخامـــس لـــــدورى الـــدرجـــة الاولــــى

اختارت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة حكام مباريات الاسبوع السابع للدورى الممتاز والخامس لدورى الدرجة الاولى الذى يبدأ غدا على النحو التالى ..

(الدرجة الاولى)

□ الخميس ٧ نوفمبر :

● اسكو مع جمهورية شبين .. نشأت توفيق ومعه ابراهيم عبد الرحيم وفاروق عبد الرحيم .

● طنطا مع الكروم .. ماهر عزت ومعه العميدان عدلى حسن ومصطفى عبد الله .

□ الجمعة ٨ نوفمبر :

● غزل شبين مع السكة الحديد .. العميد عصام صيام ومعه حمدى امين وعادل علام .

● الاوليمبى مع الفيوم .. فاروق عبد الحميد ومعه على السايس ومحمد خورشيد .

● غزل دمياط وطلعت حرب .. العميد سعيد راشد ومعه المقدم قدرى عبد العظيم وعبد الحميد عبد النبى .

□ السبت ٩ نوفمبر :

● كفر الشيخ مع المريخ .. المقدم جمال عبد الرحيم ومعه بدوى الشافعى ووديع خليل .

(الدورى الممتاز)

□ الجمعة ٨ نوفمبر :

● الاهلى مع السويس .. حمدى عبد الرحمن ومعه احمد القزاز ومحمد داود .

● البلاستيك مع الاسماعيلى .. رضوان لبيب ومعه محيى حجازى وجمال عطية .

● المحلة مع الترسانة .. شوقى خلف ومعه العميد جمال مظلوم وفهمى توفيق .

● المصرى مع الاتحاد .. العميد فؤاد شفيق ومعه ماهر عبد الغفار وعبد العميد الفولى .

● المنصورة مع المنيا .. سمير يوسف ومعه محمود عبد النبى وخميس عطية .

الفن والثقافة

.. ورحل المسحراتي الوحيد في زماننا ...

فؤاد حداد .. غنى للشعب ولم ينفصل عنه أبداً

د. سيد البحراوى

قبل ان آتي الى القاهرة وقبل ان اتعرف على اسم فؤاد حداد وقيمته الفنية والثقافية كنت عاشقا لظاهرة فنية يساهم في خلقها كلام شخص اسمه فؤاد حداد وموسيقى وغناء سيد مكاوى تلك هي برنامج مسحراتي رمضان الذي كان يذاع في وقت السحور من كل ليلة ..

في البداية كان مايلفتني وانا طفل صغير الاداء والموسيقى ولكن رويدا رويدا انتبهت مبهورا بالقدرة الحركية والاشعاع العجيب الذي تبثه الكلمات في علاقاتها البعيدة الغور والقريبة جدا من حياة البشر في قرى مصر وحواريها هذه القدرة على خلق العلاقات التي نسميها الان بالخيال او قدرة التصوير هي التي بقيت في كياني بعد ان ظلت الموسيقى والاداء كماهما .. بقيت هي تتطور وتتجدد دائما وتختلف من عام الى عام لتتابع تطورات الحياة والاحداث وتكشف دائما عن العلاقات الخفية البريئة الخبيثة التي يحكمها .

ومهما اتسعت مداركي ومهما تعددت الوان تلقيّ لفؤاد حداد ولم استطع ابدا ان امنع نفسي من تسميته بالمسحراتي

المسحراتي الوحيد

المسحراتي في التراث الشعبي – فنان يقوم بوظيفة واضحة محددة ايقاظ الناس من نومهم لاداء واجب ديني ولكنه ليس ككل الواجبات الدينية .. يمكننا توسيعه لنقول واجب شعبي ممارسة طقس حياتي شديد البهجة .. ممارسة حرية الافطار قبل ان يحل موعد التحريم في الفجر الواجب في السحور ليس مجرد واجب ليس اخلاصا لقيمة مجردة وانما هو واجب محسوس ملموس واجب ممارسة الحرية والحياة وحين اختار فؤاد حداد ان يكتب ذلك البرنامج فقد اختار – فيما اعتقد ان يضع نفسه في هذا الاطار .. الفنان الشعبي الذي يوقظ الناس لممارسة الحياة وتحت هذا العنوان يمكننا ان نضع سعى فؤاد حداد ليس الفني فقط وانما الانساني بشكل عام سياسيا كان او غير سياسي .

اختار فؤاد حداد ان يكتب بالعامية المصرية .. لغة الشعب واختار ان يكتب عن مشاكل الناس المادية والروحية واختار ان يسعى للوصول اليهم عبر الوسائل الشعبية الصحافة والاذاعة والتليفزيون والمسرح ورغم الحظر الذي فرض على اعماله في هذه الوسائل مرات عديدة لم ييأس وواصل وان كان هذا قد قلل في بعض الاحيان من قدرته على الاداء او منعه من الاداء (مازال كثير من افضل اشعاره غير منشور) .

اختياره السياسي

تلازم هذا الاختيار مع اختيار سياسي واضح منذ الاربعينات للوقوف بجوار الشعب المطحون ماديا وروحيا وتحمل في سبيل هذا الاختيار النتائج التي نعرفها جميعا .. سجن واضطهاد وتغييب .. دون ان يقوده ذلك لان ينفصم عن هذا الاختيار

وحتى حين بدا احيانا ان ذلك قد حدث فان اعراقه قد بقيت مع هموم الشعب وقضاياه ومشاكله قصائده جميعا في دواوين من احرار وراء القضبان «وبقوة العمال بقوة الفلاحين» و«كلمة مصر» و«حنيني السد» واضحة تماما في معالجة القضايا التي اشرنا اليها اما الدواوين الجديدة والتي تميل الى المعاناة الروحية والتي قد تصل الى الصوفية فهي ايضا لاتخلو من هذه القضايا باشكال وطرق مختلفة يقول مثلا في «استشهاد عبد الناصر» التي كتبت في ١٩٧٠ ونشرت في ١٩٨٤ .

يامصر حزنك ما يقدرشي عليه النور
يا مصر حزنك يبكي الشمس لو جابيه
حزنك من الطمى الاسمر يقتل الميه
حزنك يسمع من قلبي وصوتي
وعينيه

يامصر من كل غمضة في عيني
بتشقى

حزنك قديم واليم وامر من بقى
حزنك بيكفر ويستغفر ويحزن .

وفؤاد حداد من الشعراء الذين اجادوا فهم الوطن فهما عميقا فلم يجعله وطنا رومانسيا حالما معزولا عن الهموم ولم يفصل بين حب الوطن ورفض الظلم الواقع على ابنائه ولم يفصل بين القضية الوطنية ورغيف الخبز يقول حتى في الحضرة الذكية :

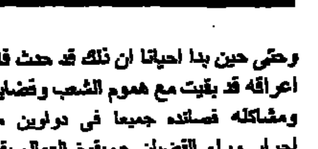
.. اول مانبدى القول نصلي على
النبي
المصطفى سيد ولد عدنان
يا مركبه في البحر يا مركبه
بأى قلب من القلوب ذاهبة
البذرة بتشق الثرى وتلوح
حيوا الوطن ابدا ولاتنسوه
لما ابن ادم في الشقايدفا
حيشكر الثوب الذي يكسوه .

وهو في ذلك يعتمد على فهم واضح لفنه يعبر عنه في تكثيفه لاشعاره التي نشرتها دار المستقبل فيقول الحمد لله على كل يوم تتفتت فيه هذا النسيم ورزقت هذا الفناء

شعرى خيال الشمس في الهلال لم الهلال في الشمس
للمستقبل والامس
الصياح والهمس
ليس لي في القرافي جديد
شعرى خيال هذا الطعام وهذا الماء وهذا الشجر
شعرى واقع هذا الناس .. الخ

وهذه الكلمات القليلة تلخص باقتدار بالغ نظرية الفن في شعر فؤاد حداد عن الثقافية بل ربما كان يكره حسبما يقول صلاح جاهين رفيقه وتلميذه .. ولكن صورة وادراكه للعلاقات الخفية بين الاشياء بين الواقع والماديات والمعنويات بين الاصوات والالفاظ قد تفرت واسعة لتحقيق حداثة الشعر ، ليس شعر العامية فقط ، وانما الشعر العربي بصفة علمة .



انظر مثلا هذه الصورة في ديوان التسالي (كتب سنة ١٩٨١)

رديت كاني من بعيد مش سامع
يا لابسة من تحت الودع تتوره
معصلة زى القمر في الشمس
يأم الليالي الهاطلة المشمورة
ياريتني اعمى اشريك باللمس
والا اشمك من بياء الامس
قالت حتقلب جد يا مسكين
قلت لها استاهل حدود الموت
انا الحرامي سارق السكين
سلمت نفسي ان هذا الصوت
بكا شفايفي من شفايفك
غاوى العطش افضل اشم الليل
والا اموت الظهر شايفك
قالت لي غني ياولد شامي
وغني مصري ياولد مصري
ارفع لفوق البرج اعلامي
وتعالى بين الضفتين قصري
اتاريني جني وهي جنياه
قالت لي ياه
وانا قلت يايا ويايا
واحنا بقينا في اخر الدنيايا
والزنبك داير على الفاضي

هذه الصورة ومثيلها ليس نادرا في شعر فؤاد حداد تستحق دراسة طويلة لكي نستطيع تحليل عناصرها ومنطق تركيبها متعدد المستويات بدءا من مستوى الغزل اللطيف المتبادل الى المستوى السياسي العميق الكامن بدءا من السطر الرابع عشر والمتنافر على نحو عجيب وللوقوف عند طبيعة العلاقات التي يقيمها الشاعر في مثل :

معصلة زى القمر في الشمس
او ياريتني اعمى اشريك باللمس
او غاوى العطش افضل اشم الليل .. الخ

وللوقوف عند اشتقاقاته اللغوية الخاصة جدا والثرية جدا وهي اشتقاقات تقودنا الى اكتشاف الجدة الحقيقية في الايقاع ، رغم الاحتفاظ بتقليدية الشكل الخارجي للقصيدة هل يمكننا ان نقول ان فؤاد حداد كان حريصا على استمرار هذا الشكل التقليدي رغم قيوده لانه كان حريصا على البقاء قريبا من الاذن الفلاحية المصرية .. كما ينبغي للمسحراتي ؟

* * *

العناصر السريعة التي قدمتها حول فؤاد حداد الذي رحل عنا صباح اول نوفمبر اردت بها مجرد الاشارة الى مقدرة فنية لايعرفها الا تلاميذه من شعراء العامية والذين ابتعدوا بهذا القدر او ذاك عن طبيعة المسحراتي ووظيفته واليهم اتوجه بالسؤال هل مازال للمسحراتي دور لم انه ينبغي ان يموت !

اراجون مصر

مات في تواضع تماما كما عاش طوال حياته بلا صخب او ضجيج .

كان فؤاد حداد اخا وصديقا ورفيق طريق منذ سنوات الدراسة معا بالليسيه فرنسيه بباب اللوق-اى منذ اكثر من اربعين عاما .. كنا معا نتحمس لانطلاقة الحركة الوطنية في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وكنا ايضا نستمد من ادبيات المقاومة للنازية في فرنسا خلال الحرب زادا فكريا يزيدنا حماسا ..

وجمعنا اعجاب مشترك بشاعر المقاومة الفرنسي لويس اراجون ... وقتذاك نتكشف مواطن الجمال في شعره ، لامضمونا فحسب ، بل شكلا وتعبيرا ايضا .. وكان لاجتهادات اراجون في تطويع اللغة الفرنسية لمقتضيات التعبير الشاعرى اثر ضخم على فؤاد . واعتقد ان نقطة البداية في شعره كانت جهدا مماثلا لاكتشاف سبل يجرى بها تطويع اللغة العربية لمقتضيات جديدة اصبح يطرحها تعبير شاعرى يريد ان يكون قريبا الى عامة الشعب ، وقريبا الى وجدانه وتراثه ، ويلهب المشاعر الوطنية . وابدع فؤاد في هذا المجال كما لم يبدع غيره بل ربما اصبح ذلك مايميز شعره بالذات .

وكان فؤاد حداد دائما في مخيلتي لويس اراجون مصر .. شاعرا في نفس المستوى ، وبنفس العبقرية ..

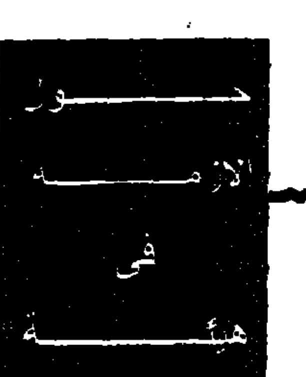
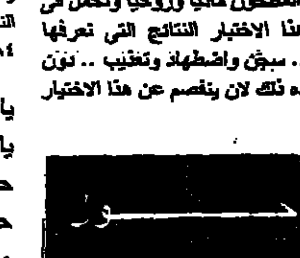
ولكن عاش ومات فؤاد حداد دون ان يمجده العالم كما مجد اراجون واصبح باعتراف الجميع من ائمة الشعر الفرنسي في القرن العشرين ، دون ما نظر الى انتماءاته السياسية وعقيدته الشيوعية .

فكان لتواضع فؤاد حداد ولتزاحم المتزاحمين دور كبير في عدم اكتسابه المركز اللائق به .

فهل يتحقق في مماته مالم يتحقق في حياته ؟

لقد جاء اليوم ان يكون لفؤاد حداد الاعتبار الجدير بمكانته في أدبياتنا العربية المعاصرة .

محمد سيد أحمد


● سليمان فياض :

نعم ... نشرت للادباء الحقيقيين

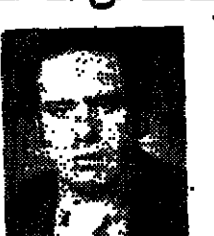
هناك مبدعون متميزون غير نجيب محفوظ ويوسف ادريس

المال العام حق للكاتب الجيد ... وليس الكاتب الردئ !

كانت أزمة قد نشبت بين الروائي سليمان فياض نائب رئيس تحرير ابداع والمشرف على مختارات فصول الادبية والدكتور سمير سرحان رئيس مجلس ادارة الهيئة الجديد أدت الى استقالة سليمان فياض وكان لنا معه هذا الحوار .

.. قال سليمان ان تدخل سمير سرحان في اختيار الكتاب دون تقديم كتبهم للفحص والترشيح ، كان هو السبب الرئيسي للاستقاله – وأضاف أن هؤلاء الكتاب الذين حاول د . سمير سرحان فرضهم «رديئو المستوى» وأنهم فرضوا وجودهم على الحياة الادبية لاسباب غير أدبية !






سليمان فياض — سمير سرحان — بهاء طاهر

احمد اسماعيل

● ماهي الاسباب التي دفعتك لاتخاذ قرار الانسحاب من الهيئة العامة للكتاب في هذا التوقيت ؟

– السبب الرئيسي هو محاولة د . سمير سرحان التدخل في اختيار كتابات سلسلة مختارات فصول ، دون تقديمها للفحص والترشيح . فانا أرى ان هؤلاء الكتاب رديئو المستوى ، وفرضوا وجودهم على الحياة الادبية بسبب وجودهم او نفوذهم أو اقدميتهم في حقل الصحافة ، وأنت تعلم ان الفرق حاد بين العمل الصحفي والعمل الادبي ، وبسبب انفرادهم بعمود أو أقل أو أكثر في صحافتنا الادبية – يخيفون به العاملين في حقل الثقافة في الوزارة ، وفي هيئات الكتاب والمسرح والسينما وقد اكدت للدكتور سمير أن هؤلاء ليسوا كتابا أو ادباء ولو حدث أن خرجت من تحت أحدهم بيضة الديك «مرحبا به» !

● على اي اساس كان يجرى هذا الاختيار .. أو ذاك ؟

– يجرى الاختيار عادة على ضوء عدة امور :

– أولا انني كنت أحرص على تقديم كتب الاجيال منذ الثلاثينيات الى يومنا هذا ، في اعداد هذه السلسلة خلال العام الواحد (اثنى عشر عددا) ..

– ثانيا أن أطرح جانبا ظاهرة «الشلليه» وانتماء الكاتب الى اليسار أو اليمين ..

– ثالثا أن اختيار العمل الادبي الجيد المتميز للكاتب المتميز تاريخا وموهبة ، دون اعتبار «لشله» أو «لمجامله» أو «لموقف عقائدى» ..

– رابعا أن يكون النشر متوازنا في اعداد العام الواحد ، بين الاجيال حتى لو اقتضى الامر النشر لكاتب شاب ، جيد المستوى ، أو النشر للمرة الثانيه في العام التالي لكاتب كبير سبق النشر له من قبل ..

– خامسا التحرر من عقدة الخوف من «الاعلاميين» وأغراضهم أو الخضوع لواقع مرضى في الثقافة والصحافة ، يسير بسياسة «شيلني واشيلك» تلك السياسة التي أضنت من قبل امكانية النجاح والاستمرار في السلاسل الادبية التي أصدرتها هيئة الكتاب على مدى عشرين سنه . فلا تكاد تجد بين كتاب أعداد سلسلة واحدة منها لكثر من اثنى عشر كاتبا يستحقون النشر لهم من كتاب بها يربو عددهم على المائه !

وَمثال ذلك سلتا «الكتاب الماسي» وقد اندثرت «والابداع العربي» وهي في الطريق الى ذلك .

في نفس الوقت نفتقد فيه هذه السلاسل أعمال كتاب حقيقيين متميزين ينشرون كتبهم على نفقاتهم الخاصة أو في عواصم أخرى للأدب العربي غير القاهرة ..

● ولكن البعض يرى انك لم تنجح في سياستك اثناء توليك الاشراف على سلسلة مختارات فصول ؟

– أجاب غاضبا .. لا بل نجحت ، والدليل على ذلك انني قمت بالاشراف على اصدار ٢١ عددا لثمانية عشر كاتبا من مختلف أجيالنا الادبية .. من يحيى حقي الى شكرى عياد الى عبد الحكيم قاسم الى محمد المخزنجي .

● معنى ذلك انه كانت لديك قائمة بكتاب السلسله ؟

– مبدئيا .. نعم . وكان لابد من ذلك لصحة التخطيط وسلامته في النشر .. وقد استطعت حصر اسماء خمسة وثلاثين كاتبا للرواية والمسرح والقصة القصيرة .

وكنت أقدر سلفا أن هذه القائمة ينبغي أن تظل مفتوحة لاسماء أخرى موهوبه وجيدة المستوى ، خاصة من الكتاب الشبان . وللاسف أجهض النشر لبقية من ضمنتهم القائمة ، وأرجو أن أكون مخطئا في تقديرى لمصير هذه السلسله بعد تركي لها !

● ما الذي تعنيه بنجاحك وماهو مفهوم النجاح بالنسبه لك ؟

– يكفي أن توزيع كتب السلسله بلغ ٦٠٪ من كمية المطبوع في الداخل والخارج ، عدا توزيع مكتبات الهيئة العامة .

وانا أرى انها صارت وجها مشرفا للثقافة المصرية والكتاب المصرى داخل مصر وخارجها أى الوطن العربي وبين المستشرقين والاجانب ، وصار من النادر أن تفتح صفحة ادبية بمجلة أو صحيفة ولاتجد اشارة الى أعداد السلسله ، وتنويها عن اصداراتها الجديدة .

● هناك اتهامات تتعلق بسياستك الاشرافية على مختارات السلسله . وانك لاتنشر سوى لاصدقائك «وشلتك» ، وهناك اسماء لم يسمع بها القارىء وهناك تكرار لاسماء بعض الكتاب في النشر ..

– اذا كانت شلتي خمسة وثلاثين كاتبا مبدعا هم صفوة كتاب مصر ، فقد صدقوا في اتهامهم !

وأؤكد لك ان اكثرهم لاتتجاوز صلتي به حدود المعرفة لا الصداقة . ولئن كنت صديقا حميما لابداعهم .

فلم يكن فتحي غانم أو شكرى عياد او يحيى حقي أو المخزنجي أو سحر توفيق اصدقاء شخصيين بالنسبه لي . فالهدف الرئيسي للسلسله افساح المجال للكتابات الشابة التي اثبتت جدارتها ..

فالذين يستهينون بهؤلاء الشباب لم يقرأوا لهم او تجمدوا عند حدود الاعتقاد بان الابداع الادبي قد جف وتوقفت ينابيعه عند نجيب محفوظ ويوسف إدريس ..

اما تكرار النشر لبعض الكتاب . فلم يحدث الا مع كاتب أعتقد أنه كبير ، والنشر له اكثر من مرة شرف للمختارات وبغرض الاستمرار في تحقيق التوازن في النشر خلال العام الواحد . ولو اسعفني نجيب محفوظ ويوسف ادريس لما كنت بحاجة الى تكرار النشر !

● لماذا منحت صفة «كاتب كبير» لكل من نشر في السلسله ؟

ليس لكل كاتب في هذه السلسله . فقد توقفت بهذا الوصف عند حدود الكتاب الذين أعطوا حياتنا الادبية عطاء متميزا على مدى اكثر من ٢٥ عاما . وهم حقا جديرون بهذا الوصف بمستوى العطاء والاستمرار .

إن الحياة الثقافية في الغرب لاتبخل على مناظرى كتابنا بهذه الصفة – فلم نبخل بها نحن ؟ ولم لانقدمهم للقراء بهذا الوصف ؟ ومتى نتحرر من هذا التقديس الصنمي لكاتب او اثنين هما في النهاية من بين اكثر من ثلاثين كاتبا مجيدا !

لقد اعتدنا على ان نسلب كتاب أجيال حقوقا لهم على الحياة الثقافية ، رغم كونهم نجوما بالفعل في الحيوات الثقافية في عواصم الادب العربي . ولكنهم غرباء في وطنهم الصغير !

● قيل أنك تقصر الاستفاده من اموال الهيئة العامة على عدد محدود من الكتاب – دون غيرهم !

المال العام لاينبغي ان يصرف في غير وجهه الصحيح

فهذا المال يعطى سلعا «مدعومة» للكل – وهو حق الكل على الوطن . ولكن الامر يختلف في دائرة الكتاب أو المجلة . فالمال العام هنا ليس حقا لكل من حمل القلم – إنه فقط حق للكاتب الكاتب وليس للكاتب الرديء !

● نداء من صحفيي الارض المحتلة :

انقذونا من العقوبات الانتقامية

وجه الصحفيون الفلسطينيون المحددة اقامتهم في الاراضي العربية المحتلة رسالة الى اللجنة الدولية لحماية الصحفيين نداء الى صحفيي العالم ، كشفوا فيها واقع معاناة الصحفيين الفلسطينيين في ظل الاحتلال والاقامة الجبرية التي تفرضها عليهم السلطات الاسرائيلية . فضلا عن قيود الرقابة العسكرية التي تقرر ماتشاء وتشطب ماتشاء .

وجاء في الرسالة «اننا لاندرى كيف تتصورون الاقامة الجبرية لصحفي فلسطيني في قرية تفتقر بسبب الاحتلال الاسرائيلي الى ادنى مقومات الحياة العصرية ولذلك نناشدكم ان تبذلوا قصارى جهودكم للتدخل السريع والفعال لحمايتنا من هذه العقوبات» .

ووقع الرسالة : موس جراوات وطلال ابو عقيفة ونيهان خريشة الصحفيون بجريدة الفجر اليومية ومحمد عيره مراسل صحيفة القدس اليومية وحمدى فراج المحرر بصحيفة الميثاق اليومية والذى اعتقل مؤخرا بعد فرض الاقامة الجبرية له في مخيم الدهيشة .

قضية للمناقشة

فؤاد حداد

قطعت الاذاعة الفرنسية ارسالها وقامت حالة طوارىء في مقر الاليزيه مقر رئيس الجمهورية حين طيرت وكالات الانباء خبر موت الشاعر الفرنسي لويس اراجون قبل عامين واعلنت الدولة الفرنسية الحداد الرسمي ورثا «الاليزيه» الشاعر العظيم بكلمات بليغة قام مكتبه الفني بترجمتها الى لغات العالم الحية .. ونشرتها كل الصحف اليسارية واليمينية وذلك كله بالرغم من ان «اراجون» كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الذي لايحكم البلاد .. بل على العكس كان قد دخل في نزاع حاد معلن مع الحزب الاشتراكي الحاكم وقبل ايام سقط شاعر مصرى عربي عظيم ميتا دون رعاية ودون السنين هو فؤاد حداد ورغم اننا منعنا هذه المقارنة التي طالما عقدناها الا ان الكثير من المرارة لابد ان يتوغل في قلوب الذين عرفوا قدره الحقيقي واسهامه المبدع في تطوير الشعر العربي الحديث وهو يمزج بين العامية والفصحى ببلاغة وبراعة نادرة . وفوق هذا وذاك يظل طيلة عمره – الذي قضى اجمل سنينه في السجون والمعتقلات شيوعيا مناضلا يظل وفيا للشعب الذي خبر حياته وعاشها ويظل وفيا لتراث امته العظيمة ... وقد تألقت معرفته بهذا التراث في ابداعه بخصوصية فريدة بين شعراء العامية من مختلف الاجيال تعرف بعمق مشابه على شعر وثقافة امة عظيمة اخرى هي فرنسا حيث قام بترجمة بعض اعمال اراجون الى العربية وتفتحت امامه صوره وايقاعاته ومجمل عالمه الشعرى افاقا جديدة تماما لابد ان تصبح يوما موضوعا للدراسة النقدية العميقة

اعتادت البيروقراطية أن تحتفي بأى وزير في حياته ومماته حتى لو كان تافها وخاويا وحتى لو كان قد وصل إلى موقعه – وهو مايحدث غالبا – دون أى تأهيل حقيقي .. كما اعتادت أن تعمل تبديدا في ثروات الوطن الحقيقية دون حساب أو رقابة وكأنها امتة من الحساب والرقابة . ولكن من حسن حظ فؤاد حداد وأمل دنقل وميخائيل رومان ونجيب سرور وغيرهم من الفنانين الكبار الذين عاشوا ورحلوا بعيدا عن الاضواء أن الحركة الوطنية المصرية قد اشتدت عودا وأخذت ترسى – وأن بمشقة – دعائم عالم جديد يعرف القيمة الحقيقية للشعراء والعلماء ويعرف كيف يغرسها الآن وفي المستقبل في ضمير ووعى الشعب لكى تشحذ أسلحته وداعا فؤاد حداد .

فريدة النقاش

هذه الهواجس ، لماذا ؟

اعترف حقيقة انني لم افهم تلك الكلمة الغريبة التي كتبها صديقنا الناقد عبد الرحمن ابو عوف والتي نشرتها صفحة الادب بجريدة الجمهورية في ٢٨ اكتوبر ١٩٨٥

لم افهم هذا الكلام حول الاسئلة المملاة وتلك الحكاية حول اصطيادنا ودفعنا عبر نغمة خفية نحو تحطيم اسهامات نجيب محفوظ ويوسف ادريس ثم تحطيم انفسنا بواسطة ذلك (الانا الانطولوجي) وفق ذلك المخطط المجهول والذي لايدركه الا كل ذى عين بصيرة .

اننى رغم تقديرى لتلك الروح الطيبة التي تحدث بها عنا فان عدم فهمي لم يحل دون ان ادرك كما ادرك غيرى انه يجعلنا نبدو في نهاية الامر وكأننا لفرط غفلتنا قد استدرجنا الى مؤامرة لانعرف عن ابعادها شيئا وهو يؤكد ذلك دون ان يعتمد على دليل واحد يمكن ان يكون مقبولا الامر الذى يجعلنا لانملك الا النظر اليه باعتباره نوعا من الاندفاع الغامض وغير المسئول وهو ما نستغربه تماما من صديقنا ذلك الذى عانى طويلا بسبب من ايمانه بمسئولية الكلمة ودفاعه الدائم والمتشرد عن كل ماله قيمة في حياتنا الثقافية .

ان ما يجب على ان اقرره هنا ومن موقف اخلاقي بحت انني في لقائي بالسيده ساره لم اشتهر شيئا مما ذهب اليه وبأنني مسئول مسئولية كاملة عن كل كلمة جاءت بالحوار الذى اجرته معي بكل الجدية والامانة التي افتقدتها شخصيا في كثيرين ممن اجروا معي حوارات مماثلة اود ان اهمس به في اذن صديقنا انها اذا كان قد فاتها ان تعثر على شيء من جهوده النقدية حول ابناء هذا الجيل والاستشهاد بها فان ذلك لايعني التقليل من جدوى جهوده تلك كما انه لايعني ابدا انها لم تقرأ اى شيء اخر . ولعلني اطلب منه ان يعود الى غلاف عدد مجلة الدوحة الذى تضمن الحوار الذى اجرى معي وكذلك تقديم رئيس التحرير لقصص نجيب محفوظ المنشورة داخل نفس العدد لكى يدرك ان كاتبنا الكبير قد قدم بكل ماهو اهل له من الحفاوة والتكريم مما يجعل مسألة التحطيم هذه تبدو مضحكه في هذا السياق على الاقل .

يا صاحبي العزيز نحن لم نستدرج الى شيء ولم تكن في تاريخنا كله ضالعين الا فيما امنا به ليس ذلك حفاظا على الحكيم او محفوظ او ادريس ولكن حفاظا على كرامتنا اولا وقبل اى اعتبار اخر

تلك امور تعلمناها قبل ان نتعلم كيف نكتب او نعرف كيف نقرأ .

ابراهيم اصلان

● ● ينتهي هذا الاسبوع مسلسل «زوجات صغيرات» تأليف وفيه خيرى واخراج مجيدة نجم .

بطولة ليلى طاهر – منى جبر – تيسير فهمي – فاطمة التابعي – مديحة حمدى وعماد رشاد وعادل هاشم وسامح الصريطي .

تدور احداثه حول الزواج المبكر ومساوئه والزواج المتأخر المسلسل في ١٠ حلقات .

صدر حديثا

● فن الشعر تأليف الدكتور محمد مندور المكتبة الثقافية – الهيئة العامة للكتاب .

● مخطط التفتيت التحدي الامبريالي الصهيوني المعاصر : تأليف عوني عبد المحسن فرسخ دار المستقبل العربي

● النجوم العالية – قصص قصيرة – محمود الورداني مختارات فصول

عين على مسيرة

الجنة المفقودة

في القرن الخامس الهجرى اقام شيخ الجبل «الحسن بن الصباح» لاتباعه ومريديه جنة حقيقية في قلعة الموت جنة فيها الحور العين والاشجار من كل شكل ولون ولكي يعد اتباعه لدخول هذه الجنة كان يسقيهم نباتا مخدرا هو الحشيش وعندما ترق احاسيسهم ويقصدون الرؤية اليقينية كانوا يحملون الى هذه الجنة ليتمتعوا فيها حتى يشاء شيخ الجبل ثمنا لطاعته.واليوم لم تعد هناك جنة حقيقية بل خيال في خيال ومع ذلك يقبل كثير من شباب اليوم على كل عقار يذهب بالعقل عن طريق التدخين مثل الحشيش .. او طريق الشم مثل الهيروين والكوكايين او عن طريق البلع مثل الحبوب المخدرة .. او عن طريق الحقن مثل الافيون .. وكل همهم الوصول الى الجنة المفقودة الذين يعلمون قبل غيرهم ان ليس لها وجود على الاطلاق الا في مخيلاتهم المريضة ..

وفي برنامج ندوة للشباب الذى اذيع في مساء الجمعة الماضي والذى حضره لفيف من قادة الفكر منهم الدكتور عبد الاحد جمال الدين والدكتور الاحمدى ابو النور وغيرهم ممن يشغلون انفسهم بمشاكل الشباب وكان الجميع مهتمين بتقديم الحلول لهذه الظاهرة المخيفة التي سيطرت على بعض شباب اليوم وهي شم الهيروين وبلع الحبوب المخدرة وكانت الحلول تتلخص في طباعة الكتب والوعظ في المساجد والاكثار من اندية الشباب الرياضية مع تشغيل الشباب باقصى طاقة رياضية حتى لايبقى ثمة وقت يصرفه في الجلوس على مقعد في حديقة النادى مسلما نفسه للتفكير الهادىء .. لكن احدا لم يتعرض لموضوع الجنة المفقودة التي تداعب احلام الشباب .. والتي تطورت من القرن الخامس الهجرى لتصبح سكنا يستطيع ان يحصل عليه الشاب دون الدخول في متاهات الاربعين الفا والخمسين الفا بل حتى دون ان يناقش مشكلة الارقام مجرد مناقشة .. ان الشاب حين يكون في اواخر سن دراسته يعيش كابوسا رهيبا هو قرب مواجهته للحياة تنتابه حيرة قاتلة كيف يبني مستقبله كيف يبني اسرة كيف يواجه المستقبل بمرتب محدود جدا لايغنية عن الرشوة والاختلاس .. وعلى السادة الباحثين عن الحلول ان يبنوا للشباب الجنة الواقعية قبل ان يتحول الى الجنة المفقودة

عبد السميع

دنيا الثقافة

بيكاسو

مهرجان السينما في دمشق

● ● تحت شعار من اجل سينما متقدمة ومتحررة تنظم المؤسسة السورية العامة للسينما ، مهرجان دمشق السينمائي الرابع ، الذى دعى اليه الممثل المصرى نور الشريف للاشتراك في لجنة التحكيم في الفترة من ٩ الى ١٩ نوفمبر هذا الشهر ويهدف المهرجان الى تطوير السينما الوطنية العربية والنهوض بها ودعم الاتجاهات الجادة والشبابية فيها والتعرف على السينما الاسيوية والامريكية اللاتينية والافريقية ويتضمن مسابقة للافلام الروائية الطويلة واخرى للافلام القصيرة وعروضا اعلامية .

● رواية – تحريك القلب للكاتب عبده جبير يتم الان اعدادها مسرحيا ويقوم بالاعداد محسن الشاذلي ومهدى مصطفى تدور الرواية حول عائلة ولم يعد هناك بيت واهتزت القيم وتفرق الجميع .. والرواية تتبع بناء وتقسيما اشبه بالعمل السمفوني حيث تتردد الاصوات جميعا في فصل ثم تنقسم الى مجموعتين ثم ينفرد كل صوت بفصل مستقل ويتكرر اللحن حتى يعزف الجميع لحن الختام الخريفي .

● ● يعالج في احد مستشفيات موسكو الروائي الجزائرى الطاهر وطار بعد ازمة قلبية اصابته هناك الطاهر وطار هو احد اهم الروائيين في المغرب العربي الذين كتبوا بالعربية بعد جيل محمد ديب وقولود فرعون الذين كتبوا بالفرنسية .

● ● بدأت اعمال الندوة الثقافية لكتابة تاريخ العرب في دمشق هذا الاسبوع وتعد الندوة مشروعا لكتابة تاريخ العرب من وجهة نظر عربية ويحضرها ٣٠ باحثا من سوريا والاردن وتونس والجزائر .

فردوس عبد الحميد

● ● بدأت فردوس عبد الحميد في تصوير فيلمها الجديد العاشقان الذى تلعب بطولته مع كرم مطاوع وحسين الشربيني .. والفيلم عن قصة لاسماعيل ولي الدين وسيناريو وحوار مصطفى بركات واخراج كريم ضياء الدين .

● ● متحف شامل لاعمال الفنان العالمي الراحل «بيكاسو» افتتحه الشهر الماضي الرئيس الفرنسي ميتران بصحبة «بالوما» ابنة بيكاسو ويضم المتحف اعمالا مختلفة لبابلو بيكاسو من اللوحات والاسكتشات والمنحوتات الى الاعمال المختلفة من الخشب والمسامير والنحاس .. الخ .

● ● اول ترجمة عن العربية لروايات الف ليلة وليلة الى اللغة المجرية تصدر قريبا في العاصمة بودابست للدكتورة جيلا بريلسكى المتخصصة في الادب العربي في دول اوربا الشرقية وقد بدأت الترجمة منذ ست سنوات .. وسبق لها ترجمة «رحلة ابن بطوطة» ويوميات نائب في الارياف لتوفيق الحكيم وقصص عربية معاصرة لنجيب محفوظ والطيب صالح وزكريا تامر وسيد موافيه وعبد السلام العجيلي وغسان كنفاني وكليلة ودمنة لابن المقفع .

● ● فلسفة الفن عند ارسطو ومقارنتها بفلسفة الفن والتربية عند شيللر وسبنسر موضوع لرسالة ماجستير قدمتها الطالبة القطرية موزة محمد عبيدان وحصلت على تقدير امتياز من كلية الاداب جامعة القاهرة .

● ● يبدا في ١٥ نوفمبر القادم مهرجان لندن السينمائي التاسع والعشرين ويستمر لمدة اسبوعين يعرض خلاله اكثر من ١٥٠ فيلما . .

● ● في المعرض الثاني لكتب الاطفال الذى يقام في ارض المعارض بالجزيرة ابتداء من ٢٦ نوفمبر الحالي ويستمر لمدة اسبوعين تقام حلقة دراسية عن الثقافة والشباب . يشارك فيها مجموعة من النقاد والكتاب والمتخصصين .

بلغ عدد الدول المشتركة في هذا المعرض ١٢ دولة منها الاردن ولبنان والمانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

● ● انتهى تصوير مسلسل الاطفال (بانج بانج) تأليف فاطمة البنوية واخراج محمود حنفي وبطولة نسرين وتيسير فهمي وسمير حسني وسميرة عبد العزيز وفايزة كمال والطفلة دينا فاروق .

تدور احداثه عن ارشادات ونصائح للاطفال في ٣٠ حلقة .

● ● عاد الى القاهرة الروائي المصرى محمد يوسف القعيد بعد ان مثل الكتاب المصريين في احتفالات مدينة لينجراد السوفيتية بالذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

ثلاث صور لريجان

دبوس

«تربيع» الدائرة !

نحن تريد سلاحاً من الولايات المتحدة الامريكية لكى ندافع عن انفسنا ضد العدوان الاسرائيلى القائم والمتجدد .

أى أننا بعبارة أخرى نريد سلاحا من اسرائيل لنواجه به العدوان الاسرائيلى !

وفى السياسة بعد ذلك من قبيل إضاعة الوقت وخداع النفس . وفى المنطق أو المنطق الرياضى يشبه محاولة «تربيع الدائرة» !

وموقف الكونجرس الأمريكى برفض الموافقة على صفقة سلاح «دفاعية» للأردن ليس هو الاول أو الاخير . وهو طبيعى تماماً .

وحتى فى حالات الموافقة على بيع أومنح سلاح أمريكى للدول العربية فالولايات المتحدة صريحة إلى أبعد الحدود وتصر على توفر شرطين :

الاول هو أن مجموع السلاح العربى يجب أن يقل عما تملكه اسرائيل منفردة

والثانى هو أن تقل نوعية السلاح الامريكى الذى يعطى للعرب عن نوعية السلاح المقدم لاسرائيل .

وفى هذا الاتجاه قد تختلف المواقف من حيث التفاصيل بين الادارة الامريكية وبين الكونجرس لكن النتيجة واحدة فى كل الأحوال .

والمشكلة لدى الكونجرس والادارة الامريكية ليست عاطفية ولاتتعلق بخفة ظل هذا الشعب أوذاك .

المشكلة ببساطة هى أن واشنطن تعرف بالحسابات الدقيقة أن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والشعوب العربيــــة لاتتفــــق مع الحقــــوق «المشروعــة» أو غيــر المشروعــة للولايات المتحدة فى المنطقة .

وهم يعرفون ايضا ان اسرائيل وجدت لتأكل حقوق العرب المشروعة وتحمى الحقوق الامريكية غير المشروعة .

ولهذا فعندمــا تحــارب اسرائــيل أوتستعد للحرب تزودهــا الولايــات المتحدة بأحدث الأسلحة وأفتكهــا . وعندما «تتفاوض» اسرائيل أوتستعد للتفاوض تزودها الولايات المتحدة أيضا بأحدث الاسلحة وأفتكها .. بحجة أن ذلك يشجعها على التفاوض وقبول الحل السلمى كمايقول لنــا كل الــرؤساء الأمريكيون .. ونصدقهم !

ولذلك ايضا عندمـا عدد الرئـــيس ريجان مناطق النزاع فى العالم التى تستدعى جهود الدولتين الاعظم فى خطابه فى الامم المتحدة فى الاسبوع الماضى لم يذكر شيئا عن الشرق العربى أو الاوسط . فهل احتلال اسرائيل لكل اراضى فلسطين والجولان السوريــة والجنوب اللبنانى وبعض نقاط الحدود المصرية يمثل مشكلة أو نزاعا ؟!.

وهل تستدعى العربدة الاسرائيلية المسلحة فى طول المنطقة وعرضها بتعاون وتنسيق من القواعد والأساطيل الامريكية تدخلاً من أحد ؟

«إن السلام» الاسرائيلى والاستقرار الاسرائيلى يسودان المنطقة .

والسلاح الامريكى فى خدمة السلام والاستقرار الاسرائيليين . ومايتبقى منه يمكن أن يعطى للعرب للحفاظ على الشكل !

ونحن نتحدث كثيرا عن «تنويع» مصادر التسليح وعن «المفاوضات» لاسترداد حقوقنا .

وقد نوعت بلد مثل الهند مصادر تسليحها . فصنعت بنفسها جزءا منه وتشترى الباقى من الغرب ومن الاتحاد السوفيتى وتملك قرارها بنفسها .

لكن بعض العرب يفهمون التنويع على أنه توزيع لصفقات الأسلحة بين «جنرال موتورز» و «جنرال داينا ميكس» و «جنرال اليكتريك» الامريكية

ونحن لسنـا من دعـاة الحـرب أو المغامرين . ولكن التفــاوض دون تسليح جيد ومتكافىء وقوة عسكرية متفوقــة لن يؤدى إلــى شىء سوى الاستسلام لمطالب العدو أو على الاكثر رفضها .

والحالة الوحيدة التى تسمح للولايات المتحدة بإغداق الاسلحة علينا هى أن نحل محل اسرائــيل فى الدفــاع عن المصالح الامريكية غير المشروعة . أوناخذ على عاتقنا إعداد جيوشنا لغزو الاتحاد السوفيتى ؟

لكن غزو الاتحاد السوفيتى ليس متيسراً فى الظروف الحالية .

وإذا تيسر فإن أعباء احتلال بلد بهذا الحجم تفوق طاقاتنا !

فيليب جلاب

أخبــار الفقـــر

● اقرت وزارة الزراعة خطة بالتعاون مع منظمة الاغذية . للقيام باربع عمليات مشتركة . تقضى العملية الرابعة بدفع ١,٦ مليون دولار تدفعها المنظمة «لمساعدة صغار الصيادين وامدادهم بالمــواد الغذائية» .

○ قال الصيادون : «لقد اوقفت وزارة الزراعة حالنا .. وياريت المعونة تبقى سمك» !

● انتاج جديد من اقراص «الريفو» المقلدة ، رفع سعر القرص من ٥ مليمات الى ١٥ مليما !

عللت الدوائر الدوائية هذه الزيادة بالحرص على التقليل من حالات انتحار الفقراء !

ذلك الوغد .. المسمى سفيراً ..

د . رفعت السـعيد

في علم التاريخ يكثر الحديث عن نقطة التحول الحاسمة . يتراكم الفعل التاريخي ، ينمو ، يتفاعل ثم – ومع نقطة انعطاف حاسمة – تتجسد الواقعة التاريخية .

وينشغل الباحثون فى التاريخ فى تحديد البدء للواقعة التاريخية . متى بدأت ؟

فمتى بدأ الاحتلال الانجليزى لمصر .. هل مع بداية التسلل الاحتلالى .. أم مع واقعة دخول الجيوش ؟

ومتى بدأت ثورة ١٩١٩ .. مع توجه الوفد لمقابلة المعتمد البريطانى ام مع مظاهرات الطلبة .؟

لكن المؤرخين – على اية حال ومهما اختلفت مدارسهم – لن يختلفوا على شيئين ..

ان بداية حكم السادات كانت بداية لمسلسل التبعيه للولايات المتحدة الامريكية .

وان حادث القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية كان تتويجا له .

ولقد نتكلم ، ولقد ننفعل ، ولقد نتحمس ، لكن النتائج الظاهرة ، والحقائق الواضحة .. تؤكد ان التبعية للولايات المتحدة الامريكية قد فرضت نفسها على رؤوسنا وعلى تصرفاتنا ، وحتى على انفعالاتنا . وأن حكامنا الاعزاء مهما فعلوا ، ومهما قالوا ، كان يسيطر عليهم خوف كبير من ان تغضب «ست الكل» امريكا .. ومن ان يضيق سيدنا ومولانا ريجان يتململنا الودود فيوجه لنا صفعة ثانية ، ونحن لم نفق بعد من الصفعة الاولى ..

فهل تريدون تبعيه أفدح من ذلك ؟

● ثــلاث حكــايات ..!

الحكاية الدولى .. اسرائيلية ..

جريدة اسرائيلية استيقظ ضميرها متأخرا – كالعادة – عدة سنوات . فكشفت مسلسل جرائم وقع بعد عدوان ١٩٦٧ .

الكثيرون من سكان الضفة هربوا من وحشية الحرب وبعد أن توقف القتال حاول الهاربون العودة الى ديارهم . لكن السلطات الصهيونية لم تكن تريد لهم العودة .. ولم تكن تستطيع منعهم «قانونا» . فماذا فعلوا ؟

لنستمع الى رواية الجندى «أهرون جرنيشتاين» [جندى من الكتيبة الرابعة ويعمل موظفا فى حركة حيروت] «بعد انتهاء حرب الايام الستة مباشرة ، توجهت مع كتيبتى الى منطقة أريحا . قال القائد ان مهمتنا ان نكمن فى الظلام وان نطلق النار على كل من يحاول العبور الى الضفة . قال القائد بحسم .. اقتلوهم جميعا . لاأريد أن يفلت أحد من الموت . وبعد أن يقتلوا إدفنوهم فى أقرب مكان .

ترددت قليلا وسألت القائد .. وماذا لو سمعنا معهم صوت أطفال ؟ نظر الى القائد شذرا وقال «لاتكن فتاه» .

وشهادة أخرى ..

أفرييم رونين [قائد الكتيبة – يعمل مزارعا فى موشاف نيرتسفى] .. «كانت التعليمات واضحة ان نقتل كل من يحاول العبور .. كتيبتنا قتلت عدة عشرات من العائدين .. وعلى اية حال لم يهتم أحد بأن يسجل عدد القتلى .. ولقد دفناهم بأنفسنا»

الحكاية الثانية .. امريكية

فهذا المسمى سفيرا للولايات المتحدة الامريكية .. لايختلف كثيرا عن حكومته . فحكومة ترتكب وعلنا أعمال القرصنه الجوية .. ويتحدث رئيسها وعلنا عن استعداده – المتكرر – لانتهاك القانون الدولى .. وحكومة تقف عارية امام محكمة العدل الدولية حيث يتقدم للشهادة امريكى كان عميلا للمخابرات المركزية الامريكية فى نيكارلجوا ليشهد بوقائع مخجله ، وجرائم بشعه ترتكبها الحكومة الامريكية ضد شعوب امريكا اللاتينيه .. وينكشف الدور الامريكى القذر الى الدرجة التى تدفع امريكا الى اعلان عدم التزامها بقرارات واحكام محكمة العدل الدولية !..

حكومة كهذه لايمكنها ان ترسل سفيرا افضل ..ولا اكثر ادبا من سفيرها الحالى لدى مصر .. وسفير هذه حكومته لايمكنه ان يستخدم الفاظا انظف من «أبناء العاهرات» .. والفاظا اخرى لانوردها لانها تمس مكانة وزراء مصريين ..

والغريب ان الامريكى الأخر الذى كان يتحدث اليه السفير المهذب تليفونيا قد حاول لن يعيده الى رشده منبها إياه بأن التليفونات مراقبة .. لكن السفير المهذب قال فى ضيق .. أعرف جيدا انهم يسمعوننى ..

ولعل هذا مجرد نموذج ..

الحكاية الثالثة .. مصرية ..

..يروى عبد الرحمن الجبرتى .. «.. وفى شهر صفر الخير صعد الكتخدا الى الباشا محمد على بالقلعة وأنهى اليه ان قنصلاتو البلاد الرؤمية موالى مع المماليك القبليه وان يهرب اليهم ملابس وسروجا واسلحة ، وأنه يسب الباشا فى جلساته .. وقبل العصر نزل الكتخدا برجاله حيث كبسوا دار القنصلاتو وأركبوه بغله بالمقلوب وعلقوا فى رقبته جرسا وزفوه فى الطريق ، وصعدوا به الى القلعة حيث ضربه الباشا علقة ساخنة ثم ذهبوا به الى بولاق حيث رحل الى بلاده وهو فى غاية البهدله ..»

● ثلاث رســائل ..!

الرسالة الاولى :. الى الجندى الاسرائيلى «أهرون جرينشتاين» .. أنت قتلت عشرات من العرب المدنيين .. وإعترفت بذلك . ولم تتحرك شعره واحدة فى أى من مدعى المدنية ، ودعاه مقاومة الارهاب ..

وكأن الارهاب عندما يمارس بيد اسرائيلية يصبح مشروعا .

ثم الا ترى معى .. ان من حق هؤلاء الذين قتلتم اباءهم وأخوتهم واطفالهم .. وهم عائدون الى ارضهم ان يقاتلوكم .. ليس إنتقاما وانما .. كى يعودوا الى وطنهم ..

الرسالة الثانية .. الى السفير الامريكى ، الم يعلموك وانت صغير ، او حتى وانت كبير .. ان ثمه كلمات يفترض الا يتداولها الاشخاص المهذبون .

ثم .. هل خطر ببالك وانت تستخدم لفظ «ابناء العاهرات» .. ان العاهرات لايلدن ابطالا .. وان «عاهره» كلمة كانت او معنى او مهنة هى شىء مشين فى بلادنا وان لم تكن كذلك فى بلادكم .

ثم ألم يخطر ببالك ان بامكاننا أن نقذف فى وجهك بما هو أسوأ طالما انك فقدت سيطرتك على لسانك وسمحت لنفسك بأن تستخدم الفاظا سوقيه يأنف الناس فى بلادنا من سماعها وليس مجرد ترديدها .

وإذا ماكانت مشاعرك الانسانية المرهفه لم تستطع احتمال نبأ قتل مواطن امريكى واحد – وهو أمر لانوافق عليه – فهل نسيت مشاعرك لنسانيتها وحساسيتها عندما أتتك أنباء الجريمة الاسرائيلية ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية ، او تلك الحكايات المتتالية التى يتحدث فيها اصدقاؤك الصهاينه – ويبرود وعلانيه – عن قتل العرب ، وكأنهم يتحدثون عن مغامرة صيد فى احدى الغابات .

ام ان هناك بشرا يستحقون القتل وبشر لايستحقون ..

ام اننا نستحق – فى نظرك – ان نحتمل سخافات امثالك .

صراحة .. ياأيها المسمى سفيرا نحن نستحق اكثر لاننا لم نزل نقبل ببقائك ولم نقذف بك بعيدا شخصا غير مرغوب فيه .

الرسالة الثالثة .. الى شيخ المؤرخين عبد الرحمن الجبرتى .. ماذا يمكن ياأبى أن يكتب المؤرخون عنا ، وعن زمننا المليء بالمذله .. وماذا سيحكون عمن احتملوا الشتائم والاهانات من سفير ..

رحمك الله ياشيخنا ، ورحم حتى – محمد على باشا – فقد كان احفظ على كرامة البلاد من غيره .

● جماعة «مون» و .. أبو على !

تحفل الصحف الفرنسية والعربية بتحقيقات مثيرة ، عن جماعة اكثر إثارة اسمها «جماعة مون» . وتكاد هذه الصحف ان تجمع على ان هذه الجماعة هى مجرد واحدة من الواجهات العلنيه للمخابرات الامريكية وقد تجدد الحديث المثير عن هذه الجماعة بمناسبة انعقاد ندوة تابعه لجماعة مون المريبه هذه فى ٢٥ أغسطس الماضى فى فرساى بفرنسا وقد عقدت هذه الندوة تحت عنوان «شمال افريقيا عام ٢٠٠٠ : دراسات مستقبليه من أجل السلام والازدهار» .. وتنشر مجلة «البيادر السياسى» .. فى عدد تم تداوله فى الاسواق المصرية .. ان عشرين شخصية عربية قد حضرت الندوة .. وتورد الاسماء فتثير دهشتنا .. فاضل الجمالى [وزير خارجية نورى السعيد .. وعميل المخابرات البريطانية الشهير] ، عبد القادر الرحمانى [جزائرى عمل ضابطا فى الجيش الفرنسى الذى كان يحارب ثوار الجزائر] .. والغريب والمثير ان يرد ضمن هذه «الباقه» اسم السيد الدكتور سلطان ابو على .. ولعل الاكثر غرابه والاكثر إثاره ان توزع هذه المجلة فى مصر .. حامله هذه الايماءات دون ان يتصدى لها الدكتور سلطان ابو على ولو بكلمة واحدة ..

فهل من كلمة .. ان لم يكن حفظا لسمعة الشخص فحفاظا على سمعة الحكم ..

مجرد مصادفه !

.. هل هى صدفه ، ان كل الاعلانات التى تنشرها الصحف المصرية لطلب موظفين تطلب وفقط .. «شغاله» «مديرة منزل» «وصيفه» «سكرتيرة حسنة المظهر (!)» «مندوبات اعلانات» «مندوبى توزيع منتجات بالعمولة» «سائق خصوصى» واحيانا يضاف كشرط ان يكون السائق «أسمر» (!)

هل هى صدفه ؟ ام هى أحد ثمار عصر الانفتاح .. وعهد الطفيليه السعيد .؟

لمصلحة من ؟

لمصلحة من يقدم لنا التليفزيون «المصرى» فى البرنامج الدينى القصير الذى يسبق أخبار التاسعة مساء بعض المتحدثين الذين يمكن ان تتخذ كلماتهم سبيلاً للتفرقه الدينية ، وللاضرار بالوحدة الوطنية ؟

ليس مجرد سؤال .. لكنه تأكيد على ان البعض يسهم فى إذكاء نار الفتنه ، ثم يعود فيتباكى على الوحدة الوطنية عندما تقع الكارثة .

إذا كانت ..!

إذا كانت المناورات العسكرية المشتركة مع الامريكيين قد انتهت . وإذا كانت مصر ترفض اى وجود عسكرى لجنبى على أرضها . فماذا يفعل فى مصر الآن هذا العدد من الطيارين العسكريين الامريكيين والذين يقيمون تحديدا فى فندق رد كاريت على طريق ترعة المريوطية بالهرم .

وهل نسيتم ان طيارين لمثالهم هم الذين اختطفوا الطائرة المدنية المصرية ..؟

لو أننى ..

لو أننى كنت واحداً من هؤلاء الشبان الذين نالوا شرف القبض عليهم وهم يتظاهرون لادانة قرصان الجو ريجان .. لاجبت على المحقق ببيت من الشعر للشاعر رشيد سليم الخورى يقول :

يا أيها الوطن الشقى بأهله
لله ما فعلت يمينى المجرم .

فإذا ماألح المحقق – كعادته – فى السؤال .. أجبت لجابة قاطعه ، قادرة على إسكات كل قول ، وإنهاء كل سؤال .. بيت شعر لحافظ ابراهيم يقول :

لن البليه ان تباع وتشترى
ومصر وما فيها وأن لاتنطقا .

فإن بقيت ثمة حاجة لقول أو لتبرير .. فهناك أيضا بيت شعر لحافظ يقول ..

على قدر الاذى والظلم يعلو
صياح المشفقين من المزيد ..

وبهذا اكتفى .

كلمة

ثغــرة مغلــقة فى قمــة القــــيادة السياســية

تولى الرئيس «فرانكلين روزفلت» رئاسة الولايات المتحدة الامريكية اربع مدد كاملة كل مدة منها لربع سنوات . وقد خشى الامريكيون أن يكون الدستور القائم الذى يسمح بذلك اسلوبا مقنعا لفرض الدكتاتورية بإجراءات ديموقراطية ولذلك فقد قام ممثلو الشعب الامريكى بتعديل الدستور الامريكى لتتخذ مدة شغل الرئيس لمنصب رئيس الجمهورية فترتين كل فترة منهما اربع سنوات يعاد فيها إنتخابه إنتخابا مباشرا من الشعب .

ونص التعديل ٢٢ لعام ١٩٥١ على أنه لاينتخب أى فرد لمنصب الرئيس أكثر من مرتين .وكل فردتولى منصب الرئيس أو عمل كرئيس أكثر من عامين فى فترة كان قد انتخب لشغلها فرد اخر لاينتخب أكثر من مرة واحدة لتولى منصب الرئيس .

كما ينص الدستور الامريكى ايضا على حتمية شغل منصب نائب الرئيس وعلى كيفية شغل هذا المنصب . يعنى لم يترك الدستور الامريكى الحرية للرئيس فى شغل منصب نائب الرئيس أو تركه شاغرا على هواه بل حتم ملا المنصب . وفى ثم وافق الكونجرس عام ١٩٦٧ على التعديل رقم ٢٥ ليضمن نقل السلطة من الرئيس المنتخب بطريقة مستقرة . وينص التعديل على أنه إذا خلف الرئيس نائبه فمن المحتم شغل منصب نائب الرئيس عن طريق قيام الرئيس الجديد بترشيح شخص يوافق عليه غالبية المجلسين . كما ينظم التعديل إجراءات نقل السلطة الى نائب الرئيس فى حالة العجز المؤقت للرئيس المنتخب عن القيام بأعماله الدستورية .

وعن تولية السلطة عقب حادث المنصة الذى قتل فيه الرئيس محمد انور السادات رحمه الله – وفى أول خطاب ألقاه فى مجلس الشعب ذكر «رئيسنا» ، أنه سوف يتخذ الاجراءات الفورية لعدم تجاوزه فترتين فى الحكم وأنه يفكر فى ملىء منصب نائب الرئيس خاصة بعد أن اثبتت الاحداث المفاجأة أهمية ذلك . وقد قابل الاعضاء هذا الوعد بالتصفيق الحاد المتواصل علامة على الموافقة والتأييد . ثم عاد الرئيس ليؤكد على الوعد أكثر من مرة فى تصريحات متتالية كانت تلاقى الارتياح الكامل من كافة الطبقات .

ووسط مشاغله الخطيرة ربما يكون «الرئيس» قد نسى وعده وما علينا إلا أن نذكر بين الوقت والاخر لان إطلاق مدة تولى الرئيس لمهام منصبه دون تحديد وترك ذلك لقضاء الله سبحانه وتعالى عودة بنا الى النظام الملكى الذى اسقطناه . وبعدا بنا عن النظام الديموقراطى الذى ايدناه . وعلاوة على ذلك فإن ترك منصب نائب الرئيس شاغرا حتى الان يسمح بوجود ثغرة خطيرة فى هيكل القيادة السياسية لا تشعرنا – نحن الشعب – بالامان فى مواجهة الاحداث الطارئة التى يخبئها القدر . وما علينا إلا أن نذكر فالذكرى تنفع المؤمنين ....

أمين هويدى

رئيس التحرير
د. الطاهر مكى

مدير التحرير
فريدة النقاش

اولاد الذوات واولاد الايه

بنــت مــين .... فى مصــــر !

فى مساء الخميس الماضى ، وفى التاسعة مساء ، خلف مبنى الجامعة الامريكية حضرت احدى الانيقات من فتيات الجامعة بسيارتها ، ووقفت فى ممر جراج بالمنطقة .

وبهدوء ، قال لها السايس محمد ابراهيم موسى : ممنوع ياهانم – فنظرت اليه من فوق لتحت ، فاستنجد السايس بعم محمد البواب ، وحاولا اقناع الفتاه باستحالة الوقوف فى الممر ، الا انهما فوجئا بوابل من الشتائم المنتقاه من قاموس اولاد الذوات .. واولاد الايه معا . بدءا من «سوفاج» وانتهاءا بـ «يااولاد الـ .... » !

ثم حسمت الفتــاه هذه الخناقــة «بالاوريجنال» بعبارة شهيرة انتشرت هذه الايام «سأوريكم انا.بنت مين» !

بالفعل ، جاءت قوة من المباحث فى تمام الواحدة صباحا ، والقت القبض على السايس واودعته «تخشيبة» عابدين . وفى الصباح قررت النيابة الافراج عنه ، لكن المباحث اعترضت لاسباب مجهولة وظل السايس محبوسا فى التخشيبة !

وفى مساء اليوم التالى ، جاءت «القوة اياها» ، للقبض على البواب العجوز ، وايداعه التخشيبة ، ليعرض على النيابة ، ثم يتكرر اعتراض المباحث على الافراج عنه .

ويستطـف اولاد الحـلال الفتـاة الانيقة .... برأس «دادى» الذى تحتفظ باسمه ورتبته ، لمسامحـة السايس والبواب ، بعد ان عرفا «هى بنت مين» !!

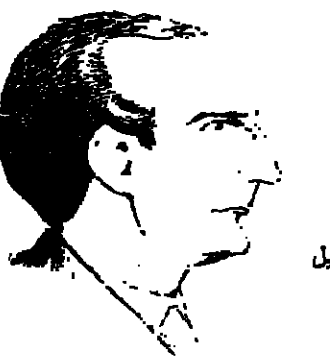
..... وتوبه !

قفشــــــه !

تستخدم ادارة امن مقر الحزب الوطنى دفاتر الاموال اليومية الخاصة بادارة امـن مجلس الشورى !

مفيش فرق !

بنت التراحيل



بنت التراحيل
لابسه الخلاخيل
بتنقى العود العود بيميل
وتقول يا نخيل
انا وانت نخيل
نطلع فى الصورة وفى الجرانيل
داقانون تشغيل
فى عينيك زغاليل
يامقاول ناوى على التأويل

خد بحر النيل
صره فى منديل
غربله لو تقدر بالغرابيل
انا ناشره غسيل
مافيهوش هلاهيل
بازرع وافلح وياحط واشيل
الايام دى غير الايام ياجميل
وانا جيل الثورة غير الجيل

بدليل ودليل
وبألف دليل
بدليل المجرى مع التمويل

بنت التراحيل
لابسه الخلاخيل
بتنقى العود العود بيميل

فؤاد حداد

قرود (جيهــــان) مريضة بالوحـــدة

يزور القاهرة الان طبيب بيطرى امريكى ، وذلك لاجراء الكشف الطبى على ثلاثة قرود ، تقوم بتربيتهم السيدة جيهان السادات فى قصرها بالجيزة وهى فصيلة الشمبانزى صغير الحجم وكانت السيدة جيهان فى امريكا اثناء إتصالها تليفونيا بالقاهرة ، فعلمت باصابة القرود الثلاثة «بوعكة صحية» .. فكلفت على الفور الطبيب الامريكى بالتوجه الى القاهرة للكشف على القرود وعلاجها .

وذكرت صحيفة الشرق الاوسط ان السبب فى مرض القرود الثلاثة يرجع الى غياب السيدة جيهان عنهم «مدة طويلة» الامر الذى ادى الى اكتئابهم .. وفقدانهم الشهية !

تصحيح

جاءنا من السيده هبه الاسيوطى رئيسة نادى الليونز بالقاهرة ان حفل افتتاح الفرع الجديد للنادى شمالى العاصمة فى فندق ماريوت القاهرة لم يتكلف سوى ثمن الغذاء الذى يقوم كل عضو بادائه عن نفسه وعن ضيفه ولم يكن بين الحاضرات او المدعوين احد من السلك الدبلوماسى.